المجتمع

اسلامية اسبوعية

معركة بيروت

إنذار لإسرائيل والموارنة



مع الشيخ أحمد القطان

العائد من

أفغانستان

التاريخ

الثلاثاء ٢٨ ذو القعدة ١٤٠٣هـ الموافق ٦ سبتمبر ١٩٨٣م ـ العدد (٦٣٦) الثمن (٢٠٠) فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

باختصار

العميل ظاهر شاه

مازال كل من الروس والامريكان يقومان بالتوطئة السياسية لعودة ملك أفغانستان المخلوع ظاهر شاه ليكون البديل الجاهز بعد خروج الغزاة الروس وسقوط الحكم الشيوعي العميل تحت وطأة المجاهدين. والعجيب أن يلتف بعض العملاء ممن يدعون الاخلاص لأفغانستان حول الملك المخلوع و يدعون له !!!

اننا نقول لهؤلاء :

إن الملك ظاهر شاه هو أساس البلاء الذي حل بأفغانستان لقد كان عهده عهد انتعاش للأحزاب الشيوعية في البلاد. الأمر الذي مكنهم فيما بعد من استلام الحكم. وإن تراجع الروس وقبولهم بعودة ظاهر شاه أمر مريب لا يفسره إلا التواطؤ مع الامريكان الذين يؤيدون عودة هذا الملك المخلوع. على أن شعب افغانستان المجاهد عرف اللعبة منذ بدايتها. وأن المجاهدين الذين يقاتلون من أجل إقامة حكم اسلامي في أفغانستان لن ينهوا جهادهم بتغيير كارمل ومجيء ظاهر شاه. إن المجاهدين لا يقبلون إلا بتحكيم شريعة الله .. وسوف يقاتلون كل عميل سواء كان عميلا للروس أو للامريكان أو لكليهما معاً.

الافتتاحية



■ إرهابي الأرغون الذي قرر أن يستقيل من رئاسة الوزارة الاسرائيلية أجاب مراسل هيئة الاذاعة البريطانية الذي كان يزور القدس عندما سأله عن الصورة التي يريد من التاريخ أن يرسمها له و يذكره بها :

«الرجل الذي رسم حدود اسرائيل الكبرى ... والى الأبد».

■ وإذا كنا نعتقد أن مناحيم بيغن هو عدو المسلمين الأول .. فإن الحديث عن تجربته السياسية المتميزة ـ كيهودي ـ لابد وأن يحاط بإطارين .. سياسي .. وعقدي. دون ان يؤثر على منطقية الحديث موقفنا العدائي من إرهابي الأرغون .. وسفاح دير ياسين .. ومجرم المجازر الدموية في كل من لبنان وفلسطين..

● من الناحية العقدية فإن مناحيم بيغن الذي يتمثل بكثير من نصوص التوراة في خطبه وأحاديثه وتصريحاته كان مستسلماً لهاجس عقدي يعيش في وجدانه و يستحوذ على مشاعره محدداً توجهه .. ذلك هو هاجس التوسع الاستيطاني الذي سيطر على ذهنيته .. أو كما يعتقد اليهود فتح الأراضي العبرانية القديمة بحسب ماهو منصوص عليه في توراتهم المحرفة .. وعلى رأس تلك الأراضي مايسميه بيغن (يهودا والسامرة وأورشليم).

● ومن الناحية السياسية فان مناحيم بيغن الذي ماكان ينفك عن الشعور بأنه اسرائيل كلها ... وأن اسرائيل كلها مشخصة في شخصيته متحملا مسؤولياتها .. نقول إن بيغن من الناحية السياسة استلهم رؤية واحدة للعمل الصهيوني جاعلا منها منطلقا لتحقيق أهدافه ... تلك هي رؤية المؤتمر الصهيوني الأول الذي عقد عام ١٨٩٧ في مدينة بال بسويسرا والتي وضعت منهجاً سياسياً و برنامجاً صهيونيا طويلا لا يتعارض بحال

من الأحوال مع الرؤية العقدية لليهود.. بل كان ذلك المنهج يحمل كثيراً من بصمات توراتهم المحرفة وتلمودهم المبتدع ـ وهو منهج لا يفصل بين الدين والسياسة .. وقد جسد مناحيم بيغن هذا التداخل بين عقيدته ومنهجه في كثير من المواقف المنظورة على المستوى العالمي. وعلى جانب التعامل مع المواقع السياسية والجغرافية العربية أيضا.

■ على أن هذا التزاوج بين العمل السياسي والمنطلق العقدي جعل من ارهابي الأرغون سياسياً يهودياً صنع من أهدافه التي يرفضها المجتمع الدولي قضية في مستوى لا يقبل المناقشة لأنها باعتباره قضية (الدين اليهودي والتقاليد اليهودية) التي لا يستطيع المجتمع الدولي أن يناقشه فيها أبداً. ومن أجل هذا فإن بيغن هو الشخص الوحيد الذي كان يستطيع ان يقول للعالم أجمع: (أنا اسرائيل)..

● كان بيغن يرفض التعامل مع كل الهيئات الدولية إلا إذا تبنت قضيته.

● وكان يستهزىء بكل موقف ولو كانت امريكا صاحبته اذا لم يكن منسجماً مع مواقفه وأمانيه.

لذلك فإن قطاعاً كبيراً من الشعب اليهودي تساوره الحيرة والقلق لأن بيغن رفض العدول عن استقالته.

■ ترى بعد هذه الخلاصة لتجربة مناحيم بيغن .. هل يريد أحد ان يسأل: وماذا عن تجارب الأنظمة العربية المعنية بمواجهة بيغن !!؟

● وهل يريد أحد أن يسأل عن مدى فهم (أصحاب التجارب العربية في المواجهة) لتجربة ارهابي الأرغون في مواجهة هذه الأمة !!؟

● وهل يريد أحد أن يسأل عن مواقف المواجهة العربية مما قدمه بيغن للشعب اليهودي وهو يواجهنا في الأرض العربية المسلمة !!؟

■ إن التجربة التي عاشتها معظم الأنظمة العربية لا يمكن بحال من الأحوال أن توازن بتجربة العدو الذي يواجه أمتنا من منطلق عقدي وبتجربة سياسية مقننة واضحة في أهدافها مستعلية في عدوانها مرتكزة على أصول متصلة بالتراث اليهودي القديم منه والحديث، ضاربة في جذورها عبر قرون طويلة تستلهم النص التوراتي المزور في طرح نفسها والاصرار على مستقبلها وتحقيق الأمنية التي يعدها بعض العرب خرافة .. أمنية اسرائيل الكبرى من الفرات الى النيل.

■ ان تجربة الأنظمة العربية المعنية كانت تجربة مضادة وللأسف ... تجربة بنت نفسها على العلمنة وقطع فروع الأمة عن أصلها وطرح التراث والعقيدة والشريعة في مغارات التاريخ وزواياه .. بل ان تجربة هذه الأنظمة استمدت برامجها من مواقع سياسية وعقدية لا اسلامية تتناقض والأصول العقدية لشعوبنا .. وتتعارض مع كل تقاليد الأمة وهذا أول مايميز تجربة هؤلاء بالموازنة مع تجربة عدونا اليهودي.

أما النتيجة .. فليس الحديث عنها فضحاً للسر حيث أن كل شيء معروف لدى الشعوب.. وماهو معروف عن مقامات الأنظمة المعنية لم يعد سراً بالطبع. ولعل استقالة مناحيم بيغن كانت مناسبة يتحدث فيها أحد الديبلوماسيين العرب عن ارهابي الأرغون بقوله:

«ذكي جداً، ومثقف جداً، وعندما يتكلم فإنه ينحي القضايا الشخصية جانباً». ذلك هو رأي سعد مرتضى سفير مصر في فلسطين المحتلة برئيس الوزارة الاسرائيلية .. فما هو رأي ارهابي الأرغون بهذا النوع من المؤسسات الديبلوماسية والسياسية عند العرب !!!!؟

هوامش

● دار حديث عن شركات التأمين فوصفت بانها تنهب اموال الناس باسم القانون ... ونحن نسأل أهل القانون من محامين وقضاة هل هم راضون عن ذلك ؟ أم المسألة على ناس وناس .. الذين لا يفهمون القانون تنهب أموالهم والذين يفهمون القانون نراعيهم ؟

* * *

● للمسؤولين مهام ادارية وصلاحيات قانونية ... لكن مسألة استخدام الفراشين والمراسلين في الأعمال الخاصة والشخصية فلا ندري اين نضعها في الامور الادارية أم القانونية ؟ ... عموماً على المسؤولين أن يترفعوا عن استخدام الفراشين والمراسلين حتى يكونوا قدوة !

* * *

● حبذا لو تم الاتفاق مع شركات التنظيف من خلال مناقصات لتنظيف الوزارات والادارات الحكومية ... لأن مثل هذا الاتفاق يقضي على بطالة الفراشين الذين لا عمل لهم سوى الجلوس في الممرات وشرب الشاي !!

* * *

● وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية محمد ناصر الحِمضان صرح بأن عدد حملات الحج الكويتية المرخصة هو (٥٦) حملة في حين بلغ عدد الحجاج (١٣٢٠٥) حاجاً منهم (٦٧٣٤) كويتيا و(٦٤٧١) من الجنسيات الأخرى.

* * *

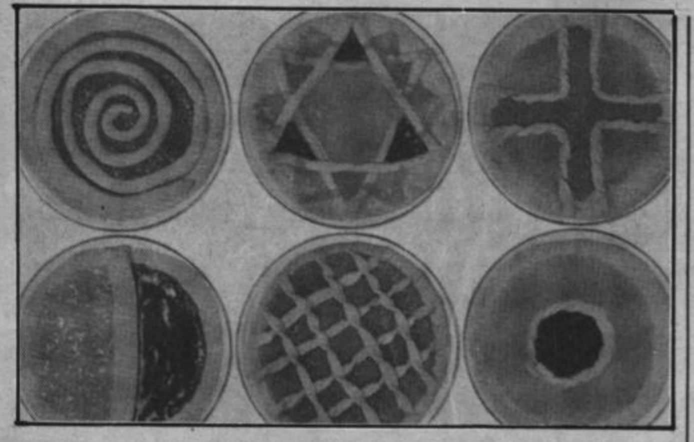
● رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي السيد «احمد بزيع الياسين» صرح بأن مجلة اسلامية اقتصادية شهرية تحت اسم «النور» ستصدر عن بيت التمويل الكويتي .. تمنياتنا لمجلة النور المرتقبة بالتقدم والازدهار.

● الشامية .. وسكن العزاب !

وردت إلينا شكوى بخصوص وجود منزل في منطقة الشامية يسكنه عزاب اجانب علماً بأن المنطقة سكنية عائلية وفي هذا اقلاق لراحة المواطنين. وقد اشتكى كثير من اهالي المنطقة الى المختار تارة والى قائد المنطقة ثانية ولكن النتيجة كانت لا شيء لأن ذلك الشخص من «الهوامير».

اننا اذ ننبه الى خطورة هذا الأمر وماقد ينتج عنه من امور مستقبلية لا يحمد عقباها نناشد الجهات المسؤولة وعلى الأخص وزارة الداخلية التي مقرها الشامية كذلك متابعة هذه القضية مع احتفاظنا بالعنوان واسم مالك البيت .. وإنا لمنتظرون.

* * *



● من أين جاء هذا الدس ؟!

نشرت «القبس» في ملحقها اليومي المسمى «بمجلة القبس» يوم الاربعاء ٨٣/٨/٢٤م مقالا يحمل عنوان «طرق عديدة لتزيين التورتة» وبجانب المقال نشرت صوراً لنماذج من الكعكات المزينة وكان من بينها كعكتين إحداهما قد رسم عليه الصليب والأخرى رسمت عليه نجمة داود التي يتخذها اليهود شعاراً لهم ... ونحن نتساءل ونوجه السؤال الى مسؤولي جريدة «القبس» من أين جاء هذا الدس ؟! وكيف لا ينتبه له ؟ هذه الأمور قد تكون صغيرة في نفوس بعضهم ولكنها كبيرة في معناها .. نرجو من الجريدة التحقيق في هذا الأمر.

* * *

عزيزي

مدير عام الادارة العامة للاطفاء

لوحظ في فصل الصيف المنتهي ومع سوء الاحوال الجوية وارتفاع درجة الحرارة في ظل هذه الأجواء ازدادت الحرائق في البلاد بشكل ملموس ومع هذه الزيادة وقف رجال المطافىء ـ اولئك الجنود المجهولون ـ تحت حرارة الشمس واشعتها في مواجهة النيران يكافحونها باخلاص وتفان مضحين بأرواحهم في سبيل انقاذ أرواح الآخرين وهم بذلك يقدمون خدمات جلية للوطن وللمواطنين ولابناء هذا الوطن و يستحقون كل تقدير وثناء.

ومع تزايد الحرائق نلاحظ ان نتائج التحقيق تسجل ضد مجهول أو قضاء وقدراً كما حصل في إحدى شركات التخزين، مع العلم ان كل الدلائل والمؤشرات في ادارة الأمن والسلامة بالشركة تشير انه عمل مدبر و بالرغم من ذلك تأتي نتيجة التحقيق من ادارة الاطفاء ضد مجهول أو قضاء وقدر.

من هو وراء هذه الحرائق ؟ وماهو السر في نسبتها الى مجهول ؟ أسئلة كثيرة نتمنى على ادارة الاطفاء العام الاجابة عليها..

أبوحسن

● نشاط فروع جمعية الاصلاح الاجتماعي

مساء يوم الاثنين ٢٠ ذي القعد ١٤٠٣هـ ـ الموافق ٨٣/٨/٢٨م قام وفد من شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي فرع فيلكا بزيارة الى فرع الجمعية في محافظة الجهراء حيث اقاموا أمسية ثقافية ممتعة تخللتها برامج ثقافية ومسابقات ادبية و بعض الفقرات الفكاهية.

وفي مساء يوم الاثنين ٢٧ ذي القعدة ١٤٠٣هـ الموافق ٨٣/٩/٥م التقى في مبنى فرع الجمعية في الرابية والعمرية شباب من مراكز الجمعية الثلاث الرابية وفيلكا والجهراء حيث كان لقاء اخو ياً طيباً.

* * *

• وايضا الاستثمارات الكويتية

ذكرت دراسة اقتصادية اميركية ان الاستثمارات المالية لدول الشرق الأوسط النفطية في الولايات المتحدة الاميركية بلغت (٧٨) مليار دولار في منتصف عام ١٩٨٢م، وأشارت الدراسة الى أن الاستثمارات الكويتية تركزت بشكل ملحوظ على أسهم المؤسسات الصناعية الاميركية الرئيسية ... ونحن نحبذ لو اتجهت هذه الاستثمارات الى الدول الاسلامية في آسيا وافريقية حيث يتم تشغيلها في مجالات استثمار طويلة الأمد كبناء المصانع وانشاء شركات المقاولات، وبذلك تستفيد الدول الخليجية الممولة بحصولها أولا : على الاطمئنان من خطر حجز الأموال، ثم بالحصول على عائد مضمون وإتاحة فرص كبيرة للعمل في هه الاقطار الاسلامية. ثم ان مثل هذه الدول ستكون مؤيدة للدول الخليجية في قراراتها على المستوى الدولي العام.

ترى .. هل تتوجه الاستثمارات الخليجية للاستثمار في الدول الاسلامية ؟

.... نأمل ذلك.

صيد الاسبوع

إصلاح ذات البين

لا نشك في إخلاص أي أخ كان يعمل في ساحة الدعوة الاسلامية في أي عصر من العصور وفي أي مصر من الأمصار. إننا لا نشك في إخلاص أي واحد من هؤلاء تماماً كما لا نشك باخلاص سعد بن عبادة رضي الله عنه عندما رفض بيعة خليفة رسول الله أبي بكر الصديق رضي الله عنه، كما لا نشك في إخلاص الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو ينازع الرسول صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية. كما لا نشك في إخلاص فاطمة الزهراء رضي الله عنها وهي تطالب بميراث أبيها صلى الله عليه وسلم.

أقول : ان أي مقدار من الشك ولو صغر يفتح باباً للتصدع في صفوف المسلمين والمطلوب الا تفيق الصدور في إصلاح ذات البين بين الاخوة، والشرع هو الحكم الفصل في ذلك.

أقول هذا بمناسبة لقائي مع البروفيسور عبد رب الروسل سياف أمير الجهاد الاسلامي في أفغانستان لما وجدته فيه من تحل بالأخلاق الاسلامية وسعة للصدر حتى خيل الي أنه يستوعب مشاكل العالم كلها في صدره ليجد لها الحلول. بلى .. إنه نموذج فذ للعمل الاسلامي في هذا العصر.

يقول سياف :

«إن وحدة الصف والقيادة مطلب عظيم تهون في سبيله كل الصعاب وعلى قدر عظمة الغاية تكبر التضحيات ولأن أظل اعاني في مداراة أحد إخواني زمناً طويلا حتى يتبنى الاتحاد خير لي من قطعة ليقاتلني به عدوي في زمن قريب».

الشيخ أحمد القطان

• ضرورة دراسة هذه الظاهرة

خلال الصيف برزت ظاهرة في الدوائر الحكومية أربكت العمل وهذه الظاهرة هي الاجازات الاعتيادية للموظفين .. وكنا نلاحظ أنه بمجرد مايتقدم الموظف بطلب إجازة تتم الموافقة اعتماداً على ماتسمح له به خدماته السابقة دون النظر الى سد فراغ هذا الموظف المجاز... ومن الطبيعي أن تلاحظ سفر مدير الادارة مع أثنين من رؤساء الأقسام في إجازة اعتيادية في حين توزع مسؤوليات هؤلاء الثلاثة على شخص أو شخصين مما يسبب ربكة في العمل وعدم اتمامه على الوجه المطلوب.... وهذا يعود الى عدم التنسيق من قبل الشؤون الادارية حيث ان التنسيق يحافظ على مصلحة العمل بوجه عام ... كذلك نلاحظ هذه الظاهرة موجودة بين بعض كبار المسؤولين ... حتى ان أحدهم شغل ثلاثة مناصب حساسة في وقت واحد لغياب زملائه.... فكيف سيكون الأمر إزاء هذا الوضع ؟

اننا نرجو دراسة هذه الظاهرة وذلك حرصاً على المصلحة العامة.

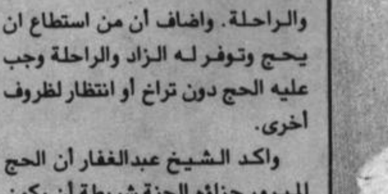
• • •

في ندوة جمعية الاصلاح بالجهراء
الحج المبرور ثوابه الجنة

استضافت جمعية الاصلاح الاجتماعي فرع الجهراء مساء الشيخ محمد عبدالغفار حيث تحدث عن شروط وأحكام الحج وواجباته وسننه باعتباره ركنا من اركان الاسلام، وفريضة عظيمة من فرائضه.



وقال : ان الحج فريضة على كل من استطاع إليه سبيلا وتوفر له الزاد والراحلة. واضاف أن من استطاع ان يحج وتوفر له الزاد والراحلة وجب عليه الحج دون تراخ أو انتظار لظروف أخرى.



واكد الشيخ عبدالغفار أن الحج المبرور جزاؤه الجنة شريطة أن يكون المال المصروف عليه مالا طيبا أي حلالا.

كما تحدث عن آداب السفر اثناء الذهاب الى بيت الله، وضرورة استشارة أهل الدين والمعرفة، واختيار الرفقة والصاحب الصالح، وعلى الحاج ان يأخذ من الزاد والمال مايستطيع أن ينفق على نفسه ورفاقه.

واشار الشيخ عبدالغفار الى آداب دخول المدن والقرى والتيمم، وآداب الطريق، وشروط الحج بالنسبة للمرأة والزامها باصطحاب المحرم اثناء تادية فريضة الحج، حيث اعتبر هذا الشرط لازما عليها من قبل جميع الفقهاء.

واضاف ان من اركان الحج الوقوف بعرفة في مواقيت زمنية معينة هي شوال وذي القعدة، وذي الحجة، كذلك المبيت في مزدلفة ليلة النحر والمبيت في منى ورمي الجمرات مرتبا بعد منتصف الليل.

كذلك من واجبات الحج طواف الوداع.



• جانب من الحضور

الحفل الختامي للدورة السادسة عشرة لمراكز تحفيظ القرآن

• الحمضان (وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية) يفتتح الحفل الختامي لمراكز تحفيظ القرآن الكريم بجمعية الاصلاح الاجتماعي

احتفلت جمعية الاصلاح الاجتماعي في الساعة الرابعة والنصف من مساء يوم السبت الواقع في ٢٥ من ذي القعدة ١٤٠٣هـ ـ الموافق ٣ سبتمبر ١٩٨٣م .. باختتام الدورة السادسة عشرة لمراكز تحفيظ القرآن الكريم، حيث حضر الحفل كبار المدعوين يتقدمهم السيد محمد ناصر الحمضان والسيد يوسف الحجي والسيد حمود الرومي فضلا عن جمهور غفير من أولياء الأمور والطلاب وجمع كبير من الاخوات. وقد بدأ الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم رتلها الطالب احمد ابراهيم ابو النجا من مركز معاذ بن جبل ثم تلا ذلك كلمة الافتتاح التي تكرم بها السيد وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية الاستاذ محمد ناصر الحمضان، وهذا نصها :

• السيد ناصر الحمضان وكيل وزارة الاوقاف يلقي كلمته

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله القائل (خيركم من تعلم والقرآن وعلمه) وبعد، فان من أهم الواجبات العامة العناية بكتاب الله تعالى تعلما وتعليما، وتطبيقا وتحكيما، لأنه النبراس الدائم لهذه الأمة ولن تضل مادامت متمسكة به يتلقاه كل رعيل عن سابقه، قال الله تعالى (**إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون**) ولا يجعلونه وراءهم ظهرياً بإهمال تعلمه وتعليمه وترك العمل به حتى يحق فيهم قول الله تعالى (وقال الرسول : يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا).

• جمعية الاصلاح الاجتماعي تقيم حفلها الختامي لمراكز تحفيظ القرآن الكريم

• جمعية الاصلاح الاجتماعي تحتفل بانتهاء الدورة الصيفية السادسة عشرة لمراكز تحفيظ القرآن الكريم

• رئيس الجمعية (عبدالله المطوع) يشيد بتسهيلات وزارات الأوقاف والتربية والشؤون الاجتماعية

لقد كان القرآن الكريم ـ و ينبغي أن يظل ـ عماد الثقافة وقطب الخطط التربوية والمناهج التعليمية ـ بحيث يفتح الناشىء عينيه على الصلة الوثيقة بالمعرفة القرآنية فيكتسب منها في كل مرحلة بقدر ما تساعده مواهبه، فتنصقل فطرته، و يستقيم لسانه وجنانه و يظل هدي القرآن وتوجيهاته رائداً له الى آخر لحظة في حياته.

غير أن الأنظمة التعليمية الحديثة ومارافقها من ازدحام المواد وتشعب مصادر الثقافة أظهرت الحاجة الماسة الى توفير فرص خاصة لتدبر كتاب الله واستظهار ماتيسر منه، والمحافظة على مادرسه الطالب كيلا يتفلت من صدره بتخلل العطلة الصيفية إذا لم يتعاهد ما قرأ و يتفهم ما درس.

وقد حفز هذا أولي الغيرة الاسلامية الى تهيئة الظروف المناسبة لأداء حق القرآن، فكانت هذه المراكز المنتشرة كل صيف في أرجاء الكويت، لتحفيظ كتاب الله وتوثيق الصلة بهديه وأحكامه وآدابه. وهذه الجهود الخيرة تساند الأنشطة الدائمة التي تقوم بها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في مجال دور القرآن الكريم، وماتوليه وزارة التربية من عناية لمادة التربية الاسلامية .... ولذلك قامت هاتان الوزارتان بما يتطلبه انجاح هذه الجهود وتحقيق اهدافها.

إننا ـ مع ختام هذه الدورة لمراكز تحفيظ القرآن نأمل أن يستمر مالقيته هذه المبادرة الطيبة من تشجيع المواطنين ودعم المسؤولين، وأن يزداد الاقبال عليها مع مايعبر عنه من اهتمام خاص بكتاب الله، كما أننا نتطلع ـ فضلاً عن المكاسب الثقافية ـ الى ما تحدثه هذه الجهود من أثر بالغ في سلوك الدارسين، بأن يجعلوا ما تعلموه نصب أعينهم، وتظهر نتائجه في تصرفاتهم، سواء في محيط اسرتهم ببر الوالدين والالتزام بطاعة الله، أو في رحاب المجتمع بأداء ماعليهم من واجبات، والاسهام في بناء صرح الأمة على أسس متينة.

ولا ينسوا أن للقرآن حقاً على حامله، وأن الله امتدح العاملين بكتابه بأنهم (يتلونه حق تلاوته). كما نحيي جهود القائمين على هذه المراكز وكل من أسهم في مسيرتها، ونهيب بهم الى تقويم الخطوات السابقة وشد الأزر الى تعميقها وتعميمها (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون).

ثم تلاه السيد رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي عبدالله المطوع بكلمة جامعة هذا نصها:



• السيد عبدالله علي المطوع يلقي كلمته

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين.

السيد الفاضل وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية.

الأخوة الافاضل.

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

يطيب لي وقد انتهت الدورة السادسة عشرة لتحفيظ القرآن الكريم أن احيي ضيوفنا الفضلاء وجميع الحاضرين لهذا الحفل الكريم، شاكراً لهم مشاركتنا في الحفل الختامي لهذه الدورة التي فاقت جميع الدورات السابقة كماً ونوعاً، فمن حيث الكم فقد بلغ عدد المراكز في هذه الدورة اثنين وثلاثين مركزا، منها ثمانية عشر مركزاً للبنين وأربعة عشر مركزاً للبنات تنتشر في جميع أنحاء الكويت. ورغم الحر الشديد هذا العام وبعد الشقة على الكثيرين الا أن هذه المراكز قد ازدحمت بشكل ملفت للنظر حيث بلغ عدد المسجلين حوالي (٥٧٠٠) طالبا وطالبة، وهذا أمر ليس غريبا على الأمة الاسلامية التي أخذت تدرك أهمية تحفيظ ابنائها لكتاب الله الكريم وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم حيث هما منبع الهدى وطريق المجد والانتصار.

ومن ناحية النوعية فقد ركزنا هذا العام على تحفيظ أولادنا و بناتنا أكبر قدر من القرآن الكريم في هذه الفترة القصيرة، و بحمد الله كانت النتيجة حفظ مايربو عن ٣٢٠ طالبا وطالبة للجزء المقرر عليهم بكامله وهذا ولاشك يبشر بالخير و يدعو الى التفاؤل. وفي الاعوام القادمة ان شاء الله واستقراء للحالة الراهنة ستكون النتيجة أفضل لأن مدة الدورة ستكون شهرين كاملين، وفي ذلك مجال أوسع لتعليم القرآن الكريم حفظا وتلاوة وتفسيراً، ولتعلم سنة الرسول صلى الله عليه وسلم.

بالاضافة الى الفقه والسيرة والتهذيب حيث يشمل منهج المراكز كل ذلك. فضلا عن تربيتهم على القيم والآداب الاسلامية.

وهناك أمر جديد حدث هذا العام، نحب أن نشير إليه فقد قامت ادارة النشاط المدرسي بوزارة التربية مشكورة بالتنسيق مع التلفزيون الكويتي باستضافة مجموعة كبيرة من ابنائنا و بناتنا بلغت الثمانين حيث سجلت لهم حلقات في التلاوة والتفسير وقد أشاد القائمون على هذا البرامج بمستوى ابناء و بنات مراكزنا وهذا مايدعونا الى مضاعفة الجهد والعطاء ابتغاء مرضاة الله عز وجل.

ولا يفوتني في هذه العجالة إلا أن أشيد بدور كل من وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ووزارة التربية ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل حيث قدموا كل التسهيلات الممكنة لنجاح هذه الدورة فجزاهم الله حسن الجزاء ووفقهم لكل خير.

كما انني اشيد بجهود المدرسين والعاملين والمشرفين على هذه الدورة لما بذلوه من جهد وماقدموه من عطاء داعين الله العلي القدير أن يجزي الجميع خير الجزاء.

وفقنا الله وإياكم لما فيه خير الاسلام والمسلمين.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته،



• الاستاذ يوسف جاسم الحجي يسلم الهدايا و يبارك للمتفوقين

• رئيس الجمعية (عبدالله المطوع) يشيد بدور الجمعيات التعاونية وكل من ساهم في انجاح هذه الدورة.

• بلغ عدد المسجلين في هذه الدورة حوالي ستة آلاف طالب وطالبة ومتوسط الحضور حوالي اربعة آلاف طالب وطالبة.

ثم قدمت مجموعة من طلاب مراكز خالد والمثنى والزهراوي نشيد «مسلماً كنت ...».
نماذج من التلاوة قدمها مجموعة مكونة من اثنين من كل مرحلة (الابتدائي والمتوسط والثانوي).
نشيد العيد قدمها مركز المثنى.
نماذج من الحفظ قدمها مجموعة من الطلاب عن المراحل المختلفة.
تمثيلية الرضا بقضاء الله تعالى قدمها مركز السالمية.
نشيد يا شباب الحق قدمها مركز خالد.

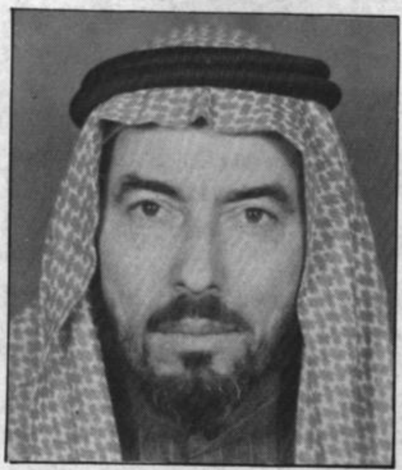
ثم قام كل من الاستاذ محمد ناصر الحمضان والاستاذ يوسف الحجي بتوزيع الجوائز على المتفوقين في التلاوة والحفظ و بعد صلاة المغرب تابع الحفل فقراته حيث قدم مركز المثنى تمثيلية اصحاب الأخدود.

واختتم الاحتفال بتوزيع الجوائز على الأوائل حيث قام السيد عبدالله المطوع بتوزيعها عليهم مشكوراً.

وقد شد الاحتفال انتباه الجمهور بما قدم من فقرات متنوعة ومواقف وقد خرج الناس بانطباع هادف ان اهتمام الأمة بالقرآن الكريم وتعلمه يجب ان يسير قدما و بتضافر الجهود الخيرة في هذا

• إقبال ملفت للنظر هذا العام مما يبشر بالخير





• الاستاذ خليل الخالدي
المشرف العام للدورة

البلد، فحفظ القرآن واجب على كل مسلم وفهمه طريق الى الهدى والرشاد، والأمة التي تنظر الى بناء جيل مكين يحمي ذمارها و يدفع عنها العدوان لابد ان تسلح ناشئتها بمايدفعهم الى التضحية والفداء وليس افضل من كتاب الله تعالى منهلا يشرب منه الصغير والكبير و يجري فهمه في عروقهم مجرى الدم يعيشون معه في كل زمان ومكان، هو النبراس لا غيره، وهو الطريق المستقيم لا يعدله طريق آخر، لهذا حرص الخيرون من ابناء هذا البلد على التعاون من أجل خدمة كتاب الله حفظاً وتلاوة وتفسيراً.. وماهذه الدورات التي تشرف عليها جمعية الاصلاح إلا ثمرة من ثمرات جهود المخلصين وهي لا تقف وحدها وانما نجد الكثيرين في كل وزارة وجمعية، في كل مؤسسة وشركة، في كل بيت وشارع يسهم كل منهم بجهد من أجل رعاية كتاب الله تعالى وتنشئة جيل يؤمن بالقرآن دستوراً و بالكتاب والسنة منهجاً وطريقا و بالسلف الصالح قدوة وسلوكاً. بارك الله في كل من ساهم في انجاح هذه الدورة، ووفق القائمين على مثل هذا المشروع الى مزيد من التقدم وهنيئا لكل من حفظ كتاب الله وفهمه والتزم بآدابه.





للدكتور هشام النصف

المشرف على وفد الأطباء الكويتيين الذي زار معسكرات المهاجرين الأفغان في بشاور

الظروف الصحية للمجاهدين والمهاجرين الأفغان

■ **خلال إقامتكم في معسكرات اللاجئين الأفغان ببشاور ... كيف كانت إصابات الجرحى بسبب جرائم الروس وعملائهم ؟!**

○ الجرحى الذين يأتون الى بشاور هم جرحى الأطراف فقط لأن جرحى المصابين بالصدر أو البطن فهم غالباً مايستشهدون بالطريق أو في أرض المعركة، لأن وسائل النقل هناك معدومة إلا في جبهة واحدة وهي «غزنى» حيث يوجد مستشفى أنشأه الحزب الاسلامي منذ أربع سنوات و يعمل بالجراحات ومعظمها تكون جراحات حروق نتيجة للمواد الحارقة، وكذلك تنتشر أوبئة الملاريا والسل والتيفوئيد بين المهاجرين والمجاهدين.

■ **كيف رأيتم الجهات الطبية الغربية التي تقوم بمعالجة الجرحى كمنظمة الصليب الأحمر وغيرها ؟**

○ هناك أمرين : الأمر الأول هو أن هذه الجهات تقوم بعمليات بتر غير لازمة حتى يكثروا المعوقين الى درجة أن أحد المجاهدين هرب عندما علم بأنهم سيقومون بعملية بتر له، فهذا الأمر غير إنساني، الأمر الآخر أن تلك الجهات تقوم بتشو يش عقول الصغار و يعطونهم المال لتقريب قلوبهم إليهم مما حدا بالاتحاد الاسلامي أن يمنع زيارة أي شخص إلا بإذن، كما أنهم يثبطون روح الجهاد في نفوس الأيتام و يحببون إليهم النصرانية كخطوة أولى لتنصيرهم.

■ **ماهي الروح التي يتحلى بها جرحى المجاهدين الأفغان وانتم تقومون بمعالجتهم ؟**

○ هنا يحضرني مثال وهو أن أحد المجاهدين جرح في رجله فبترت وركب له طرف صناعي فجاهد وهو يحمل الطرف الصناعي وأصاب العدو بنيرانه الطرف الصناعي وهو يجاهد باستمرارية، كما رأينا بعض المجاهدين يجاهدون وأعمارهم فوق الثمانين سنة ولا يكلون والجريح منهم يتمنى أن يشفى بسرعة ليعود للجهاد و ينال الشهادة حتى إن أحد المجاهدين لم يرض أن يقضي فترة النقاهة في المستشفى ببشاور وأصر على العودة الى أفغانستان.

■ **هل جاءتكم حالات من مرضى المجاهدين مصابين بالغازات السامة أو مصابين بسبب الأسلحة الجرثومية ؟**

○ خلال وجودنا في بشاور بباكستان لم نر حالات من هذا النوع، لأنه كما قلت وسائل النقل معدومة ولا أقول قليلة ولكننا رأينا بعض الأسلحة الكيماوية السامة والتي غنمها المجاهدون من أيدي الغزاة الشيوعيين.

■ **كيف يتم علاج المصابين والجرحى من المجاهدين داخل الأراضي الأفغانية والجبهات العسكرية ؟**

○ مع الأسف الشديد لا يوجد هناك مراكز للعلاج إلا في جبهتين وفي باقي الجبهات يكون الاعتماد الكلي على المسعفين وهؤلاء مستواهم متواضع جداً وهم لا يستطيعون التصرف في حالات الاصابات الصدرية والبطنية وكثيراً ماينزفون وأحدهم ظل ينزف لمدة (٢٤) ساعة ورفاقه المجاهدون يحاولون نقله لعلاجه فاستشهد بعد هذا النزيف.

■ **برأيك ... ماهي الأهداف التي حققتها بعثة الأطباء الكويتيين في زيارتها للمجاهدين ؟**

○ الزيارة حققت علاقات جيدة ربطت بين المجاهدين الأفغان والمسلمين العرب برباط الدين والدم والايمان، كما أجرينا الكشوفات الطبية للمرضى وعملنا بعض العمليات الجراحية، وقمنا بعمل مسح ميداني للمراكز الطبية في منطقة بيشاور بحيث نستطيع أن نطور بالخدمات الطبية ونزيدها من خلال جمعية الهلال الأحمر الكويتي أو مستشفيات الاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان.

وختاما ادعو الاطباء المسلمين الى أداء زكاة عملهم بزيارة معسكرات اللاجئين وتقديم الخدمات الطبية لهم.



● مجمعات سكنية لاستثمار كبار الملاك.

مشكلة الإيجارات في الكويت

الجزء الثاني

بقلم : عماد العسكر

● على البلدية ان تساهم في حل قضية ضيق مساحة العين المؤجرة.

● الزيادة التي قررها القانون بالنسبة لأصحاب الايجارات القديمة هي انصاف للمالك.

● ظاهرة خلو الرجل عملية غير أخلاقية يشترك فيها المستاجر والمالك والجهات الرسمية المسؤولة.

● تطرقنا في العدد الماضي الى قضية الايجارات في الكويت والاشكالات التي صاحبت هذه القضية، وكان الطرح في الحلقة الماضية يتناول جانبين مهمين في الموضوع، طرف المستأجر وهو القطب البارز والمعاني من هذه القضية، وطرف القانوني وهو المطلع على قانون الايجارات ومدى قانونية مواده والتي شكلت ازمة كبرى لقطاع لا يستهان به من المقيمين في البلد، وحتى نستكمل طرح القضية من شتى جوانبها ونكون قد انصفنا جميع الأطراف في تبيان وجهات نظرهم في الموضوع، فقد ارتأيت أن تعرض هذه الأزمة على أصحاب العقارات أو الملاك الذين يشكلون الجزء الاكبر من القضية .. وقبل ذلك الطرح، نود أن نربط الجزء الأول بهذا الجزء وذلك باستعراض سريع لأهم وابرز الثغرات والسلبيات التي اخلت بعدالة القانون ... وهي :

● التعديل في القيمة الايجارية والتي تخول صاحبي الملك بزيادة مائة بالمائة كل خمس سنوات !!

وضيق مساحة العين المؤجرة، وظاهرة (خلو الرجل) ومايترتب عليها من معاناة للمستأجر الجديد، وتحايل الملاك في ثمن الماء المستهلك، وسوء العلاقات الاجتماعية بين المستأجر والمالك و بين المستأجر وأسرته.

● وقد عرضنا هذه السلبيات على بعض الملاك وكانت ردودهم عليها تتضمن الآتي :

● بالنسبة للزيادة مائة بالمائة .. فنحن كملاك لا نلتزم بها ولا نعمل بها لساكني العمارات الجديدة أو الايجارات الجديدة، فهي محصورة فقط بالمستأجرين القدامى الذين كانت ايجاراتهم في حدود (٥٠ ـ ٦٠ دينار)، فالزيادة الجديدة لهؤلاء قد توصل الايجار الى (١٠٠ ـ ١٢٠ دينار فقط)، ونتجاوز كثيراً في هذه الزيادة إذا كان المستأجر غير قادر على ذلك، هذا من جهة.

● ومن جهة أخرى، فان الايجارات التي في حدود (١٠٠ ـ ١٢٠) ديناراً فلا نطبق عليهم الزيادة مائة بالمائة لأنها ستصبح (٢٠٠ ـ ٢٤٠) ديناراً بل نطالبهم بالزيادة (٣٠ أو ٤٠ أو ٥٠ بالمائة فقط، أي تصبح ايجاراتهم الجديدة في حدود (١٣٠ ـ ١٥٠) ديناراً، وكذلك نتجاوز عن المستاجرين غير القادرين على ذلك..

● كما أن الزيادة التي قررها القانون للملاك بالنسبة لأصحاب الايجارات القديمة هي إنصاف للملاك، لأن المالك ايضا يعاني كثيراً من الارتفاع الشديد الذي يسري على كل مواد البناء والأراضي وما الى ذلك.

● أما بالنسبة للهيئة المحايدة والتي اقترحها بعض المستأجرين والتي تتولى عملية التأجير والتحكم بنسب الزيادات في الايجار، فهي عملية صعبة جداً، وذلك لتاكدنا من انها غير منصفة، والجهة التي تعمل حاليا بذلك هي جهة متواطئة تماماً مع الملاك ولا مصلحة للمستأجر من وجودها

وجهة نظر



للدكتور هشام النصف

المشرف على وفد الأطباء الكويتيين الذي زار معسكرات المهاجرين الأفغان في بشاور

الظروف الصحية للمجاهدين والمهاجرين الأفغان

■ **خلال إقامتكم في معسكرات اللاجئين الأفغان ببشاور ... كيف كانت إصابات الجرحى بسبب جرائم الروس وعملائهم ؟!**

○ الجرحى الذين يأتون الى بشاور هم جرحى الأطراف فقط لأن جرحى المصابين بالصدر أو البطن فهم غالباً مايستشهدون بالطريق أو في أرض المعركة، لأن وسائل النقل هناك معدومة إلا في جبهة واحدة وهي «غزنى» حيث يوجد مستشفى أنشاه الحزب الاسلامي منذ أربع سنوات و يعمل بالجراحات ومعظمها تكون جراحات حروق نتيجة للمواد الحارقة، وكذلك تنتشر أوبئة الملاريا والسل والتيفوئيد بين المهاجرين والمجاهدين.

■ **كيف رأيتم الجهات الطبية الغربية التي تقوم بمعالجة الجرحى كمنظمة الصليب الأحمر وغيرها ؟**

○ هناك أمرين : الأمر الأول هو أن هذه الجهات تقوم بعمليات بتر غير لازمة حتى يكثروا المعوقين الى درجة أن أحد المجاهدين هرب عندما علم بأنهم سيقومون بعملية بتر له، فهذا الأمر غير إنساني، الأمر الآخر أن تلك الجهات تقوم بتشو يش عقول الصغار و يعطونهم المال لتقريب قلوبهم إليهم مما حدا بالاتحاد الاسلامي أن يمنع زيارة أي شخص إلا بإذن، كما انهم يثبطون روح الجهاد في نفوس الأيتام و يحببون إليهم النصرانية كخطوة أولى لتنصيرهم.

■ **ماهي الروح التي يتحلى بها جرحى المجاهدين الأفغان وانتم تقومون بمعالجتهم ؟**

○ هنا يحضرني مثال وهو أن أحد المجاهدين جرح في رجله فبترت وركب له طرف صناعي فجاهد وهو يحمل الطرف الصناعي وأصاب العدو بنيرانه الطرف الصناعي وهو يجاهد باستمرارية، كما رأينا بعض المجاهدين يجاهدون وأعمارهم فوق الثمانين سنة ولا يكلون والجريح منهم يتمنى أن يشفى بسرعة ليعود للجهاد و ينال الشهادة حتى إن أحد المجاهدين لم يرض أن يقضي فترة النقاهة في المستشفى ببشاور وأصر على العودة الى أفغانستان.

■ **هل جاءتكم حالات من مرضى المجاهدين مصابين بالغازات السامة أو مصابين بسبب الأسلحة الجرثومية ؟**

○ خلال وجودنا في بشاور بباكستان لم نر حالات من هذا النوع، لأنه كما قلت وسائل النقل معدومة ولا أقول قليلة ولكننا رأينا بعض الأسلحة الكيماو ية السامة والتي غنمها المجاهدون من أيدي الغزاة الشيوعيين.

■ **كيف يتم علاج المصابين والجرحى من المجاهدين داخل الأراضي الأفغانية والجبهات العسكرية ؟**

○ مع الأسف الشديد لا يوجد هناك مراكز للعلاج إلا في جبهتين وفي باقي الجبهات يكون الاعتماد الكلي على المسعفين وهؤلاء مستواهم متواضع جداً وهم لا يستطيعون التصرف في حالات الاصابات الصدرية والبطنية وكثيراً ماينزفون وأحدهم ظل ينزف لمدة (٢٤) ساعة ورفاقه المجاهدون يحاولون نقله لعلاجه فاستشهد بعد هذا النزيف.

■ **برأيك ... ماهي الأهداف التي حققتها بعثة الأطباء الكويتيين في زيارتها للمجاهدين ؟**

○ الزيارة حققت علاقات جيدة ربطت بين المجاهدين الأفغان والمسلمين العرب برباط الدين والدم والايمان، كما أجرينا الكشوفات الطبية للمرضى وعملنا بعض العمليات الجراحية، وقمنا بعمل مسح ميداني للمراكز الطبية في منطقة بيشاور بحيث نستطيع أن نطور بالخدمات الطبية ونزيدها من خلال جمعية الهلال الأحمر الكويتي أو مستشفيات الاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان.

وختاماً ادعو الاطباء المسلمين الى أداء زكاة عملهم بزيارة معسكرات اللاجئين وتقديم الخدمات الطبية لهم.

دراسات محلية

مشكلة الإيجارات في الكويت

الجزء الثاني

بقلم : عماد العسكر

● على البلدية ان تساهم في حل قضية ضيق مساحة العين المؤجرة.

● الزيادة التي قررها القانون بالنسبة لأصحاب الايجارات القديمة هي انصاف للمالك.

● ظاهرة خلو الرجل عملية غير أخلاقية يشترك فيها المستاجر والمالك والجهات الرسمية المسؤولة.

● تطرقنا في العدد الماضي الى قضية الايجارات في الكويت والاشكالات التي صاحبت هذه القضية، وكان الطرح في الحلقة الماضية يتناول جانبين مهمين في الموضوع، طرف المستاجر وهو القطب البارز والمعاني من هذه القضية، وطرف القانوني وهو المطلع على قانون الايجارات ومدى قانونية مواده والتي شكلت ازمة كبرى لقطاع لا يستهان به من المقيمين في البلد، وحتى نستكمل طرح القضية من شتى جوانبها ونكون قد انصفنا جميع الأطراف في تبيان وجهات نظرهم في الموضوع، فقد ارتأيت أن تعرض هذه الأزمة على أصحاب العقارات أو الملاك الذين يشكلون الجزء الاكبر من القضية .. وقبل ذلك الطرح، نود أن نربط الجزء الأول بهذا الجزء وذلك باستعراض سريع لأهم وابرز الثغرات والسلبيات التي اخلت بعدالة القانون ... وهي :

● التعديل في القيمة الايجارية والتي تخول صاحبي الملك بزيادة مائة بالمائة كل خمس سنوات !!

وضيق مساحة العين المؤجرة، وظاهرة (خلو الرجل) ومايترتب عليها من معاناة للمستأجر الجديد، وتحايل الملاك في ثمن الماء المستهلك، وسوء العلاقات الاجتماعية بين المستأجر والمالك وبين المستاجر وأسرته.

● وقد عرضنا هذه السلبيات على بعض الملاك وكانت ردودهم عليها تتضمن الآتي :

● بالنسبة للزيادة مائة بالمائة .. فنحن كملاك لا نلتزم بها ولا نعمل بها لساكني العمارات الجديدة أو الايجارات الجديدة، فهي محصورة فقط بالمستأجرين القدامى الذين كانت ايجاراتهم في حدود (٥٠ ـ ٦٠ دينار)، فالزيادة الجديدة لهؤلاء قد توصل الايجار الى (١٠٠ ـ ١٢٠ دينار فقط)، ونتجاوز كثيراً في هذه الزيادة إذا كان المستاجر غير قادر على ذلك، هذا من جهة.

● ومن جهة أخرى، فان الايجارات التي في حدود (١٠٠ ـ ١٢٠) ديناراً فلا نطبق عليهم الزيادة مائة بالمائة لأنها ستصبح (٢٠٠ ـ ٢٤٠) ديناراً بل نطالبهم بالزيادة (٣٠ أو ٤٠ أو ٥٠ بالمائة فقط، أي تصبح ايجاراتهم الجديدة في حدود (١٣٠ ـ ١٥٠) ديناراً، وكذلك نتجاوز عن المستأجرين غير القادرين على ذلك..

● كما أن الزيادة التي قررها القانون للملاك بالنسبة لأصحاب الايجارات القديمة هي إنصاف للملاك، لأن المالك ايضا يعاني كثيراً من الارتفاع الشديد الذي يسري على كل مواد البناء والأراضي وما الى ذلك.

● أما بالنسبة للهيئة المحايدة والتي اقترحها بعض المستأجرين والتي تتولى عملية التأجير والتحكم بنسب الزيادات في الايجار، فهي عملية صعبة جداً، وذلك لتاكدنا من انها غير منصفة، والجهة التي تعمل حاليا بذلك هي جهة متواطئة تماماً مع الملاك ولا مصلحة للمستأجر من وجودها.



● مجمعات سكنية لاستثمار كبار الملاك.



● ظاهرة (خلو الرجل)، هي حيلة يلجأ إليها المستأجرون و يباركها الملاك لأن فيها كسباً مادياً كبيراً يعود على المالك، وذلك من خلال زيادة الايجار القديم بعد بيع الشقة المفروشة، وهي فعلا تشكل عبئا على المستأجر الجديد، ومما لايشك فيه ان عملية استغلال الملاك لهذه الظاهرة مرتبطة رتباطاً وثيقاً باعمال وممارسات غير طيبة وغير انونية وهذا وللأسف يعمل به بعض الملاك ؟

● وهذه الظاهرة لابد ان تتدخل الحكومة للقضاء عليها لأنها عرف خطير أصبح يهدد استقرار الكثير من الأسر الكريمة، فمن يقف في وجه زحف لأطماع البشعة لبعض الملاك ؟

● أما مايخص الساكن في حالة الحكم باخلائه لشقة من أجل إعادة البناء، فالأولوية لاشك في أن كون له في البناء الجديد.

● ومايتعلق بسلبية سوء العلاقة الاجتماعية بين لمستأجر والمالك، فهي وللأسف موجودة وهي تيجة حتمية لقساوة بعض مواد القانون، موضوع زيادة الايجارات كانت ومازالت محل صدام وخصام بين المستأجر والمالك.

● فعلا .. نرى كثيراً من الملاك يهملون و يبالغون في إهمال العين المؤجرة، وذلك بحجة أنهم يلتزمون بما حدده لهم القانون من حصر الترميمات التصليحات والصيانة لمرافق معينة ومحددة في عمارة السكنية، وذلك لما يشكل من اعباء مالية كبيرة على المالك.. وهذا بحد ذاته نابع من لاستهتار واللا مبالاة للعمارات السكنية التي يمتلكها، ولكن تبقى الصيانة الداخلية للعين المؤجرة مسؤولية المستأجر نفسه، وهناك أيضا بالمقابل إهمال كبير جداً من جانب بعض المستأجرين في العمل على صيانة العمارة السكنية، والمطلوب التعاون بين المستأجر والمالك في صيانة العمارة والحفاظ على الناحية الجمالية لها.

● بالنسبة لضيق مساحة العين المؤجرة، فهذا حاصل وموجود، والسبب الرئيسي في اتجاه الملاك لهذه المساحات الضيقة هو البلدية وما تفرضه من وضع نسب محددة لكل غرفة في العين المؤجرة والزام الملاك بعدم تجاوزها، وطبعاً هذه النسب جاءت على أسس علمية مدروسة، ولكن وللأسف لم تراع الغلاء الفاحش في اسعار الأراضي، إلا ان هذه النسب المحددة جاءت في دراسات قديمة جداً، والمفروض بالبلدية الأن ان تعيد النظر فيها حتى تتلاءم والتطور الذي تشهده البلد، والظروف والامكانات التي استحدثت مؤخراً.

كما ان البلدية مطالبة بزيادة نسبة مساحة البناء حتى تتسع بالتالي مساحات البناء مع الحفاظ على عدد الشقق التي يطلبها الملاك.

● باختصار، إن القانون له ايجابيات وفيه سلبيات كثيرة، ونحن بعد تغطية الموضوع من جميع أطرافه وجوانبه، نود أن نضع بعض المعالجات المطروحة للنقاش والدراسة، وهي و باختصار تتلخص في الأتي :

● تقديم مشروع قانون جديد يكون مبني على الظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد حاليا مع مراعاة قواعد العدالة الاجتماعية دون اجحاف بحقوق المستأجر ودون التضحية بمصلحة المؤجر، وكذلك الأخذ بحاجة البلد الحقيقية الى الأيدي العاملة الوافدة ربما لا يدفعها الى الهجرة.. الى جانب الأخذ بالاعتبار إرهاق ميزانية الدولة بايجارات باهظة مقابل إسكان موظفيها المكلفة باسكانهم دون ان تكون القيمة الحقيقية للايجارات موازية للتكلفة الفعلية والمنفعة الايجارية و بذلك تقضي على الخلاف بين الطرفين.

● سن تشريع يقضي على ظاهرة (خلو الرجل) وهناك تجارب يمكن الاسترشاد بها في قوانين بعض الدول.

● التدرج في زيادة الأجر المقررة في القانون حسب الظروف الاقتصادية وحالة المبنى والاستفادة منه وان تبدأ هذه الزيادة بنسبة (٢٠) بالمائة وليس مائة بالمائة وألا يترك تقديرها لخبير بل للجنة تقدير خاصة لأن الخبير قد يطبق تحت وطأة العمل المتواصل وغالبا مايكون تقديره جزافياً وعرضة للتأثير مقابل عوامل عديدة!!

● اشتراك أعضاء من السلطة التشريعية والتنفيذية وأساتذة في القانون ومندوبون عن جمعية المحامين في وضع المشروع الجديد لقانون الايجارات .. كما يمكن الاسترشاد بأراء بعض الملاك والمستأجرين.

شؤون جامعية

● بقلم : بوعمر

● مع إطلالة العام الدراسي الجامعي الجديد، نبدي بعض القضايا لادارة الجامعة والتي مازالت بحاجة الى معالجات جذرية ونذكر منها مايلي :

● الخلل الفظيع الموجود في ترقيات الاساتذة الكو يتيين !

● التباطؤ الشديد في انشاء قسم للاعلام ... بالرغم من أن دراسة الموضوع بدأت منذ عام ١٩٧٨م.

● عدم كفاءة بعض الاساتذة لتدريس مواد تخصصهم، أو باسلوب أخر عدم قدرتهم على مساعدة الطلبة لاستيعاب وفهم المعلومات المراد توصيلها إليهم.

● الانذارات المخيفة التي تلاحق طلبة السنوات النهائية، مازالت تشكل عقبة كأداء في طريق تخرج الطالب الجامعي.

● إحتكار إدارة الجامعة لرسم السياسات العامة واتخاذ كل القرارات الخاصة بأمور الجامعة، والمفترض منها مشاركة الطلبة في اتخاذ القرارات الجامعية، واعتبارهم طرفاً من الاطراف التي تشارك في وضع وصياغة قانون الجامعة.

● السكن الجامعي الجديد وحاجته للفصل فيما بين الطلبة والطالبات.

● إدارة الاسكان التابعة للأمانة العامة للجامعة، والتي تعتبر نموذجاً سيئاً لتعويق العمل الأكاديمي، إضافة الى سوء معاملة الاساتذة !!

● إدارة المكتبات والتي لا تساهم مساهمة فعلية في عملية تسهيل بحث الاساتذة للكتب، وذلك من خلال التصنيف السيء للكتب، وإغلاق المكتبات يومي الخميس والجمعة.

● الشكاوي الكثيرة من مبعوثي الجامعة والخاصة بعدم محاولة تفهم الملحق الثقافي وادارة الجامعة لمشاكلهم وهمومهم.

● الحاجة الملحة لوجود تنسيق مدروس بين خطة الجامعة العلمية الاكاديمية واحتياجات المجتمع من خلال وزارات ومؤسسات الدولة.

● الضرورة القصوى لوجود تنسيق بين خطة الجامعة العلمية والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، ومحاولة الحد من التضاربات في بعض التخصصات العلمية.

● محاولة إدارة الجامعة إلغاء كلية البنات الجامعية .. تعتبر خطوة لالغاء البديل الوحيد للطالبات اللاتي لا ترغبن بالاختلاط!!

سمسرة العقارات في الكويت

مستقبل ينذر بالخطر

● سهولة الربح وعظم المكاسب المادية دفعت بالكثيرين الى دخول تجارة العقارات.



● العقارات ... تجارة رابحة

لوحظ قبل مدة من الزمن أن أسعار العقارات في الكويت قد تصاعدت بشكل عام رغم اهتزاز اسعارها في بعض المناطق، فقد سعى الكثير من التجار الذين لم يتأثروا بزلزال «المناخ» الى الاستثمار في سوق العقارات وهذا الاتجاه جعل الأسعار ـ أسعار العقارات ـ تتصاعد بصورة مذهلة، واستطاعت مكاتب سماسرة العقار الاستفادة بشكل كبير من هذا الانتعاش.

■ السمسار .. دور خطير:

ومن المعروف أن السمسار يأخذ في العادة ١٪ كعمولة خاصة به على كل صفقة ولكن التحايل كثيراً مايدخل في عملية السمسرة، ومن جانب السمسار بصورة خاصة، فالسمسار يلعب دور الوسيط بين البائع والمشتري، فهو يسعى لتحقيق مصلحته الخاصة أولا وأخيراً، فقد يمارس ضغطه على المشتري للقبول بسعر معين يضمن له أفضل عائد ممكن من نصيبه البالغ ١٪ في كل صفقة، وفي حالة أخرى يكون السمسار عامل ضغط على البائع للقبول بالسعر الذي يحدده المشتري، وهو يفعل ذلك مقابل مبلغ معين يدفعه المشتري.

أما أسعار العقارات فهي تتحدد بعوامل معينة ترفع من قيمة العقار عندما تدخل فيه، ومن هذه العوامل:

١ ـ المساحة.

٢ ــ المنطقة (سعر الأرض في ضاحية عبدالله السالم مثلا اكثر منه في منطقة مثل جليب الشيوخ).

٣ ــ موقع العقار (إذا كان على شارعين أو على شارع رئيسي).

٤ ــ إذا كان المبنى مكوناً من طابقين أو اكثر.

٥ ــ نوع الحجر المستخدم في البناء (رخام، حجر اردني....).

وأهم هذه العوامل بالنسبة للسعر هو موقع ومنطقة العقار.

■ العقار.. تجارة رابحة:

ولعل من الامور التي شجعت الكثير من المواطنين على اقتحام سوق العقارات هو سهولة تحقيق المكاسب المادية فيه وهي عادة ماتكون مكاسب كبيرة، وكمثال بسيط على ذلك فان الشخص يأتي الى أحد المكاتب العقارية يسألها عن تلك المناطق التي تلاقي طلباً كبيراً على عقاراتها و يقوم بشراء أحدى قسائمها وهي غالباً ماتكون في حدود ٧٠ ــ ٨٠ ألف دينار، و بعد ذلك يطلب قرضاً من أحد البنوك بما مقداره ٨٠ ألف دينار من أجل تشييد البناء، وهو يراعي في بنائه تحقيق المواصفات المرغوبة لدى الناس (تصميم البناء نوع الحجر المستخدم، ....) و بعد انتهاء البناء يقوم ببيع هذا العقار بثمن قد يبلغ ٢٥٠ ألف دينار و يسد ديونه للبنك ومن ثم يخرج بربح صافي لا يقل عن ٩٠ ألف دينار، وهذا الربح الصافي يتحول بدوره الى نواة لرأس مال جديد يدخل به عالم العقارات من أوسع أبوابه.

■ ضرورة تقنين عملية بيع وشراء الأراضي:

إن اشراف وزارة التجارة على المكاتب العقارية يتمثل في (دفتر السمسرة) وهو الذي تسجل فيه عمليات البيع والشراء، وكذلك فان لوزارة التجارة دفترها الذي يضم أربع نسخ عن كل حالة، إلا أن عدم ضبط وتقنين عملية بيع العقارات قد يؤدي بتجارة العقارات وسوقها الى وضع وخيم، فهناك فئة من تجار العقارات يسعون الى الاستحواذ الى اكبر قدر ممكن من العقارات واستمرار هذا الوضع يؤدي الى أن تصبح الأراضي حكراً على فئة معينة تسيطر على سوق العقار وتتلاعب بالاسعار كيفما شاءت ... وهنا يكمن الخطر.

وفي الوقت الذي تفرض فيه الظروف على ملاك الأراضي أن يكونوا عاملا مساعداً في تخفيف أزمة السكن المزمنة في الكويت، يصبح من غير المقبول أن نترك العقارات للتنافس الفردي غير المنظم، وهذا الوضع يلزم الجهات المسؤولة باصدار قوانين تمنع عملية إحتكار الأراضي، إننا نطالب بذلك حتى لا تصبح الأراضي في الكويت سوقاً كالاسواق التجارية الأخرى تندفع إليه الاموال لتعمل على تضخمه وتوسعته وهو أمر له الكثير من المحاذير.

ومن الأمور التي يجب اعادة النظر فيها قضية الأراضي «وضع اليد» التي أصبحت تشمل أراض خارج المدينة وعلى نطاق واسع، وأصبح بعض هؤلاء المستفيدين من هذا المنهج يجندون المحامين لمتابعة قضايا هذه الأراضي لتؤول الى ملكيتهم في نهاية المطاف، الأمر الذي قد يجعل الكويت في المستقبل محدودة المساحة للسكان بينما تمتلك فئة قليلة قطاعاً واسعاً من الأراضي وتقوم باحتكارها.

■ الجوانب الاجتماعية في تجارة العقارات:

ان السكن كمطلب أساسي يجب أن لا يكون مجالا للاستثمار المادي البحت، بل يجب ان يوجه مثل هذا الاستثمار الى تعمير و بناء المناطق المطلوب تنميتها وتوجيه رؤوس الأموال للعمل على إحيائها وهذه أحدى السبل السليمة للاستثمار المنتج، فمثلا يجب توجيه الاموال الى مدينة «الصبية» المقترحة وغيرها من المناطق بعد أن تباشر الحكومة في تخطيطها و بناء المرافق فيها.

وان مما يزيد الحاجة الى إصدار تشريعات قانونية تضع الضوابط والشروط لممارسة السمسرة في العقارات، تلك الممارسات اللا أخلاقية واللا انسانية عند بعض السماسرة، وكمثال على ذلك فانه يوجد حالياً لدى بعض المكاتب العقارية عمارات توضع أمامها علامة «للهدم» وهذا سيشجع التجار على شراء هذه العمارة لأن البائع سيلتزم باخراج سكانها منها كشرط أساسي للشراء، وهذا عمل غير انساني يدخل ضمن أساليب النصب والاحتيال و يكون سكان العمارة هم الضحية الأولى لجشع التجار.

و بما يحدث ايضا في هذا المضمار وضمن عمل المكاتب في مسألة تأجير الشقق والملاحق، أن السمسار «الدلال» الذي يأخذ في العادة نصف الايجار الأول الذي يدفعه المستأجر للمالك كعمولة يسعى الى فرض أكبر ايجار ممكن حتى يحصل على أكبر عمولة ممكنة، فتحقق المصلحة للمالك وللسمسار على حساب المستأجر.

إن قضية سوق العقار تحتاج الى الكثير من الدراسة والتمحيص والى المزيد من الاهتمام من قبل السلطة التشريعية حتى لا تكون سوق العقار السوق البديل في المجال التجاري الى جانب العوامل الاقتصادية والاجتماعية الحساسة الداخلة في هذا الموضوع.

• كثيراً مايدخل النصب والتحايل في عملية السمسرة.

• جشع التجار يدفعهم لظلم المستأجرين واخراجهم من مساكنهم في بعض الأحيان.

• اشراف وزارة التجارة على المكاتب العقارية غير كاف، و يجب تقنين عملية بيع وشراء الأراضي..

• يجب أعادة النظر في قضية الأراضي وضع اليد حتى لا تصبح الأراضي حكراً لفئة محدودة من الناس.

بقلم عبدالله الخطيب

قـــراءات

● بعض المسؤولين الفلسطينيين تقدم باقتراح الى قيادة المنظمة كي تطالب باسترداد قرض قدمته المنظمة الى الحكومة السورية قبل أربعة أعوام ومقداره ٦٠٠ مليون دولار!

* * *

● حملة اعتقالات جديدة بدأت في سوريا .. أوساط سياسية مطلعة تقول بأن لموجة التفجيرات الأخيرة التي شهدتها المدن السورية علاقة بهذه الاعتقالات الجديدة التي تضاف الى عشرات الآلاف من المعتقلين في السجون السورية.

* * *

● حكومة الامارات العربية المتحدة تدرس لأول مرة في تاريخها مشروعات بادخال نظام الضرائب بعد أن وصل العجز في ميزانيتها ٥١ر٥ بليون درهم.

* * *

● السلطات السودانية فرضت سياجاً من السرية والكتمان حول عدد من عمليات التخريب التي تمت مؤخراً في الخرطوم احتجاجاً على المناورات العسكرية السودانية ــ الامريكية.

* * *

" " "

● للاستفادة من تجارب الآخرين!

أحد أجهزة المخابرات العربية طلب نسخة واضحة من الفيلم السريع الذي يمثل عملية اغتيال بنينو اكنينو زعيم المعارضة الفيليبينية واغتيال الذين نفذوا العملية في الوقت نفسه وذلك تمشياً مع فلسفة الاستفادة من تجارب الآخرين ومحاولة النسج عليها!!

□ □ □

■ مسلسل حرائق في الجزائر!

شهدت الجزائر مؤخراً سلسلة من الحرائق في عدد من المؤسسات الجزائرية أبرزها الحريق الهائل الذي شب في ميناء الجزائر «العاصمة» والحريق الذي دمر مخازن الصيدلية المركزية بوهران والحريق الذي دمر الحولات التابعة للشركة الوطنية للكهرباء والغاز بضواحي العاصمة ببراقي.

بعض المراقبين السياسيين يربطون بين هذه الحرائق وفصل بعض المدراء العاملين للشركات واستمرار حملة التطهير باسم الفساد الاداري وان هذه الحرائق متعمدة لاخفاء جوانب التقصير والمخالفات قبل ان يكشفها التحقيق حيث شكل رئيس وزراء الجزائر لجنتين للتحقيق في هذه الحرائق في حين أوفد مجلس المحاسبة الأعلى ٣٥ قاضياً الى كل من ميناء وهران وعنابة والعاصمة للمراقبة والتحقيق.

هموم مسلم

الزحف الصليبي الى اين ؟

يا لجرحات الوطن الاسلامي، انها تنبض بالدم في كل مكان ولا وجيع للمسلمين ولا صريخ لهم ولا هم ينقذون.

جسم العالم الاسلامي يمزق في كل قارة والموت يزحف الى كل مسلم في كل قطر ومصر فاي حقد هذا الحقد الصليبي الذي لا ينتهي وأي ليل هذا الليل الذي لا آخر له.

إنها حرب صليبية قذرة غير متكافئة لأن صلاح الدين غائب فيا أقرب غائب زرنا فان حياتنا صارت ذميمة ودهرنا جد هازل.

جاءت امريكا المتهودة بخيلها وخيلائها وطائراتها وأساطيلها ودعاة أبقارها وسيطرت على البر والبحر والجو وجاءت فرنسا الصليبية بكل أحقادها القديمة لتعيث الفساد وتزرع الموت في أرض المسلمين في آسيا وافريقيا.

الا لعنة الله على تجار الحروب ريغان وميتران و بعد الموقدي نارها من اليهود وأشياعهم و يا حسرة على المسلمين !! حكامهم عبيد ومستشاروهم دخلاء ومفكروهم أذلاء غير أمناء وعلماؤهم جبناء وحركاتهم الاسلامية تعاني ماتعاني من التفكك والانقسام تفرقوا شيعا لكل جماعة منهم أمير للمؤمنين ومنبر!!

نصارى لبنان اقلية عاشت في سلام بجانب الاكثرية المسلمة وجاءت فرنسا بعد أن اجهزت مع حلفائها الصليبيين واليهود على الخلافة لتجعل الغلبة والسيادة للنصراني الماروني فكان هو السيد والمسلم المسود منهم الوزير ومنا الخفير. في يدهم التجارة والمال وأجود أنواع الأراضي والمسلمون محرمون لا حيلة لهم إلا أن يعملوا كأجراء عند السادة المفروضين عليهم فرضا. وجاءوا باليهود لحراسة هؤلاء وإماتة الاسلام في عقر داره وهو هدفهم القديم وهاهو الحلف النصراني اليهودي يجهز على الجسم الاسلامي ولا من شفيق مجيب لأنه غير نجيب.

واضح كل الوضوح نصرة النصراني العجمي واليهودي العجمي والعربي للنصراني العربي ضد المسلم العربي فالجزء الاسلامي من لبنان هو الذي يدك وهو الذي يشاع فيه الهلع والفزع ومع ذلك نجد في سفهاء العرب من يقول ماشاننا والحرب في تشاد !! ولم يسألوا أنفسهم وماشان امريكا وفرنسا واسرائيل في الحرب بتشاد المسلمة ؟

محمد اليقظان



■ انتصارات جديدة للمجاهدين الافغان

أصبحت اليد العليا للمجاهدين مرة أخرى في وادي بغمان القريب من العاصمة كابول والمجاهدون يحاصرون منذ أواخر يوليو الماضي مكاتب الحكومة في البلدة كما يحاصرون السوق المركزية بها وطبقا لمعلومات وثيقة فان عدد المجاهدين في الوادي يبلغ خمسة آلاف مجاهد.

وفي الوقت نفسه وقع صدام بين المجاهدين والقوات الروسية الكارملية

● تقرير

منظمة العفو الدولية أبدت في بيان صدر مؤخراً اهتمامها وقلقها لما يحدث في سوريا حسب ما أوردته التقارير. وكانت المنظمة قد طالبت النظام السوري بتشكيل لجنة لتقصي الحقائق واطلاع الرأي العام على النتائج إلا أن طلبها قوبل بالتجاهل من قبل السلطات السورية. و بالرغم من ادعاءات النظام السوري بأن الاخوان المسلمين وراء كل الأحداث في سوريا إلا أن الحقائق تثبت غير ذلك فلقد انتظم في اوساط المعارضة السورية في الآونة الأخيرة العديد من التيارات الحديثة من المثقفين والمتعلمين من اعضاء النقابات المهنية والحرفية وطالبوا برفع القوانين الاستثنائية وقوانين أمن الدولة واطلاق الحريات العامة واطلاق سراح المعتقلين السياسيين. وق اوردت المنظمة في ختام بيانها قوائ باسماء بعض المواطنين الذين قتلو على يد جلاوزة النظام السوري الداخل والخارج.

□ □ □



العميلة بالقرب من كابول وقد قتل من جرائه ثمانية من جنود العدو ودمرت دبابتان من دبابات العدو.

كما قام المجاهدون بعدة عمليات في ولايات (كشم) و(كاليفغان) و(تاخار) واسقطوا طائرة وأصابوا أخرى بأضرار وقد سقطت الطائرة وسط النيران التي اشتعلت بها وقتل طاقمها.

ومن جهة أخرى هاجمت كتيبة من المجاهدين ثلاث ثكنات بمنطقة (كاليفغان) في ولاية تاخار وقتل عدد من جنود جيش السلطة العميلة، وانضم بعض من الجنود الى صفوف المجاهدين ووصلت ثلاث طائرات للعدو الى المنطقة لقصفها ولكنها واجهت نيران مدافع المجاهدين المضادة للطيران واصيبت احدى هذه الطائرات ولكن قائدها تمكن من السيطرة عليها والهروب بها.

■ لجنة شعبية تتبرع للمجاهدين الأفغان

تتزاحم الشعوب المسلمة على التبرع لمجاهدي أفغانستان ... وهذا التزاحم المبارك يبشر بخير عظيم .. و يوحي بأن المسلمين جسد واحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر .... ومن آخر ما علمته المجتمع بهذا الصدد أن لجنة شعبية في المملكة العربية السعودية جمعت تبرعات بلغت (٧٠) مليون ريال سعودي وارسلتها مساعدة للمجاهدين الأفغان قبل أيام.

ترى ما أجمل أن تكون شعوب المسلمين يداً واحدة ضد العدو.

في الهدف

اللصان الحقيران

لن يكون أهل الكتاب من النصارى واليهود أولياء للمسلمين في أي أرض كما لم يكونوا كذلك في أي تاريخ وعبثا يحاول الساذجون الغافلون من المحسوبين على الاسلام أن يلتقوا معهم على طريق للتمكين للدين امام الكفار والملحدين.

من هؤلاء العابثين ملك افغانستان الضعيف الذليل المدعو محمد ظاهر شاه فهو يستميت للعودة الى عرش افغانستان على اكتاف الدولة الصليبية الحاقدة امريكا مدعيا أنه سينقذ البلاد من الملحدين ومادرى أنه هو ونسيبه هما الذان مكنا للملاحدة المحليين في البلاد حتى جاءت الطامة وإن عاد هذا الملك المملوك فستكون طامتين !!

الحقيقة التي لامراء فيها أن أهل الكتاب هؤلاء بقيادة امريكا هم مع الكفار والملحدين إذا كانت المعركة مع المسلمين ولن ننسى أبداً التاريخ القريب ولا التاريخ البعيد ولن يخدعنا أحد بمعسول الكلام عما جاءنا في القرآن من تقريرات جازمة عن حقيقة أهل الكتاب وما تكن صدورهم من الحقد وما تدير عقولهم من البغي وما تقترف أيديهم من الآثام والعدوان.

إن الذي يدبر في الخفاء هو تقسيم أرض المسلمين بين روسيا الملحدة وامريكا الصليبية وسيكون لليهود نصيب الثعالب كما هو الحال دائما.

يا ترى هل يخطط اللصان لتقسيم افغانستان ولبنان وتشاد قسمة ضيزى بعد أن داخ المارد الاسلامي من وقع الضربات الكثيرة والموجعة حقا؟ هل يعيد اللصان الكبيران وهما قطعا ليسا شريفين لرسم الخريطة بعد أن بلى مارسم في يالطا؟

لعل اللصين يختلفان فتنشب بينهما معركة تهلكهما هلاكا لا تقوم لهما قائمة أبداً كما هلكت من قبلهم اقوام من القرون الأولى.

إذا هلكنا فسيهلك اليهود لأنهم لا يعيشون الا بحبل من الناس وهلاكهم متوقف على امكانية وراثة الأمة المسلمة لتركة اللصين الهالكين قبل ان يعثر اليهود على حبل آخر.

ابن بطوطة



• هل بدلت سوريا موقفها ؟

تساءلت مجلة «المجلة» في عددها الأخير عن التغيير في الموقف السوري من الاتفاق اللبناني ـ الاسرائيلي وهل اصبحت مستعدة للاعتراف به والتعامل معه؟ وجاء التساءل بعدما اعلن في الأيام القليلة الماضية عن بدء تفاهم سوري ـ امريكي لدراسة مشتركة ودقيقة للاتفاق اللبناني ـ الاسرائيلي تتناوله بنداً بنداً كما تتناول المبادىء القانونية التي يقوم عليها.

□ □ □

• عجز الميزانية الليبية

ذكرت مجلة جان افريك في عددها الصادر بتاريخ ٨٣/٨/٣١ أنه من المتوقع ان يبلغ العجز في الميزانية العامة الليبية هذه السنة حوالي ٧ مليار دولار امريكي بدون التكاليف التي فرضتها الحرب التشادية و يتوقع الخبراء في الشركات البترولية الكبرى أن يصبح الانتاج الليبي من النفط الخام أقل من ١ر١ مليون برميل يوميا.

□ □ □

نجح « فركش » بما عجز عنه بعض العرب

فركش هو اسم قرد شجاع بطل لا يخاف، شجاع حيث هاجم وهو وحده اعزل الجيش الاسرائيلي في قواعده ومعسكراته وكنائسه ومستشفياته وتمكن من اصابة اربعة من افراد العدو بعضات مؤلمة خطيرة.

وبطل لأنه دوخ البوليس الاسرائيلي لمدة اربعة ايام، ولم يستسلم لهم حتى اصيب بطلقة نارية اقعدته عن الحركة وافقدته وعيه، ولم يتمكن العدو من اسره الا بعد ان تكاثفت قواته العسكرية والامنية والاعلانية.

حيث تمكنت وسائل الاعلام من تجنيد الشعب كله فتمكنت من تحديد مكانه وقامت قوات الأمن بمحاصرته واخيراً تمكنت القوات العسكرية من اطلاق النار عليه واصابته بطلقة نارية اقعدته عن الحركة وافقدته وعيه.

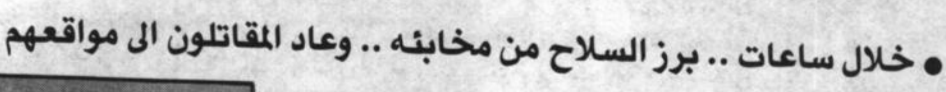
فهل عجز العرب جميعا ان يكونوا كـ«فركش».

اسعد السند



● امين الجميل .. هل يفهم الانذار؟

معركة بيروت
إنذار لإسرائيل والموارنة



● خلال ساعات .. برز السلاح من مخابئه .. وعاد المقاتلون الى مواقعهم

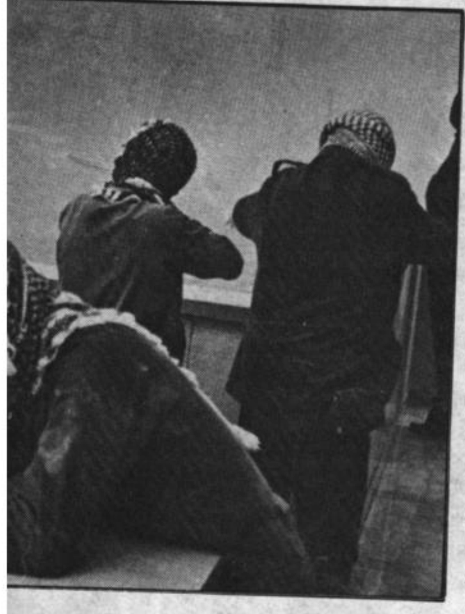
بقلم :
عبداللطيف صقر الخالد

بعد مرور عام كامل على خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت، بعد سقوط المدينة تحت سيطرة قوات الغزو الاسرائيلي، لم يذكر احد المناسبة ولا احتفل بها .. لأنها ذكرى أليمة حملت معها كل المآسي التي نزلت بالمسلمين في بيروت بعد ذلك لبنانيين وفلسطينيين. لكن سكان بيروت تذكروا ذلك وبحدة عندما شاهدوا فيالق الجيش اللبناني تفتح الشوارع بدباباتها وتقصفها بمدافعها، مدعمة بالقوات المتعددة الجنسيات ولاسيما الامريكية منها.

لقد فوجيء الجميع بما حدث ان اسرائيل دمرت بيروت (الغربية الاسلامية) ومشطت أحياءها، وفتشت عن السلاح فيها بيتا بيتا .. ثم اسلمتها للجيش اللبناني ليكمل المهمة، فأعاد التفتيش وطوق الاحياء وداهم حتى المساجد والكنائس بحثاً عن السلاح ... ثم اقام مراكز ثابتة مدعمة بالدبابات في كل شارع من شوارع بيروت الاسلامية .. وحسب الناس ان بيروت قد تخلت عن دورها وانها استسلمت للضربة القاضية التي اوقعها بها الغزو الاسرائيلي والجيش اللبناني... الى أن كان الأسبوع الماضي، وكانت المعركة الأولى الكبيرة.

انطلقت الشرارة من الضاحية الجنوبية لبيروت، حيث حزام البؤس الذي يلف العاصمة من الجنوب، وحيث الأكواخ التي تتكدس فيها العائلات المهاجرة التماساً للرزق أو هرباً من الانتقام الاسرائيلي في الجنوب. ترددت روايات عدة حول انطلاق الشرارة الأولى للقتال. قيل أن مجموعة من ميليشيات حزب الكتائب اللبنانية اجتازت منطقة المريجة وحاولت تعليق صور بشير الجميل (رئيس الجمهورية المنتخب) في الذكرى الأولى لمصرعه، وأن بعض الأطفال في الشارع حاولوا منعهم من ذلك فاطلق الكتائبيون عليهم النار ثم فروا الى مناطقهم. وقيل أن عدداً من الشباب كانوا يعلقون صوراً لموسى الصدر فتصدى لهم الكتائبيون. وفي مرحلة ثانية حاولت مجموعة من مسلحي حركة (أمل) تعقب مسلحي الكتائب فاعترضهم حاجز للجيش اللبناني، مما أدى الى نشوب الصدام الأول بين الفريقين. وامتدت المعارك الى الشوارع والأزقة المجاورة، ووقعت في صفوف الجيش اصابات بالغة، وبرز السلاح من مخابئه في أيدي الناس وكأنه نبت كالعشب بعد غياب عام كامل .. حتى مدافع الهاون والرشاشات الثقيلة والصواريخ ... انطلقت كلها دفعة واحدة، لتصيب فيما أصابت بعض مراكز القوة الاميركية المرابطة قرب المطار، والفرنسية، والايطالية.. وتمتد المعارك لتغطي بيروت الغربية بكاملها. واستولى الأهالي على مراكز الجيش، وبعض آلياته، وسيطروا على محطة التلفزيون الواقعة في تلة الخياط، وطوقوا ثكنة (الحلو) في منطقة مار الياس، وسيطروا على بيروت بكاملها تقريباً.

واستيقظ الاميركيون على الصدمة، فاستعملوا مدفعيتهم وطائرات الهليكوبتر الضخمة لضرب المسلحين ومراكز مدفعيتهم. وحاول الكتائبيون التدخل لنصرة الجيش فتلقوا ضربات المسلحين الذين هرعوا الى مراكزهم القديمة على خطوط التماس التي كانت تفصل بين بيروت الشرقية والغربية لسبع سنوات مضت، ومراكزه في المطار ووزارة الدفاع وثكناته حول العاصمة.

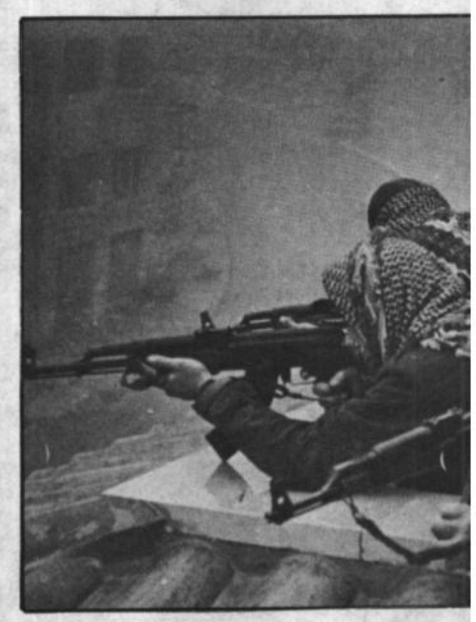


● لقطة من المعارك .. في بيروت

كل ذلك حدث خلال ساعات. سواء كانت نتائج المواجهة محسوبة أم أنها كانت مفاجئة، فان الأمر كان لا يحتمل مزيداً من التصعيد. فالقوات الامريكية اعتبرت المواجهة تحديا لقواتها المنتشرة في بيروت، خاصة وأن المسلحين في منطقة الفنادق طوقوا مبنى ينزل فيه عشرات من المستشارين

● سيكون المسلمون في لبنان قادرين على مواجهة الهيمنة المارونية .. واسرائيل

الامريكيين الذي يشرفون على تدريب الجيش اللبناني، فاستدعيت حاملة الطائرات (ايزنهاور) مع مزيد من قوات المارينز التي كانت تجري مناورات في الصومال كما أن قوات الغزو الاسرائيلي على بعد كيلومترات من بيروت وتستطيع إعادة الكرة من أجل استئصال جذوة المقاومة اللبنانية المتعاطفة مع منظمة التحرير الفلسطينية، والتي تنزل كل يوم أقسى الضربات بمراكز الاسرائيليين وخطوط تموينهم. وأخيراً فان الجيش اللبناني البالغ تعداده ثمانية وعشرين ألفا والذي تشرف على تسليحه وتدريبه الولايات المتحدة، هذا الجيش تتركز معظم قواته في بيروت، المنطقة الوحيدة الواقعة تحت سيطرة الدولة اللبنانية كل ذلك حمل السياسيين على تطويق الأحداث والحد من انفجارها بعد اتفاق أولي مع السلطة ساهمت أطراف عدة في الوصول اليه.



قبل أحداث بيروت كان الحكم في لبنان ـ وخلفه حزب الكتائب والموارنة ـ يرفض الدخول في أي حوار وفاقي للوصول الى صيغة مقبولة لحل سياسي يرسم مستقبل لبنان. لكن الحكم بعدما حصل في بيروت أطلق دعوة لكل أطراف المعارضة من أجل الدخول في حوار مفتوح في القصر الجمهوري وصولا الى الوفاق الوطني. صحيح ان الدعوة كانت تفتقد آلية التنفيذ، لكنها أقنعت أطراف الحكم بأن المسلمين الذين استطاعوا في بيروت (المحتلة المحاصرة) ضرب مراكز الجيش وبسط سيطرتهم على المدينة .. هؤلاء لن يمكن قهرهم أو تجاوزهم في أي وقت من الأوقات. واذا كان الجيش مدعوما بقوات أجنبية عاجزاً عن السيطرة على بيروت وحدها، فكيف ستكون الحال لو رجع الشمال والجنوب والبقاع والجبل الى جسم الجمهورية بعد انسحاب اسرائيل والقوات الاجنبية ؟! ان ذلك أمر مستحيل دون وفاق وطني حقيقي مع القوى الموجودة على الساحة اللبنانية.

وبدأ الجيش يستعيد بيروت شارعاً شارعاً، بعد أن دفع إليها عشرة آلاف من المشاة تدعمهم الدبابات وطائرات القوة الامريكية. جاء ذلك بعد ان اطلق رئيس الجمهورية نداءه للحوار والتسوية. بعض المراقبين قالوا بأن المسلمين الذين صدقوا نداء رئيس الجمهورية ووعود الحكومة وقعوا في خدعة كبيرة .. لكن الأمر كان غير ذلك، فالاحتفاظ بالسيطرة على بيروت من قبل مجموعات مسلحة تسليحاً خفيفاً أمام قوات متفوقة كان أمراً مستحيلا، ولذلك فانه لم يكن أمام القيادات السياسية الا أن تستجيب للشروط المطروحة ولو جاءت ناقصة، لأن المعركة طويلة وليست فاصلة. ثم ان دخول الجيش الى بيروت لم يكن أمراً عسكرياً، وانما جاء بعد تنسيق سياسي قامت به أطراف داخلية وعربية وخارجية، ذلك أن حركة أمل كانت تأسر مائة واثنين وار بعين جنديا من الجيش، وفي حوزتها عشرون من آلياته. وقد تم تسليم هؤلاء الى الجيش كجزء من اتفاق يقضي بأن تسري على الضاحية الجنوبية لبيروت (وهي ذات اغلبية شيعية) نفس المعاملة التي تخضع لها بيروت الشرقية (ذات الاغلبية المارونية) .. ومعنى هذا ان يبسط الجيش سيطرته على كل مناطق بيروت وان يغلق الثكنات العسكرية الموجودة في بيروت الشرقية. ولقد انجز الجيش جزءا من تعهده هذا، فاكتفى بوجود رمزي في بيروت الغربية وضاحيتها الجنوبية وسحبت آلياته وحشوده من الشوارع .. انتظاراً لمرحلة أخرى صعبة وعسيرة هي دخول الجيش الى منطقة الشوف الجبلية الدرزية.

رغم كل السلبيات التي أحاطت بمعركة بيروت، وعلى الرغم من جو الارهاب الذي أشاعه اقتحام الجيش والاعتقالات التي مارسها في المناطق الاسلامية.. فان المعركة حملت مؤشرا هاما استوعبته كل الأطراف ذات المصالح الحيوية على الساحة اللبنانية.

ـ فاسرائيل تدرك بوضوح ان أي انبعاث لروح المقاومة الاسلامية في لبنان سوف ينعكس أثره على وجودها فيه، سواء كان ذلك في النطاق الاسلامي السني أو الشيعي. وليس انسحابها من أطراف بيروت الى النهر الأولي في الجنوب إلا استجابة للضغوط التي شكلتها الخسائر المادية والبشرية نتيجة العمليات اليومية التي تمارسها قوات المقاومة اللبنانية ضد القوات الاسرائيلية. واسرائيل تدرك بوضوح ان العمليات الموجهة ضد قواتها وخطوط تموينها تنطلق من قواعد اسلامية في بيروت والجنوب، وان كسر كابوس القهر الذي كان يرزح تحته المسلمون في بيروت سوف ينعكس على المناطق التي تحتلها اسرائيل، وأن القوى الوطنية والاسلامية اذا رضيت بان تهادن السلطة اللبنانية مرحليا فان طاقاتها سوف توجه بشكل مركز الى العدو الاسرائيلي المحتل.

ـ والسلطة اللبنانية من جانبها أدركت بعد معركة بيروت أن حلمها بالسيطرة على المسلمين في لبنان بعد الغزو الاسرائيلي كان مجرد وهم خادع، وان التفوق العسكري المادي سوف ينهار أمام رفض المسلمين لأسلوب الهيمنة الذي تمارسه السلطة اللبنانية من خلال رفضها السابق لأي حوار حقيقي مع المسلمين في لبنان وهي تدرك تماما أن القوى اللبنانية التي انصرفت خلال الفترة الماضية نحو مواجهة العدو الاسرائيلي وضرب مصالحه .. سوف تتابع جهدها الرامي الى تحرير المناطق الاسلامية من أي قهر أو هيمنة تمارسهما السلطة اللبنانية عن طريق جيشها الفئوي الطائفي.

والقوى المارونية الممثلة برموز الجبهة اللبنانية وحزب الكتائب تدرك الآن ان اسرائيل استعملتها أداة لتنفيذ مخططها الرامي الى تصفية الوجود الفلسطيني في بيروت والجنوب ... وان اسرائيل تعمل لمصلحتها هي لا لمصلحة الموارنة بدليل أن اسرائيل التي سمحت لميليشيات حزب الكتائب بالتسرب الى منطقة الشوف الدرزية، هي التي تسمح للدروز الآن بقصف المناطق المسيحية في بيروت الشرقية أو قرى الموارنة في كسروان .. وان معركة الشوف لن تكون العقبة الوحيدة أمام الهيمنة المارونية، لأن بيروت المقهورة المدمرة استطاعت النهوض من محنتها رغم الدمار الذي لحق بها ونزع السلاح الذي تعرضت له، وأصبحت قادرة خلال ساعات على مواجهة الكتائب وتصفية مراكز الجيش وضرب مواقع المارينز والقوات الفرنسية والايطالية في وقت واحد.

وبانتظار الجهود التي تبذلها السلطة اللبنانية من أجل توفير أجواء مناسبة لحوار وطني ومدى جديتها في هذا المسعى .. سيكون المسلمون في لبنان مؤهلين للقيام بدور اكثر فاعلية وجدية مهما كانت الجهود المبذولة لتعطيل هذا الدور. ونحسب ان الدرس الذي أفرزته معركة بيروت جدير بأن تستوعبه كل القوى، الداخلية والخارجية، المتعاملة مع القضية اللبنانية، والا فان الوضع في لبنان سوف يأخذ مساراً آخر ... قد يكون نشوب الحرب الأهلية والتقسيم والتفتيت أخطر مراحله.

● الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان يتقدم بحمد الله بخطوات ثابتة الى الأمام.

مع الشيخ
أحمد القطان
العائد من أفغانستان

بعد عودة الشيخ احمد القطان من أرض الجهاد المبارك ـ أرض افغانستان ـ مع وفد الأطباء الكويتيين حرصت «المجتمع» أن تستوضح منه قضية الجهاد في أفغانستان وأن تناقش ما آلت إليه حال المجاهدين واللاجئين الأفغان وحال الاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان .. وفيما يلي نص الحوار:

■ **المجتمع: في البداية نود معرفة اسباب زيارة الوفد الاهلي لمعسكرات اللاجئين والمجاهدين في باكستان وافغانستان؟**

● **القطان:** زيارتنا للمهاجرين الافغان في بشاور والمجاهدين في افغانستان كانت بسببين:

السبب الاول: معايشة آيات وأحاديث الجهاد في سبيل الله وآيات وأحاديث التكافل الاسلامي العظيم، فالله يقول في كتابه الكريم: «**يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم، تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وانفسكم ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون**»، و يقول النبي الكريم: «الساعي على الأرملة واليتيم والمسكين كالمجاهد في سبيل الله» وقوله: «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم». والاخوة المجاهدون الأفغان يفرحون كثيراً عندما يرون أخاهم العربي المسلم يشاركهم همومهم ومعاناتهم فيعلمون أنهم ليسوا الوحيدين في ساحة الجهاد.

السبب الثاني: أن الحرب الطاحنة بين المجاهدين في أفغانستان والروس الملاحدة أفرزت ضحايا من اليتامى والأرامل والمساكين ... ولم يتحرك من أجلهم على مستوى الدول الاسلامية أحد إلا القليل الذي لا يتناسب مع طاقات وامكانيات هذه الدول، فأردنا في زيارتنا هذه أن نقوم باعداد تقارير وتغطية اعلامية ندفعها الى المؤسسات الانسانية والجمعيات الخيرية في العالم، وقبل ذلك كله ندفع هذه التقارير الى قيادات العمل الاسلامي والدعوة في العالم ليزودوا الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان بالخبراء والمتخصصين في جميع المجالات.

■ **المجتمع: ممن يتكون الوفد الذي زار بشاور في باكستان وجبهات المجاهدين في افغانستان؟**

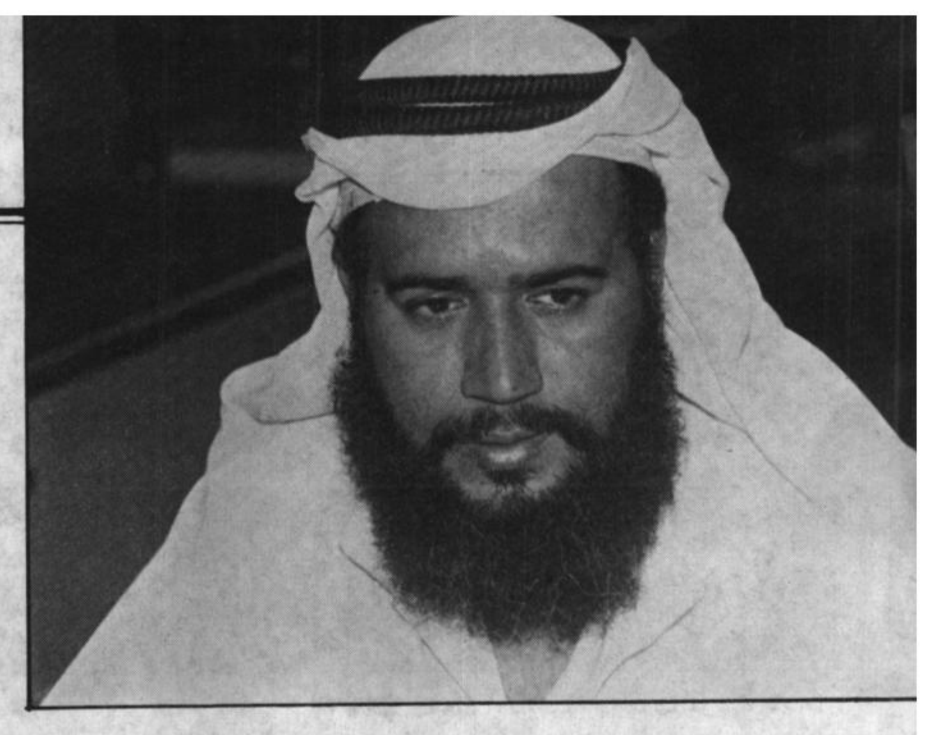
● **القطان:** يتكون الوفد من اخوة في الله علموا ما عليهم من واجب تجاه اخوانهم المسلمين ففارقوا الأهل والوطن رغبة بثواب الله وهم مجموعة من الاخوة الأطباء في الجراحة وأمراض الأطفال والأنف والحنجرة والأمراض الباطنية. وفقيه وآخر للتغطية الاعلامية.

■ **المجتمع: كيف رأيت الجهاد في افغانستان؟**

● **القطان:** الجهاد في افغانستان رأينا فيه كيف ينتصر فيه الحق على الباطل وكيف يحقق الله

● ابناء الشهداء





● الشيخ القطان ... الحوار في الخنادق وليس في الفنادق

وحده بجنده واوليائه وأجمل مارأينا في هذا الجهاد تحقيق الوحدة والاتحاد بين المجاهدين، وحقيقة إن حياة المجاهد لا يفقهها إلا من يعيش فيها، فعلى سبيل المثال كنت أقرأ حديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) وهو يأمر بلالا لاقامة الصلاة فيقول: «أرحنا بها يا بلال» ورأيت المجاهدين يرون الصلاة محطة لراحتهم القلبية والجسدية .. فالمجاهد لا يفتر عن العمل فعلمت سر هذا الطلب أرحنا بها يا بلال أن أمة محمد أمة عمل وليست أمة قعود، رأيت المجاهدين وفيهم عزة الايمان فهم لا يخافون العدو وهو يحار بهم بأحدث الأسلحة وقد جاءت الطائرات وقصفت والمجاهدون لا يعبأون بقصفها لأن عقيدة «قل لن يصيبنا إلا ماكتب الله لنا» قد تحققت فيهم تماما، رأيتهم أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين وهنا يحضرني موقف لأحد القادة الذي رأيته رحيما بجنوده فلما بدأ القصف المدفعي على قلعة العدو ومعسكره ظل واقفا يتابع بالمنظار مواقع القذائف وحارسه الخاص يرجوه أن يجلس حتى لا يصاب فقال له: «اتركني واقفاً فاني لا أذكر من أمور الدنيا شيئاً»... فعلى أي شيء أخاف؟» وكلما أصابت القذيفة موقع العدو دوى صوته بقذيفة الله أكبر .. الله أكبر.

■ **المجتمع: وماذا عن حال الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان والذي تشكل اخيراً بعد استقالة قيادى الجبهات والاحزاب الاسلامية منها وانتخاب المجاهد سياف أميرا للاتحاد؟**

● **القطان:** الاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان يتقدم بحمد الله بخطوات ثابتة الى الامام وهو في الجبهات أكثر منه في بشاور لأن المجاهد لا يحتاج كثيراً هناك الى المصطلحات النقابية والتعبيرات السياسية وانما يتكلم من أفواه البنادق فهم في الحقيقة على تراب الخنادق، أما في بشاور فالعمل مستمر لنقل الاتحاد من واقعه النظري الى واقعه العملي مادام الهدف واحداً والغاية واحدة والمنهج والقيادة واحدة. قال تعالى: «إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم» ولا أزال أذكر كلمة أمير الاتحاد «سياف» يوم أن قال: «ان الاتحاد غاية عظيمة عطاؤها عظيم فلابد أن تكون التضحيات كذلك عظيمة وكبيرة تناسب هذه الغاية. من أجل ذلك نصبر كثيراً ونتحمل و بالحكمة والصبر ينتقل الاتحاد الى واقعه العملي ان شاء الله». ولئن أصبر على مداراة أخي واقناعه بضرورة الاتحاد وان طال الزمن في ذلك ثم يكون معي خير لي من أن اتعجل عليه فيأخذه عدوي في وقت قصير ليقاتلنى به».

■ **المجتمع: كم مساحة الأراضي التي يسيطر عليها المجاهدون في افغانستان!**

● **القطان:** ٨٠٪ من أراضي افغانستان يسيطر عليها المجاهدون باستثناء العاصمة وبعض المحافظات وحتى العاصمة غير مستقرة فمن رمضان حتى هذا الشهر خاض المجاهدون عدة عمليات عسكرية فقصفوا المطار وسكن الخبراء الروس والقصر الجمهوري.

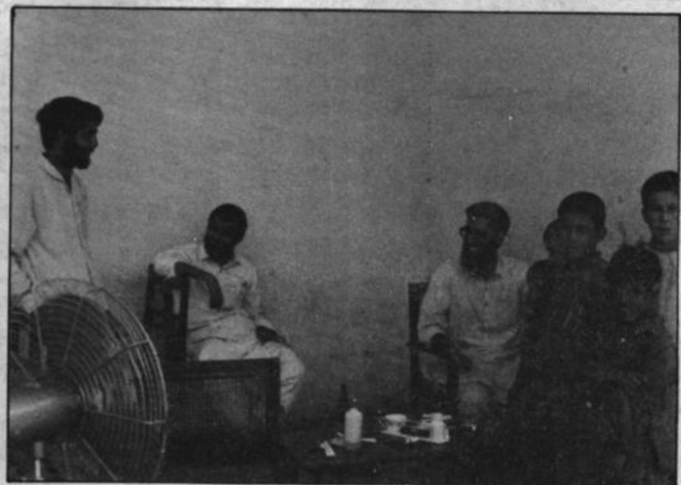
■ **المجتمع: خلال زيارتكم للمجاهدين، ماهو دور القيادات الاسلامية في الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان بتوجيه عمليات الجهاد داخل افغانستان؟**

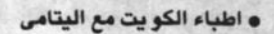
● **القطان:** تحرص القيادة الاسلامية في الاتحاد على نقله الى المجاهدين عملياً فقد قام القائد المسؤول عن اللجنة العسكرية الأخ «برهان الدين رباني» وكان سابقا قبل الاتحاد قائداً للجمعية الاسلامية الأفغانية بجولة كبيرة في عدة جبهات باسم الاتحاد وشعار الاتحاد فكان تحت قيادته في جولته قادة الجبهات الذين كانوا في الماضي في عدة أحزاب جهادية، أما الذي شاهدناه بانفسنا فقد كان برفقتنا نائب أمير الاتحاد المجاهد الكبير حكمتيار وكان في الماضي قائداً للحزب الاسلامي وشهادة حق أقولها أنه من يوم أن وصل الى الجبهات وهو يتحرك من أجل الاتحاد وتدعيمه فنهى الجنود من أن يرفعوا شعار الحزب أو يهتفوا باسم حكمتيار أو يذكروه بقصيدة وانما يوجه ذلك كله الى الاتحاد، وقد رأينا قيادات كثيرة اجتمع بها وكانت من أحزاب متفرقة فأصبحت يجمعها الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان واكراما لهم شاركهم شخصيا في إحدى معاركهم مع العدو تدعيما للاتحاد.

■ **المجتمع: ماهي آثار الجريمة الروسية التي يمارسها الروس وأعوانهم ضد الشعب الأفغاني المسلم؟**

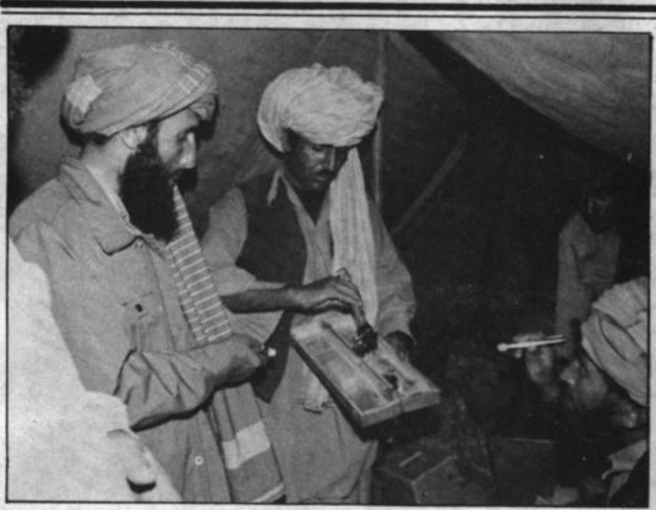
● **القطان:** آثار الجريمة البشعة التي يمارسها الروس في أفغانستان تشريد أكثر من مليون مهاجر من الاطفال الحيارى والنساء الثكالى والتدمير لكثير من القرى الطينية واهلاك الحرث والنسل، وقد شاهدت بعيني بعض الأسلحة الكيماوية المحرمة والأسلحة الجرثومية التي غنمها المجاهدون من أيدي الروس وكانت من النوع الفتاك القاتل وغاز الأعصاب المميت، وإن كان لهذا الغزو الظالم إيجابية فهو ايقاظ روح الجهاد في زمان اخلد الناس فيه الى الأرض فأصبحوا ينادون بمشاريع ومعاهدات السلام لعدوهم، والغزو العسكري لا يشكل في حقيقته بالنسبة للمسلم الصادق خطراً مميتاً ولكن الذي أخطر منه الغزو الفكري والاستعمار الثقافي الذي دمر العالم العربي والاسلامي فلم تقم له قائمة حتى الآن والأمل كبير بالله و بهذا الدين ثم بالدعاة الصادقين والمجاهدين المخلصين ولا أنسى كلمة قالها أحد قادة الجبهات واسمه «ارسلان» قال: لن نقف عن الجهاد ولو قامت الدولة الاسلامية في أفغانستان فالجهاد ماض الى يوم القيامة ونحن ما عرفنا العزة والكرامة الحقيقية إلا بالجهاد فاذا فقدناه فقدنا ذلك كله ــ والخطوة الثانية بعد إقامة الدولة الاسلامية ستكون تحرير المسجد الأقصى من اليهود، بل ان جنودنا الآن يقاتلون في عمق الأراضي السوفيتية.

• الغزو الظالم أيقظ روح الجهاد في زمان أخلد الناس فيه الى الأرض.





• اطباء الكويت مع اليتامى



• اسلحة كيماوية استخدمها الروس ضد المجاهدين

■ المجتمع : لو تحدثنا عن بعض كرامات المجاهدين في افغانستان مما سمعته خلال وجودك مع المجاهدين الأفغان ؟

• القطان : لقد كان من ضمن المواعظ التي ألقيتها على اخواني المجاهدين ان فسرت لهم قوله تعالى «**إذ يغشيكم النعاس أمنة منه**» فقلت ان النعاس جندي من جنود الله يعطي المجاهد الأمن النفسي والأمن الجسدي إذ بعد هذا النعاس مباشرة أحس الصحابة في بدر واحد بالراحة النفسية والجسدية مع ان النوم في المصطلح العسكري من اشد أعداء المقاتلين ولو عثر القائد العسكري على جندي نائماً في موقعه لعرضه الى عقاب شديد ولكن الميزان الالهي يختلف عن الميزان البشري، فالذي يكون منه الخطر يكون منه الأمن والسكينة والاطمئنان، فعقب أحد المجاهدين وكان من القادة اسمه «مطيع الله» قائلا : لقد بدات الجهاد ومعي ثمانية واستشهد رفقتي بعد معارك دامية مع العدو وأخيراً بقيت وحدي والعدو يطاردني وفي يدي قنبلة نزعت منها مسمار الأمان، وقدر الله أن سقطت في مكان ونمت وبحث العدو عني في كل مكان فلم يجدني، فلما أفقت وجدت عجباً أن التعب قد ذهب مني تماما وان يدي واصبعي لا يزال يقبض على صمام الأمان في القنبلة فتذكرت ساعتها قوله تعالى : «إذ يغشيكم النعاس أمنة» فكيف يستطيع ان ينام من بيده قنبلة موقوتة ؟! ولكنها فعل الله لجنوده المجاهدين.

■ المجتمع : نلاحظ أن التحرك السياسي للمجاهدين الافغان في الساحة الدولية يعتبر ضئيلا بالمقارنة مع تحركهم العسكري .. ما راي فضيلتكم في هذا الأمر ؟

• القطان : السياسة الحقيقية هي الحوار في الخنادق وليس في الفنادق لما وصلنا الى الاتحاد طلبنا منه مقابلة اللجنة الاعلامية التي تغطى الجهاد الافغاني من جميع جوانبه والتي تنشر تلك المجلات القيمة المعبرة وإذا بنا نفاجىء أنهم اخوة حياتهم بسيطة خالية من العقد السياسية والآلات المستخدمة تعتبر في التكنولوجيا الحديثة آلات بدائية فالحروف تصب بقوالب الرصاص وآلة الطباعة على طاولة قديمة تهتز فقلت عجباً : كيف يستطيع هذا الجهاز البدائي ان يهز تلك التكنولوجيا الحديثة في دولة من الدرجة الاولى كما يقولون قد دوخت العالم بأساطيلها وحاملاتها فعلمت أن القضية ليست عدواً ولا عدة انما في قوله تعالى : «واتقوا الله و يعلمكم الله» وفي قوله : «ومن يتق الله يجعل له مخرجاً» ومع هذا حرصنا في زيارتنا على تدعيم الجانب السياسي والتخطيط له وتزويد اللجنة السياسية والاعلامية بأحدث الخبرات والتخصصات. والمجاهدون الأفغان مظلومون حقاً فهم لا يعترفوا بهم دوليا أحد ولا حتى الحكومات العربية أو الاسلامية فكيف يستطيعون أن يجاهدوا من خلال القنوات السياسية وهم يعتبرون عالميا مجرد عصابات من الثوار في صخور الجبال فالتقصير ليس منهم ولكن التقصير في الاعلام العربي والاسلامي الذي يغطي اخبار «دب» يموت في حدائق اليابان وآخر يولد في حدائق امريكا الدب الذي تبناه الرئيس ريغان عندما أهدى اليه من الصين ولا يغطي هذا الاعلام بصدق لا سياسيا ولا اعلاميا أخبار رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه وهم يحققون كل يوم من البطولات والانتصارات مالم تحققه دول كاملة في عالم العروبة مع عدوها.

■ المجتمع : زيارتكم المباركة للمجاهدين اثارت ردود فعل وأصداء طيبة عند كثير من الناس في الكويت .. فماهي ردود الفعل ؟

• القطان : لقد كانت ردود الفعل في الكويت عند الناس تدل على وعي هذا الشعب تجاه هذه القضية وخاصة رواد المساجد والمحسنين منهم إذ بادروا بالجهاد المالي والتكافل الاسلامي الذي يحفظ أمن هذا البلد وايمانها، كما لا ننسى مايقوم به اخوة لنا في دول الخليج ومن المملكة السعودية الذين التقينا بهم هناك ينقلون أحاسيس ومشاعر «شعوبهم» تجاه القضية الأفغانية والأمل بالشعب الكويتي المسلم وشعوب العالم العربي والاسلامي وبالأخص شعوب مجلس التعاون الخليجي فهم يمثلون الفئة الغنية والثرية في العالم أن يبادروا بالجهاد المالي تجاه اخوانهم في افغانستان وأن يكون اتصالهم لا على المستوى الفردي والاجتهاد الشخصي انما عن طريق الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان وذلك لتدعيم الاتحاد وتأييده كما نرجو من الاخوة في قيادة العمل الاسلامي للتنظيم العالمي للاخوان المسلمين وغيرهم من الجماعات العاملة في حقل الدعوة الى الله أن يمدوا الجهاد الافغاني والاتحاد بالخبراء والمتخصصين في جميع المجالات الاقتصادية والتعليمية والاعلامية والسياسية والعسكرية.

■ المجتمع : بارك الله فيكم وبجهودكم الطيبة من خلال هذه الزيارة المباركة لمعسكرات المجاهدين واللاجئين الأفغان .. وندعو الله أن يوفقهم الى النصر المبين وإقامة الدولة الاسلامية في أفغانستان إن شاء الله.

الإسلاميون والصحف اليسارية في الأرض المحتلة
"١"

اعداد : جمال الراشد

■ الوثائق تكشف تنامي المد الاسلامي ورعب اعداء الله.

■ كلما ازدادت هزائم اليساريين كلما ازداد صراخهم وعويلهم.

الاتجاه الاسلامي في اوساط الطلاب وعامة الأهل في الأرض المحتلة يتنامى. ومع تنامي هذا الاتجاه تشتد المؤامرات عليه من اليهود واعوانهم كما يشتد صراخ الملاحدة من الشيوعيين والماركسيين والقوميين العلمانيين.

وقد تحدثنا في مقالات سابقة عن الصراع بين الحق والباطل بين الاسلام والكفر في جامعة غزة الاسلامية وفي جامعة بيرزيت وجامعة الخليل... وفي هذا المقال نلقي مزيداً من الأضواء على نشاطات الاسلاميين في أرضنا المحتلة ومشاكلهم واساليب اعدائهم في تشويه سمعتهم والتصدي لهم.

ولعل من حق القارىء علينا ان نطمئنه منذ البداية ان الطلبة الاسلاميين في الضفة الغربية وقطاع غزة قد اصبحت لهم السيطرة بعون الله على مجالس اتحادات الطلبة في الجامعات والمعاهد التالية :

١ ـ جامعة النجاح الوطنية ـ نابلس.
٢ ـ الجامعة الاسلامية ـ غزة.
٣ ـ كلية الدعوة واصول الدين ـ القدس
٤ ـ جامعة الخليل ـ الخليل.
٥ ـ معهد البوليتكنك ـ الخليل.
٦ ـ كلية العلوم ـ أبوديس.
٧ ـ معهد المعلمين ـ رام الله.
٨ ـ المعهد الشرعي ـ أبوديس..

وهناك كتلتان اسلاميتان قويتان في كل من جامعة بيرزيت ومركز التدريب المهني بقلنديا.

هذا على المستوى الطلابي فقط. وما دمنا نتحدث عن الطلاب فاننا نعرج على جامعة النجاح الوطنية بنابلس ففي يوم ٨٣/٦/٤ عشية ذكرى حرب ١٩٦٧ وغزو لبنان قامت مظاهرة شارك فيها الطلاب بهذه المناسبة فقررت سلطات الاحتلال اليهودي اغلاق الجامعة حتى نهاية العام الدراسي أي حتى يوم ٨٣/٩/١ لمدة ثلاثة أشهر وهذا يعني عدم تخرج فوج جديد من الطلبة، وعدم القدرة على استيعاب طلبة جدد في العام الدراسي القادم.

ولو أن صراع الاسلاميين في أرضنا المحتلة يقتصر على العدو اليهودي لهان الأمر أما ان يكون اعداء الاسلام ممن يحملون اسماء اسلامية وهم في حقيقة الأمر مدفوعون بقوى معادية للاسلام فذلك هو الأمر الجلل الذي يواجهه الاسلاميون في كل مكان وفي فلسطين بالذات.

ففي جامعة النجاح بنابلس اعتدى اليساريون ادعياء الوطنية عملاء الماسونية على مسجد الجامعة ومزقوا نسخاً من المصحف الشريف وكتب التفسير والقوا بها على الأرض وكسروا الخزانة والمكتبة وحطموا لوحة المسجد. ثم خرجوا ببيان يعتبرون فيه ان التقدم للانتخابات باسم الاسلام دعوة طائفية وتوعدوا كل من يعتدي على «حرية الاسلام والقرآن» بأنه سيضرب بيد من حديد!!! وبعد أيام رفعوا شعار المنجل والمطرقة وصور ماركس ولينين وجيفارا، وعبارات الكفر والالحاد ورشقوا المسيرة الطلابية الاسلامية ضد الاحتلال اليهودي بالحجارة بعد ان اغلقوا الأبواب عليهم وعندما اضطر الاسلاميون للدفاع عن أنفسهم وتأديب حفنة اليسار اتخذ اليهود من ذلك ذريعة لأغلاق الجامعة، ورغم كل ذلك يطلقون على أنفسهم اسم القوى الوطنية والتقدمية.

وتطبل لهم صحف اليسار العميلة في أرضنا المحتلة وتلبسهم ثياب البطولة ومقاومة الاحتلال وهي ثياب ليست لهم بينما تلقي ظلالا من الشك والتشكيك والتعتيم على التيار الاسلامي المتنامي في أرضنا المحتلة ومايلاقيه من عنت واضطهاد على ايدي سلطات الاحتلال اليهودي. وعلى سبيل المثال فقد اعتقل ستة طلاب من اعضاء مجلس الطلبة بالجامعة الاسلامية في غزة بسبب زيارتهم لعدد من الذين اصيبوا بالتسمم على ايدي اليهود ولم تنشر صحف اليسار التي تتبنى «قضايا الجماهير» خبر هؤلاء الستة وذلك لأنهم من الطلبة الاسلاميين ولو كانوا لا دينيين أو نصارى لطبلوا لهم وزمروا.

وسنعرض فيما يلي نماذج من الافتراء والتضليل والحقد على الاسلام والمسلمين الذي يظهر واضحا فيما تكتبه بعض صحف اليسار في أرضنا المحتلة :

اولا : مجلة الشراع :

١ ـ في العدد (٤٧) الصادر في شهر كانون أول ـ ديسمبر ـ ١٩٨٢ نشرت المجلة خبراً تحت عنوان «كلية العلوم في أبوديس أمام حادث للشغب»

والخبر يتحدث عن حفلة رقص ــ دبكة شعبية ــ احيتها من اسمتهم المجلة بالحركة الطلابية في ٨٢/١٢/١٤ وذكرت ان طلابا (متسترين بالدين) أفشلوا الاحتفال الذي أراد فيه اليساريون ان يرقصوا مع الفتيات. ثم زعمت المجلة أنها وجهت الى الشيخ سعد الدين العلمي سؤالا حول اشتراك الفتاة في رقصة الدبكة مع الشاب هل هو حلال أم حرام؟ فكان جواب الشيخ كما نشرته المجلة: (أحل من الحلال). هذا وقد سارع الشيخ بعد ذلك الى نفي صدور مثل هذا التصريح أو الفتوى عنه ونشر النفي في جريدة الفجر بتاريخ ٨٣/١/٤ وقال: (إن هذا الخبر تلفيق ولم يصدر عني مطلقا)..

٢ ــ في العدد (٤٨) الصادر بتاريخ ١٩٨٣/١/١ نشرت (الشراع) خبراً عن افتتاح (مجلس الطلبة في جامعة النجاح معرضا للكتاب.. وقد لاقى المعرض ارتياحاً كبيراً لدى الأوساط الطلابية) والحقيقة ان المعرض في ذلك الوقت لم يكن موجوداً وانما كان هنالك إعداد من الطلبة اليساريين له ــ قبل ان يتمكن الاسلاميون من طرد اليسار عن السيطرة على مجلس الطلبة ــ وقد عقد المعرض بعد نشر الخبر بحوالي شهرين أي في أواخر شهر شباط (فبراير) ١٩٨٣م ولذلك نجد المجلة في عددها (٥٢) الصادر بتاريخ ٨٣/٣/١٥ تعود الى نفس الخبر فتقول: (مؤخراً افتتح مجلس الطلبة في جامعة النجاح معرض كتابه الاول...) وهكذا يبدو التلفيق والتناقض حول خبر واحد و يستهدف الدعاية لمجموعة من الكتب الماركسية واللينينية باسم التثقيف حول القضية الفلسطينية. ومن الجدير بالذكر ان معرضهم قد خسر (٥٠٠) دينار أردني كما صرح بذلك رئيس مجلس الطلبة الاسلامي الذي جاء على انقاض المجلس السابق.

٣ ــ في عددها (٥٦) الصادر بتاريخ ٨٣/٥/١٥ نشرت الشراع هذا الخبر: (صلى الاخوان المسلمون في جامعة النجاح الوطنية في الممرات والأماكن التي كان قد مر بها أحد اساتذة الجامعة من أجل تطهيرها من وقع اقدامه كونه زنديقاً على حد تعبيراتهم). والحقيقة ان الكتلة الاسلامية في جامعة النجاح لم تصل قط في أي ممر من ممرات الجامعة وانما صلت مرة واحدة في الساحة العلوية للجامعة وهي الساحة التي كان من المقرر ان تقيم فيها فرقة الماغنا كارتا البريطانية حفلتها الماجنة. ولقد احتج الاسلاميون في مؤتمرهم الذي عقدوه بعد الصلاة لدى ادارة الجامعة التي وافقت على الغاء طلب احضار الفرقة البريطانية. ونحن نقول لأولئك اللاهثين وراء الفجور باسم الوطنية ان هذه الفرقة رفضت ان ترقص في جامعة بير زيت الا بعد انزال العلم الفلسطيني عن منصة الرقص. وحسناً فعلت هذه الفرقة لأدعياء الوطنية فقد اعطتهم درساً لعلهم يتذكرون بأن عمل هذه الفرقة يدخل في باب الفجور وليس في باب العمل الوطني وان من الأفضل لهم ان ينزهوا فلسطين وعلمها عن هذا العمل الساقط و بالطبع فقد آثروا الرقص على العلم فسقطوا في الخلاعة وانكشفت حقيقة اعمالهم اللا وطنية. ولقد قلنا مراراً وتكراراً ان فلسطين لا يحررها الساقطون الشهوانيون بل المجاهدون الصابرون.

ثانيا: جريدة الفجر:

هذه الجريدة تعتبر مخزناً للحقد على الاسلام والمسلمين ولذلك ينطق الناس اسمها بالغين بدل الفاء، أو بضم الفاء بدل فتحها. ولقد وصل بها الأمر الى الاستهزاء برب العباد والعياذ بالله. ففي ٨٣/٣/١٦ على سبيل المثال نشرت (الفجر) هذا التطاول تحت زاو ية (اضحك). تقول البذاءة التي يسمونها نكتة تحت عنوان يا رب.. كذبت عليه!

«كان جندي يغرق في البحر فتضرع الى الله قائلاً: انقذني يا رب، ليس من أجلي أنا بل من أجل امرائي المسكينة وأولادي الصغار.. و بقدرة قادر هدأت الأمواج وتمكن من النجاة، ولما وصل الى الشاطىء سليما سجد على ركبته وتضرع الى الله قائلاً: سامحني يا رب كذبت عليك، أنا أعزب»!!!

وهذه الجريدة التي نجحت في إثارة الفتنة في جامعة النجاح وتشو يه صورتها في الخارج لبعض الوقت حاولت ان تنفخ في الأموات وان تدعم مايسمى بلجنة العاملين في الجامعة الاسلامية بغزة وهي لجنة غير شرعية ولا وجود لها في الواقع سوى ان عدداً من الماركسيين اطلقوا على انفسهم هذا الاسم الذي ظل اسماً بلا مسمى رغم كل ماكتبته (الفجر) في اعدادها ٨٣/٥/٢٧-١١ وهذه بعض العناو ين التي ظهرت في (الفجر) في هذه الفترة: (نتائج انتخابات لجنة العاملين في الجامعة الاسلامية بغزة، توزيع المناصب الادارية في لجنة العاملين بغزة، اجتماع لجنة العاملين ومجلس الأمناء بغزة. اللجنة تؤكد حرصها على تطور الجامعة الاسلامية، لجنة العاملين بغزة تؤكد تلاحمها باعضاء الهيئة العمومية) بعد كل هذه الضجة الدعائية المفتعلة لمولود وهمي تعود الجريدة الى الصراخ والعو يل على وليدها الوهمي فتقول: (مجلس الأمناء يقرر تجميد لجنة العاملين، اضراب مفتوح في الجامعة الاسلامية بغزة، الطلاب والطالبات يستجيبون لنداء لجنة العاملين بغزة. استمرار اضراب العاملين بالجامعة الاسلامية، إدارة الجامعة ترفض لقاء لجنة العاملين ــ وهذا يتناقض مع خبر سابق ــ تأزيم الوضع في الجامعة الاسلامية بغزة، لجنة العاملين تحمل ادارة الجامعة الاسلامية مايحدث...) وهكذا فبعد ان فشلت الجريدة في تثبيت سيطرة اليسار على الجامعة الاسلامية عادت للتهديد والوعيد والتمهيد للهجوم الذي شنه الشيوعيون والصليبيون على الجامعة الاسلامية بغزة والذي انتهى بالفشل الذريع وظلت الجامعة اسلامية تعبر عن أصالة شعب فلسطين في غزة.



ثالثا: مجلة البيادر السياسي:

وكانت أول من عزف لحن (السلام العربي الاسرائيلي) ففي عددها (٣٦) الصادر بتاريخ ٨٣/٢/١٢ نشرت نتائج استطلاع مزعوم في قطاع غزة والضفة الغربية اظهرت فيه ان غالبية الناس يميلون الى الصلح مع اسرائيل!!!

رابعاً: صحيفة الميثاق:

في عددها الصادر بتاريخ ٨٣/١/١٩ اعادت ما نشرته صحيفة دافار اليهودية بتاريخ ٨٣/١/٧ لاقوال عدد من الساقطين التافهين اليساريين من عرب فلسطين المحتلة. يقول أحدهم واسمه زياد أبو زياد: إذا اتبع عرفات خطى السادات فستفرح الأكثرية الفلسطينية. و يقول آخر (علي الخليلي): اقول علنا و بصوت عال: لليهود حق تاريخي في جزء من فلسطين. و يقول ثالث (عطا الله نجار): أنا اسرائيلي وفخور في السراء والضراء وسأبقى كذلك.

فهل هذه الأصناف يرجى منها خير؟ أم المسلمون الصابرون المرابطون الذين ينتظرون بفارغ الصبر اعلان الجهاد لتحرير فلسطين؟



فساد النظامين الرأسم

يقول الفيلسوف الاسلامي الفرنسي رجا جارودي (روجيه جارودي سابقا):

إن الخطيئة الكبرى في الحضارة الغربية أنها اعتمدت صيغة النمو المادي التراكمي. نمو الانتاج ونمو الاستهلاك كمعيار أوحد للتقدم وللسعادة وللعمل الانساني، ولكن ماذا بعد؟ ماذا بعد المزيد، والمزيد من انتاج السيارات والماكنات وأجهزة الكومبيوتر، ماذا بعد المزيد والمزيد من البنوك والارباح، ماذا بعد المزيد والمزيد من المدن والطرق والمصانع الى اين ستصل بعد ذلك واين النمو في القيم والاخلاق والمعاملات والسعادة الحقيقة. ان النتيجة الوحيدة لنظرية النمو التراكمية الحالية أن العالم اصبح يملك وسائل تدميره وليس مرة واحدة ولكن مئات المرات دون (نمو) مقابل في الضوابط والروائع الاخلاقية والروحية التي من شأنها كبح قوى الدمار، وجاءت الماركسية لترتكب نفس الخطأ باسلوب أخر، اعتمدت الماركسية نظرية النمو المادي الرأسمالية ذاتها مقياساً للتقدم ومعيارا للسعادة الانسانية، بل واتخذت وصف النمو الرأسمالي قانونا دائما بالنسبة لنمو الاشتراكية ذاتها فوقع النظامان في سباق واحد، سباق الانتاج المادي المتزايد الى مالا نهاية والى مالا غاية. والفارق فقط في الاسلوب بين نظام يعتمد المبادرة الفردية ونظام أخر يعتمد الديكتاتورية الجماعية ولكن التاريخ لا يعود الى الوراء ولا يكرر نفسه ولابد من نظام آخر للنمو فمن المؤكد في نظري أنه لا اشتراكية حقيقية بنظرية النمو المادي الحالية. فلا اشتراكية بدون تسام وتعال روحي فوق المادة وفوق النمو الاقتصادي المحض وتحقيق ذلك مستحيل في النظام الرأسمالي وفي النظام الماركسي لأن الاثنين واقعان في نفس الخطأ وهو محاولة إقامة حضارة بدون إيمان و بدون تسام.

في الحضارة الاسلامية لم يحدث هذا الفصل وهذه التجزئة بين الأشقاء في الاسلام العلم متصل بالدين والعمل مرتبط بالايمان، والنبوة متصلة بالعقل، والأرض غير بعيدة عن السماء، والسماء على اتصال بالأرض، والتقدم الحضاري يسر صعداً نحو الله، هذه «الوحدانية» في مفهوم الحضارة ومفهوم الجماعة يحتاج إليها عالم اليوم المجزأ في كل شيء، هذا ماجذبني نحو المفهوم الاسلامي للوجود.

أريد أن يصبح الابداع الفني الشعري وفعل الايمان وفعل العمل السياسي في كائن واحد، هكذا يبلغ الانسان الكمال، وهذا مايفتقر اليه اليوم ساسة الغرب ومفكروه، هناك رسالة واحدة أبدية خالدة في هذا الكون وقد جاءت النبوات المتعددة في مراحل مختلفة لتقدم الاشكال المناسبة من تلك الرسالة الواحدة، كل في مرحلته و بطرقه واسلوبه، والاسلام يبشر بوجود هذه الرسالة الواحدة و ينطلق منها و يعمل لاكمالها وعلى المسلمين اليوم استيحاء روح الاسلام لتطبيقها على المرحلة الجديدة بالشكل المناسب الذي يلائمها.

■ زيف الارتقاء المادي في الغرب

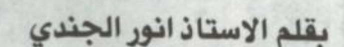
ظهور طائفة الاعتزاز بالاسلام في وجه زيف الارتقاء المادي الباطل في الغرب، يظهر هذا جليا في كتاب سوزان جنيف:

(What Evesyone Should Know ABuot Islam and muslanis)

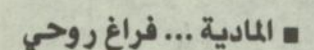
يقول لقد أصبح الآن واضحا أمام المسلمين ادراك الحقيقة الجوهرية وهي أن التقدم المادي لا يؤدي بالضرورة الى احترام الذات والقناعة الحقيقية وانه لم يجلب السعادة الحقة ولا الصبغة الانسانية الى عالم الغرب بل على العكس من ذلك، دل التقدم المادي على أنه نظام مربك وغير محكم بسبب مشاكل اجتماعية دينية واضحة، كونه بعيدا عن الآفاق الروحية والخلقية التي هي كالناحية المادية تماماً جزء مكمل لطبيعة الانسان.

لقد كان يوحي للشعوب الاسلامية بطريقة صريحة أو بتحفظ بأنها متخلفة ومتدنية و بأن الطريق الوحيد للنهوض بها هو بترك الدين والتقاليد «وتبني الاسلوب الغربي».

الي والماركسي



بقلم الاستاذ انور الجندي



■ المادية ... فراغ روحي

ولقد صدق هذا كثير من الناس، أما (الاصلاء) فقد ألقوا على المجتمع الغربي نظرة جيدة فاحصة وأدركوا شركه ومن ثم ادركوا الحقيقة الأساسية وهي أن التقدم المادي والرفاهية لا يحققان كامل طبيعة الانسان ولا يعدانه بالجنة الموعودة على الأرض و بعد أن يحصل الانسان على كل هذا هاهو يسأل وماذا بعد :

إن الرفاهية مثل الفقر يمكن أن تترك الفرد فارغاً من الداخل ولقد ايقن هؤلاء ان بني الانسان يجب ان يهتموا بما هو عمقا واكبر مغزى من المحسوسات بالمعاني وليس بمجرد الماديات و بذلك توصلوا الى اقتناع عميق بأن التراث الاسلامي هو اكبر قيمة بالنسبة لوجود الانسان وأن دينهم يتفوق بتراثه واسلوبه على أي نظام أو معتقد آخر، وأن المشاكل التي يواجهها العالم الاسلامي اليوم هي النتيجة المنطقية والمباشرة لسقوط المسلمين بعد أن بعدوا عن دينهم ولا يمكن لهذه المشاكل أن تحل الا بالرجوع المخلص الى الاسلام والمبادىء الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي يقوم عليها والتي لا تنسجم مطلقا مع الاخلاق الانتهازية السائدة القائمة على استغلال الانسان لأخيه من غايات انانية صرفة فالاسلام يقف ممسكاً بالوعد الأكيد لانه يحمل لشعوب هذه المنطقة فيما لو طبق باخلاص و بعقل حالة الاستقرار والسلام التي تنشدها تلك الشعوب بعد أن عاشت سنوات في خضم اضطرابات ضخمة، فالالتزام بالمعتقدات والقيم الاسلامية تشكل الدفاع الوحيد والاكيد ضد الاطماع المختلفة في البلدان المسلمة وخاصة في أوضاعها الراهنة.

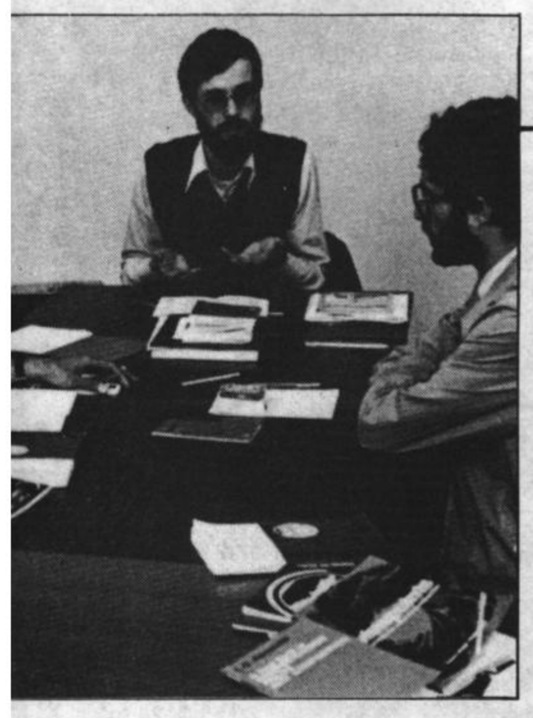
إن كل النظم الأخرى التي تنكر أو تقلل من قيمة طبيعة الانسان الروحية أو تركز على أحد الجوانب في طبيعة الانسان على احساب الجوانب الأخرى، يجب ان تنظر لها على أنها محاولة يائسة قام بها الانسان بغية أن يفهم ذاته و يجد الاتجاه الصحيح معتمدا على قدراته المنظورة والمحدودة ولقد ظهرت أديان وفلسفات ونظم منذ مسيرة الانسان على هذا الكوكب ولكن أيا منها لم يفلح في حل الصراعات والمعضلات الجوهرية التي تنخر في الشخصية البشرية لأنها إجمالا بشكل أو آخر أغفلت النواحي الأساسية في علاقة الانسان مع الحقيقة الالهية أو انها اعطت الأولو ية لواحد من مظاهر الحياة الانسانية على حساب المظاهر الاخرى، و بذلك عملت على خلق اختلاف مخيف، وغير متجانس داخل الأفراد والمجتمعات التي كانوا يعيشون فيها مما جعلها قاب قوسين أو أدنى من تدمير المجتمع الانساني برمته.

■ الاسلام هو موجة المستقبل

وفي ذلك الخضم برز الاسلام نظاما وحيداً في العالم ينظر الى الانسان من الزاو ية الاشمل ضمن احاطة كاملة بالحقيقة الالهية وفهم صادق لطبيعة الانسان الخالصة مزودا إياه بتوافق تام مابين جانبيه المادي والروحي على حد سواء، ومابين آمال وحاجات الانسان الدنيو ية وهدفه الأبدي في الآخرة، انه النظام الوحيد الذي يخضع الانسان وحياته كلية الى الله : الله الذي منحه هذه الحياة والذي لا يستحق خضوعه الا له وحده، النظام الذي حرر الانسان من ظلمات عبوديته ومن قيم ونظم ورغبات من صنع البشر ليكتشف أن الله وحده هو مولاه الحقيقي، ولا أحد سواه، فالاسلام هو موجة المستقبل».

وهكذا تتكشف الحجب عن فهم عميق للاسلام في آفاق و بيئات عاشت في المادية عصوراً ثم اشرق عليها نور الدين، هذه الموجة القادمة من مؤمني الغرب يجب ان ترتطم بالقلوب المسلمة في البلاد العربية والاسلامية فتزيح الغشاوة عن عيونها وتعرف أنها كلمة الحق، جاءت أخيراً من مؤمني الغرب بعد أن كانت تأتي بالريح السموم على أيدي المبشرين والشعو بيين والباطنية.

ولقد قبلنا الأولى وغرقنا في وحلتها فهل نقبل الأخرى وهي التي تريد ان تسمو بنا الى آفاق السماء وهدى الحق ؟؟



مذكرة إلى الرئيس اليوغسلافي

• الحكومة اليوغسلافية تعتبر المواطنين المسلمين من الدرجة الثالثة.

• إجبار الطلاب والجنود المسلمين على أكل لحم الخنزير.



• رئيس يوغسلافيا ..

فخامة رئيس جمهورية يوغسلافيا الاتحادية الاشتراكية

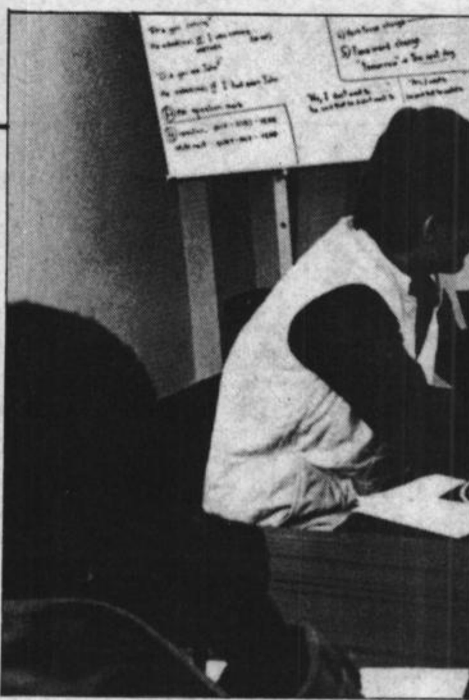
يسر مجلس المنظمات الاسلامية في الاردن أن يهدي اليكم تحياته واحترامه.

١ ـ تعلمون ان العرب والمسلمين في كل مكان يعتبرون يوغسلافيا دولة صديقة، وتناصر القضايا العربية والاسلامية في هيئة الأمم المتحدة ومجلس الامن الدولي وفي جميع المؤتمرات العالمية.

٢ ـ ان يوغسلافيا دولة رئيسية من دول عدم الانحياز واحدى الدول المؤسسة لهذه الكتلة وتناصر حريات الشعوب المقهورة، وتؤيد حق تقرير المصير لكل شعب وتقاوم بشدة مخططات الدول الامبريالية الاستعمارية للتسلط على الشعوب الضعيفة كما أن حكومة يوغسلافيا تستنكر العنصرية الصهيونية وتعارض الاستيلاء بالقوة على أراضي الآخرين.

٣ ـ ان العرب والمسلمين جميعا على علم تام بمواقف الجمهورية اليوغسلافية من القضية الفلسطينية وتقف الى جانب الشعب الفلسطيني وتطالب بحقه في تقرير مصيره واسترجاع وطنه من أيدي اليهود المحتلين.

٤ ـ إن العلاقات السياسية والاقتصادية



والتجارية بين يوغسلافيا والدول العربية علاقات ممتازة، والميزان التجاري هو لصالح يوغسلافيا دائما.

٥ ــ كما ان اعداداً كبيرة من الطلاب العرب والمسلمين أكملوا دراساتهم الجامعية في جامعات يوغسلافيا و يوجد الآن في يوغسلافيا آلاف كثيرة من الطلاب في مراحل الدراسة الجامعية.

يا فخامة الرئيس :

أ ــ ان المعلومات المتوافرة لدينا توضح ان عدد المسلمين في جمهورية يوغسلافيا الاتحادية يقرب من أربعة ملايين نسمة من أصل مجموع السكان البالغين ٢٢ مليونا وهؤلاء المسلمين ملتزمون بقوانين وانظمة الدولة، ولا يقومون بأي اعمال معادية للحكم، ولكن بعض الصحف اليوغسلافية و بخاصة صحيفة (بولتيكا) بدأت منذ اكثر من ثلاثة أشهر تنشر معلومات وتعليقات معادية ضد بعض المسلمين. وانهم متعصبون ضد الدولة وانهم يحاولون قلب نظام الحكم ومن هؤلاء الأشخاص التالية اسماؤهم :

١) علي عزت بك و يعمل محاميا.
٢) عمر يهمن و يعمل مهندسا.
٣) صالح يهمن و يعمل مهندسا.
٤) عصمت قاسم و يعمل ضابط ارصاد جو ية.
٥) رشيد برفودا ــ تاجر.
٦) درو يش جورا فيجا.
٧) مصطفى سياهج.
٨) حسن جبونتس.
٩) ادهم ميجامجيج.
١٠) حسن كرجيج..

وكذلك تم اعتقال أمرأتين هما : مليحة صالح بك، وجولا بيجاكجيج، والتهمة الموجهة لهؤلاء هي محاولة تحو يل جمهورية البوسنة الى جمهورية اسلامية.

ب ــ ان المعلومات الواردة في صحيفة «الدعوة» السعودية والتي نضم مع مذكرتنا هذه صورة عن المقال تبين مايتعرض له المسلمون من اعتقال وتشريد وسجن وقتل ومصادرة الحريات ومنها :

١) منع الطلاب والعمال من اقامة الصلاة في جماعات مشتركة وفق احكام الدين الاسلامي.
٢) إجبار الطلاب والجنود المسلمين على أكل لحم الخنزير وهو محرم في الاسلام.
٣) يقوم بعض المعلمين في المدارس بسب دين الاسلام والاستهزاء به امام الطلبة المسلمين.
٤) قامت الحكومة باسكان اعداد كبيرة من غير المسلمين في المناطق الاسلامية و بخاصة في مدن : سيراجيفو، وسكبيا،، و برشتنا.
٥) قامت الحكومة اليوغسلافية بوضع المدرسة الاسلامية الوحيدة في (بوسنا) تحت مراقبة الشرطة.
٦) قام الحزب الشيوعي بمصادرة الأوقاف الاسلامية التي أسسها قديما رجال مسلمون لانفاق مواردها على المدارس الاسلامية.
٧) قام الحزب الشيوعي باغلاق جريدة (البعث الاسلامي) الاسبوعية.
٨) يفرض الحزب الشيوعي ضريبة على كل مسلم يرغب التوجه الى مكة المكرمة للحج.
٩) تفرض الحكومة اليوغسلافية الخدمة العسكرية على النساء المسلمات وهذا يخالف العقيدة الاسلامية إلا إذا كانت الخدمة في شؤون تمريض النساء وخدمة النساء.
١٠) في عام ١٩٨١ طالب المسلمون في اقليم (كوسوفا) بحقوقهم كمواطنين مثلهم مثل المواطنين الآخرين فضربتهم الدبابات والمصفحات وقتلت منهم اعداداً كبيرة.
١١) قتل الحزب الشيوعي اعداداً كبيرة من المسلمين كانوا يؤدون صلاة العيد في المسجد الكبير في مدينة (فوجا) اكثرهم من الاطفال والنساء.
١٢) أعدمت الحكومة «١٢» عالما مسلما من أصل الباني.
١٣) قتل الشيوعيون عدة آلاف من المسلمين على جسر «قوارجده»، كما قتلوا الكثيرين من المسلمين في «توزلا» و«مقدونيا».
١٤) تعتبر الحكومة المواطنين المسلمين من الدرجة الثالثة وتعطى وظائف الدولة لاعضاء الحزب الشيوعي، وتمنع تأليف الكتب الاسلامية، وتمنع تعليم الاطفال المسلمين أمور دينهم وتعاقب على ذلك بالسجن.

هذا بعض ماجاء في الصحيفة السعودية عن تصرفات الحكومة اليوغسلافية ضد المواطنين المسلمين في يوغسلافيا.

ان هذه المعلومات التي اوردناها إذا كانت صحيحة فانها سوف تلحق الضرر الشديد بسمعة الدولة اليوغسلافية وتجعل صورتها في أذهان المسلمين صورة بشعة وكريهة بعد أن كانت صورة لامعة ومشرقة.

ومن هنا تدخل المقارنة مابين وضع المسلمين في بريطانيا وفرنسا وامريكا و بعض الدول الرأسمالية حيث يتمتع المسلمون هناك بحرياتهم الدينية والشخصية و بين وضع المسلمين في يوغسلافيا و بلغاريا والدول الاشتراكية الأخرى حيث يلاقي المسلمون العذاب والاضطهاد.

اننا نرجو رجاء حاراً ان تعمل الحكومة اليوغسلافية بكل طاقاتها لضمان حرية العبادة للمسلمين وحرية انشاء المساجد والمدارس الاسلامية وحرية اصدار الكتب والصحف الدينية وتضمن للمسلمين كامل الحقوق التي نص عليها ميثاق حقوق الانسان الذي اصدرته هيئة الأمم المتحدة و وافقت عليه دولة يوغسلافيا، وكل ذلك لا يشكل أي ضرر ولا خطر على نظام الحكم القائم في الجمهورية اليوغسلافية.

هذا بالاضافة الى ان يكون المسلمون متساو ين في الحقوق مع بقية المواطنين ولهم نسبة في الوظائف والمؤسسات الخاصة والعامة تتفق مع عددهم. وكلما كان وضع المسلمين حسنا في يوغسلافيا كلما زادت صورة الجمهورية اليوغسلافية اشراقا في اذهان العرب والمسلمين في كل مكان.

ونرجو ان تعتبروا هذه المذكرة مقدمة بصورة ودية و بروح سلمية، و بشعور الصداقة وان لا تعتبروها تدخلا في شؤونكم الداخلية.

واقبلوا التحية والاحترام

مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية

• حقد !

جمعية مايسمى بالرفق بالحيوان في نيوزيلاندا حذرت حكومة نيوزيلاندا من استئناف تصدير الخراف الحية الى الشرق الأوسط بحجة أن ٢٠٪ من الخراف تنفق اثناء نقلها على ظهر السفن وان طريقة الذبح الاسلامي قاسية !

كما أوضحت الجمعية أن مستهلكي اللحوم البريطانيين سيقاطعون اللحم الوارد من نيوزيلاندا في حالة استئناف تصدير الخراف الحية النيوزيلاندية الى العالم الاسلامي ! والجدير بالذكر أن قرار الحظر النيوزيلاندي على تصدير الخراف الى الشرق الأوسط صدر منذ ثماني سنوات بناء على طلب نقابة صناعات الجزارة.

□ □ □

• تحيز فرنسي !

السلطات الفرنسية اقدمت مؤخراً على اقتلاع سبعة هوائيات ارسال خاصة بسبع محطات اذاعية حرة غير مرخص لها من ضمنها ثلاث محطات تبث باللغة العربية وكان السلطات الفرنسية قد رفضت التصريح لجميع هذه الاذاعات بدعوى ان موجة الـ (أف .أم) لا تتحمل. أوساط عديدة بما فيها اوساط فرنسية مسؤولة تعتبر ان قرار السلطة العليا للاعلام يعتبر جائراً ومتحيزاً بعد الترخيص لأية اذاعة عربية واسلامية خاصة وأن المسلمين الذي يحملون الجنسية الفرنسية يمثلون الطائفة الدينية الثالثة في فرنسا. في حين منحت السلطات الفرنسية الترخيص الرسمي لاذاعات يهودية وحتى جماعات الشذوذ الجنسي منحوا ترخيصاً باذاعة خاصة بهم !!

□ □ □

• المساعدات الخارجية ضد مصالح الشعوب !!

استاذان بارزان في معهد لندن للعلوم الاقتصادية وضعا بحثا مشتركا عن الضرر الذي تلحقه المساعدات الأجنبية باسم تنشيط التنمية في بلدان العالم الثالث وقد جاء في سياق هذا البحث بأن المساعدات الخارجية تؤدي الى زيادة عظمى في الموارد المتوفرة للحكومات التي تتلقاها وهذا مما يؤدي حتما الى تعزيز حركة تسييس الحياة و بالتالي الى زيادة في المكاسب المترتبة على الاستيلاء على السلطة وزيادة حدة الصراع على اكتساب النفوذ السياسي والسلطة السياسية وهكذا باسم هذه المساعدات المقدمة ظاهرياً لتخفيف وطأة الفقر في الدول النامية تحافظ الدول الكبرى على مصالحها عبر تثبيت أنظمة الحكم الديكتاتورية بواسطة اموال هذه المساعدات !

□ □ □

• البلدان النامية في مسح شامل للأمم المتحدة

مسح شامل للامكانات الزراعية في عدد من دول العالم الثالث بين ان عدداً كبيراً من هذه الدول سوف يعجز في المستقبل عن تامين الغذاء الكافي لشعوبه من انتاجه الذاتي.

هذا المسح نفذه فريق عمل متخصص من «منظمة الاغذية والزراعة» التابعة للأمم المتحدة. و يتضح على ضوء هذا المسح ان اكثر من نصف البلدان النامية ستكون عاجزة عن اطعام سكانها من نتاج أراضيها مع حلول العام (٢٠٠٠) وسوف يشهد نهاية هذا القرن عجز ٦٥ بلداً عن تامين الغذاء الكافي لسكانها وسوف يكون وضع افريقيا الأكثر دقة اذ ستواجه ٣١ دولة من أصل دولها الـ (٥١) أزمة غذاء حادة إلا أن المشاكل الأشد ايلاماً سوف تنشأ في دول جنوب غرب آسيا المكتظة بالسكان حيث يتوقع ان تتمكن دولة واحدة من دول المنطقة الـ (١٦) من اعالة نفسها !!

□ □ □

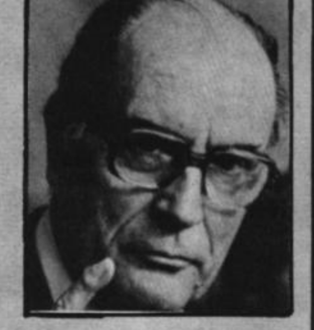
• قصر باكنغهام يحميه جهاز صهيوني !

كشف النقاب مؤخراً عن ان سياجا امنيا مضروبا حول قصر باكنغهام الملكي في لندن هو من صنع اسرائيل !

والحقيقة ان مسالة اللجوء الى اسرائيل لشراء أجهزة أمنية لحماية القصر الملكي تشكل سابقة في تاريخ امن القيادات الأوروبية فهذه هي المرة الأولى التي تعهد فيها حكومة اوروبية لاسرائيل بمهمة حفظ أمن زعمائها !

الشركات الصناعية البريطانية أغضبها هذا الاجراء وصرح مسؤول باسم تجمع هذه الشركات أن هناك ٣ شركات انكليزية قادرة على صنع مثل هذا الجهاز فلماذا تم اللجوء الى اسرائيل ؟ ومن المتوقع أن يثير بعض النواب البريطانيين القضية في مجلس العموم في وقت قريب.

□ □ □



• الفرنكو فونيه !

فرانسوا ميتران أصدر مؤخراً مرسوماً بتاسيس المجلس الأعلى للفرنكو فونيه وهي أعلى سلطة دولية تهتم بالحفاظ على اللغة الفرنسية ونشرها في العالم و يضم المجلس «ليبولد سنقور» رئيس السنغال السابق ومن بين الأسماء المطروحة لعضو ية هذا المجلس الرئيس اللبناني الأسبق شارل حلو .. بعض الأوساط السياسية صرحت بأن اختيار رؤساء دول سابقين لعضو ية هذا المجلس يعطي للمجلس ابعاداً سياسية !

□ □ □

• اسبانيا واسرائيل

دلالات عديدة تشير الى احتمال عودة العلاقات الدبلوماسية بين اسبانيا والكيان الصهيوني ففي يوليو الماضي قام سفير العدو الصهيوني المتجول بزيارة جزيرة أسبانية وفي اوائل اغسطس الماضي تم افتتاح خط جوي منتظم بين مدريد وتل أبيب ومؤخراً قام رئيس مجلس الشيوخ الاسباني جوزي فيديريكو بزيارة لتل أبيب. هذا كله بالاضافة للعلاقات الطيبة التي تربط رئيس الوزراء الاسباني فيليب كونزوليز بحزب العمل الصهيوني عبر مايسمى (الدولية الاشتراكية !).

□ □ □



رأي دولي

التحالف الصليبي في لبنان

نقلت وكالات الاعلام العالمية ان الرئيس الامريكي ريغان أصدر أوامره بارسال (١٦٠٠) جندي امريكي من مشاة البحرية الامريكية تدعمهم عدة سفن حربية الى السواحل اللبنانية لدعم قوات المارينز الموجودة في لبنان وقوامها (١٢٠٠) جندي، ضمن القوات متعددة الجنسيات التابعة لدول حلف الناتو الصليبية التي اصطلح سياسيا على تسميتها بقوات حفظ السلام في لبنان، إن هذه القوات الصليبية المشبوهة وعلى رأسها قوات المارينز الامريكية تقف اليوم بكل وضوح الى جانب بني جلدتهم من النصارى اللبنانيين لضرب المسلمين والوطنيين الذين رفضوا الخضوع للاحتلال الاسرائيلي لبلادهم بعد أن أضفت السلطات الكتائبية الحاكمة صفة «الشرعية» على هذا الاحتلال بتوقيعها على الاتفاق الاسرائيلي اللبناني الذي صاغ بنوده وزير الخارجية الامريكي. والأسئلة التي تطرح نفسها الآن هي: أين كانت هذه القوات متعددة الجنسيات عندما قامت اسرائيل بغزو بيروت لاخراج أهلها منها من اللبنانيين الوطنيين والفلسطينيين؟ أين كانت هذه القوات الصليبية أيام مذابح صبرا وشاتيلا؟ بل ماهو دور هذه القوات المشبوهة في رد العدوان والاحتلال الاسرائيليين للاراضي اللبنانية؟ ان الجواب الوحيد على هذه التساؤلات كلها هو أن الذين تعرضوا وقاوموا الغزو الاسرائيلي لبيروت هم المسلمون، وأن الذين نفذت فيهم مذابح صبرا وشاتيلا هم المسلمون، وأن الاحتلال الاسرائيلي المستمر لأراضي لبنان هو ضد المسلمين وأن القوات متعددة الجنسيات لم ترسل الى لبنان لحماية المسلمين، وهذا هو السبب الذي أدى الى شل حركتها أيام تعرض المسلمين للمحن في لبنان والدافع وراء تجبرها واستبسال رجالها عندما تعرض مصير النصارى في لبنان للتهديد والمخاطر من جراء الرفض الوطني الحازم لتواطئهم باسم «الشرعية» مع الصهيونية والصليبية العالمية، ان تلك «الشرعية» التي تتذرع بها قوات المارينز الامريكية اليوم لضرب القوى الوطنية اللبنانية ذات الأغلبية المسلمة، ليست سوى شرعية مزيفة شاركت في صناعتها الأسلحة الاسرائيلية والسياسة الامريكية المنحازة والصمت العربي الرهيب.

ابو قحافــة

* اسرائيل والانتخابات النيجيرية

التغلغل الصهيوني في قلب القارة السوداء بات أمر مفضوحاً يعرفه القاصي والداني وتختلف أبعاد هذا التغلغل من دولة افريقية الى أخرى وإذا كان التعاون بين العدو الصهيوني وزائير قد أخذ الطابع العسكري والأمني بأن بوادر تعاون مماثل قد ظهرت من خلال الانتخابات النيجيرية الأخيرة بين العدو الصيهوني ونيجيريا حيث كشفت مصادر دفاعية غربية النقاب مؤخراً عن قيام الحكومة النيجيرية بالطلب من اسرائيل مساعدة أجهزتها الأمنية على ادارة عملية الانتخابات العامة التي جرت في البلاد منذ بضعة اسابيع والاشراف على مسارها وذلك فيما يمكن اعتباره المناسبة الأولى من نوعها في تاريخ التعاون بين الجانبين. وقد استجاب الصهاينة فعلا للطلب النيجيري وقاموا بتزويد قوات الأمن النيجيرية بأسلحة وأجهزة أمنية اسرائيلية الصنع.

□ □ □

* استغلال الاطفال!

رقيق العصر الحاضر يختلف في شكله عن رقيق العصور القديمة فقد صدر في جنيف مؤخراً تقرير مطول عن فريق العمل الذي يتابع مشكلة تجارة الرقيق بتكليف من الأمم المتحدة.. التقرير يورد معلومات مثيرة عن استغلال الأطفال في دولتين الهند والمانيا الغربية.

وحسب هذه المعلومات فان نصف عمال منطقة «تاميل نادو» الهندية والبالغ عددهم مائة ألف عامل هم من الأولاد الذين لا تتجاوز اعمارهم ١٥ سنة يستخدمون في مصانع علب الكبريت في ظروف سيئة للغاية وقد فوجيء محققو الأمم المتحدة عندما رأوا اطفالا لم يتجاوزا الثلاث سنوات يعملون في هذه المصانع!

أما في المانيا الغربية فيشير التقرير الى أن اكثر من ٣٠٠ الف طفل يعملون في اعمال مرهقة في المصانع واغلبهم من أبناء الجالية التركية المسلمة والصغار منهم يعملون لقاء طعامهم فقط!!

□ □ □

* مرتزقة بتمويل ليبي!

«إذا كنتم ممن يرغبون في السفر والمغامرة اتصلوا هاتفياً بالرقم التالي ......» هذا الاعلان الصغير الذي نشر في إحدى الصحف الغربية كان السبب وراء اكتشاف شبكة سرية في ايطاليا مسؤولة عن اكتتاب المتطوعين للقتال في صفوف قوات جوكوني عويدي وان صاحب هذا الاعلان هو حركة ايطالية يمينية متطرفة تتلقى جزءاً من تمويلها من ليبيا!!

□ □ □



* بوخارست تابع وطابور خامس لموسكو!

الدبلوماسية الرومانية مرآة لدبلوماسية الكرملن وان كان يبدو لنا في الظاهر استقلالية القرار الروماني والنظام الروماني يعطي للشرق الأوسط موقع مهم في سياسته الخارجية لأنه مصدر أموال وارباح لا يمكن تحقيقها مالم يهتم بأدق تفاصيل الأزمات العاصفة في هذه المنطقة بدءاً من الأزمة الفلسطينية الى الأزمة اللبنانية الى الحرب العراقية ـ الايرانية. ورومانيا هي الدولة الوحيدة في المعسكر الاشتراكي التي لم تقطع علاقاتها باسرائيل وهذه الدولة الشرقية الأولى التي افتتحت فيها أول سفارة لمنظمة التحرير الفلسطينية. كل هذا يوضح لنا سر الخطة المحبوكة بدقة بين موسكو و بوخارست والتي تلعب فيها بوخارست رأس الهايسبرغ!

□ □ □

حول المؤتمر الدولي
لنصرة

بقلم : ابو خالد



● مؤتمر جنيف : يبحث القضية الفلسطينية

بدأت يوم الاثنين الماضي ٨٣/٨/٢٩ اجتماعات المؤتمر الدولي لنصرة فلسطين في جنيف. وقد حضر المؤتمر ممثلون عن (١٣٧) دولة منها عشرون دولة ارسلت وزير خارجيتها كالهند وكوبا والنمسا وبعض الدول العربية. وقد تراس وفد الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ووزير الاعلام. كما حضر مندوبو حوالي مائة منظمة بصفة مراقبين في المؤتمر.

هذا وقد تراس المؤتمر وزير خارجية السنغال مصطفى نياز ومن المقرر ان يستمر المؤتمر لمدة عشرة أيام. ومن الجدير بالذكر ان الدول الأوروبية قاطعت المؤتمر وحضرته بصفة مراقب فقط.

وتحدث في الجلسة الأولى دي كويلار السكرتير العام للأمم المتحدة فاشار الى صعوبات حل مشكلة الشرق الأوسط، وانتقد بناء المستوطنات اليهودية واضاف ان مصير الفلسطينيين اخذ ابعادا خطيرة في حرب لبنان ومجازر صبرا وشاتيلا، وشدد على ان جميع اعضاء المجتمع الدولي يشاركون في الزام واضح لحل القضية المركزية المتمثلة في الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

كما تحدث الأمين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي وأمين عام المؤتمر الاسلامي الحبيب الشطي. وعرض منظمو المؤتمر الدولي على المشاركين مشروع بيان ختامي يدعو مجلس الأمن الى عقد مؤتمر جديد حول الشرق الأوسط مع منظمة التحرير الفلسطينية بهدف التوصل الى حل عادل. واوصى باجراء مناقشات جادة في اقرب وقت ممكن.

وفي بداية الجلسة الثانية اعلن رئيس المؤتمر انه «بالرجوع الى قرارات الأمم المتحدة والتشاور مع الوفود المشاركة فانه قد تقرر أن تكون منظمة التحرير عضوا مشاركا كامل العضوية في المؤتمر وذلك على قدم المساواة مع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة». ثم القى فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية كلمة فلسطين، فدعا الى فرض عقوبات صارمة على اسرائيل والولايات المتحدة وذلك «ضمن سلسلة من الاجراءات لجعل اسرائيل تضع نهاية لسياستها العنصرية والتوسعية وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة». واكد على «استمرار الكفاح المسلح للشعب الفلسطيني ورفض فكرة الياس من ايجاد حل سياسي للقضية الفلسطينية». ودعا الى عقد مؤتمر دولي حول أزمة الشرق الاوسط تحضره كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي في سبيل «تسهيل تحقيق السلام العادل الذي تدعو اليه المجتمعات الدولية» لأن عقد اي مؤتمر تحت اشراف الأمم المتحدة سيواجه (بالفيتو) الأمريكي. وذكر قدومي ان منظمة التحرير تقبل فكرة اقامة دولة فلسطينية على اي جزء من فلسطين تخليه اسرائيل لكنها ترفض مقترحات ريغان لتجاهلها الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني. وقال: ان اسرائيل تحاول جاهدة تحويل الضفة الغربية الى منطقة يهودية بحتة «وتحبذ احتلال كل فلسطين خالية من الفلسطينيين». واضاف: ان السياسة التي ينتهجها الصهيوني مناحيم بيغن والتي تعتمد على التصفية السياسية واستعمال القوة ضد الفلسطينيين لن تمحو الشعب الفلسطيني كشعب أو تضعف عزيمته. وهاجم الولايات المتحدة التي تدعم بشكل دائم الاستيطان الصهيوني وتحاول تدمير الهوية الوطنية الفلسطينية بالاضافة الى تشريد الشعب الفلسطيني واشاد بازدياد الدعم الذي تقدمه كل من اليونان والنمسا واسبانيا والبرتغال والسويد الى الفلسطينيين.

وفد اسرائيلي

هذا وقد حضر المؤتمر وفد اسرائيلي غير رسمي اطلق على نفسه اسم «المجلس الاسرائيلي للسلام الفلسطيني الاسرائيلي» يضم كلا من بيليد وزخروني وافنيري وكيس. واصدر الوفد الاسرائيلي بيانا مكتوبا رحب فيه بخطاب قدومي وهناه على كلمته وما جاء فيها من اشارات حول ضرورة «تحقيق سلام بين اسرائيل والشعب الفلسطيني» واتجه عدد من اعضاء الوفد الى حيث يجلس اعضاء الوفد الفلسطيني لمصافحتهم.

هذا وقد التقى الوفد الفلسطيني مع وفود كل من الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية ورومانيا و يوغسلافيا وافغانستان و باكستان وماليزيا.

وفي كلمة أمام المؤتمر اعلن وزير الخارجية السوري «ان المنظمة هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني» وانها ستظل مرتبطة بالأهداف التي حددها قرار الجمعية العامة للامم المتحدة والذي ينص على حق تقرير المصير. وما أن غادر وزير الخارجية السوري جنيف حتى حضر رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات وصرح فور وصوله انه يرفع «غصن الزيتون والبندقية في يديه» وان الهجمة الاستعمارية لم ترهقه. واكد ان الأهداف الاستراتيجية واضحة امام عينيه. هذا وقد

..لسطين في جنيف

اجرى عرفات مباحثات مع رئيس الوفد الكويتي الشيخ صباح الأحمد الجابر.

ومما يلفت النظر ان الجنرال بيليد أحد اعضاء الوفد الاسرائيلي (المراقب) يضع على صدره شعارا صغيرا يمثل علم فلسطين وعلم اسرائيل متلاصقين و بينما كانت افكار المؤتمر تتجه نحو التحديد في «حق الفلسطينيين في العودة الى ديارهم وتقرير مصيرهم واقامة دولتهم المستقلة» وفي نفس الوقت «دعوة اسرائيل الى ايقاف بناء المستوطنات والانسحاب من كافة الأراضي التي احتلتها بعد عام ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق السياسية والوطنية للشعب الفلسطيني» في هذا الوقت كانت بعض الصحف السويسرية تتحدث عن «الارهاب الفلسطيني» والأغرب من ذلك قول صحيفة «جنيف تريبيون» ان السبب الأساسي في مأساة الفلسطينيين هو معاناتهم في الدول العربية التي لا تحسن معاملتهم وتعاملهم بعدائية!!! ثم تخرج مجلة «فيلتغوش» السويسرية بمقابلة مع العقيد أبو موسى يقول فيها انه «.يرفض محاولات السيد ياسر عرفات حل المشكلة الفلسطينية من خلال الدبلوماسية» و يقول «ان المعارضين يريدون ان تتخلى المنظمة عن الاجراءات السياسية السلمية وتستخدم القوة لتحقيق اهدافها» ونحن كاسلاميين نرفض الصلح مع اسرائيل جملة وتفصيلا ونؤمن بالجهاد سبيلا الى تحرير فلسطين ولكن من حقنا ان نسأل (ابوموسى): هل اطلق رصاصة واحدة بعد (حركته الاصلاحية) على قوات العدو الصهيوني أم ان كل سلاحه موجه الى صدور اخوانه الفلسطينيين؟ ثم ان «المنظومة الاشتراكية» وبعض الأنظمة العربية التي يطالب بالتحالف الاستراتيجي معها هل هي تؤمن بضرورة تحرير فلسطين كلها بقوة السلاح؟ وهل تعمل فعلا ـ ان كانت تؤمن ـ لتحقيق هذا الهدف؟!

فكرة المؤتمر

والفكرة لعقد هذا المؤتمر الدولي حول القضية الفلسطينية ظهرت في العاشر من ديسمبر ١٩٨١ في الدورة الثالثة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة وذلك بغرض:

ـ زيادة الوعي الدولي بالحقائق المتعلقة بالقضية الفلسطينية.

ـ كسب مزيد من التاييد الحكومي وغير الحكومي للطرق والوسائل الفعالة التي تساعد الشعب الفلسطيني على ممارسة حقوقه الثابتة في فلسطين.

ولقد كان من المقرر ان ينعقد المؤتمر في باريس في وقت لا يتخطى عام ١٩٨٤م إلا أن هذا الوعد قد تغير بقرار من مؤتمر تحضيري انعقد في كوالا لامبور عاصمة ماليزيا بين الثالث والسابع من مايو ١٩٨٣ وكان الغزو الاسرائيلي للبنان وما نتج عن ذلك من مذابح صبرا وشاتيلا ثم خروج الفلسطينيين من بيروت من العوامل التي دعت المؤتمر التحضيري المذكور الى الاسراع في عقد المؤتمر بعد ان تكشفت معالم المؤامرة الدولية لتصفية القضية الفلسطينية بمعزل عن منظمة التحرير الفلسطينية بل بالقضاء على القوة الضاربة للشعب الفلسطيني قبل عام ١٩٨٤ كما ذكرت «المجتمع» في عددها (٦٢٨) بتاريخ ٨٣/٧/٥ تحت عنوان «ازمة فتح .. المؤامرة الرهيبة تسير بخطى حثيثة فمن يوقفها» ثم ذكرت «المجتمع» في مقال لاحق ان خطة القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية كان من المقرر لها ان تنجز قبل شهر سبتمبر الحالي ولكن يبدو ان المنظمة استطاعت حتى الآن ان تتجاوز كافة الاعاصير التي تهب للقضاء عليها عسكريا ومن ثم سياسيا فهل تنجح في ذلك؟

تضمنت التوصيات التي اصدرها المؤتمر التمهيدي في كوالالامبور «توصية للأمم المتحدة باتخاذ اجراءات فورية وحازمة وفعالة تضمن تاسيس دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة» واشتملت التوصية على «نداء كوالالامبور الموجه الى بني الانسان الداعي الى حشد كافة الجهود لضمان عودة الشعب الفلسطيني لوطنه وممارسته لحقوقه غيرالقابلة للتصرف» ومن الجدير بالذكر ان هذا المؤتمر ضم دول شرق آسيا والباسفيك وحضره ١٤ وزير خارجية.

مؤتمر الشارقة

ولقد سبق هذا المؤتمر التمهيدي مؤتمر تمهيدي آخر عقد بالشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة بتاريخ ٢٥ ـ ١٩٨٣/٤/٢٨ وضم هذا المؤتمر دول غرب آسيا ولم يشارك من الدول العربية الا ١٤ دولة ولم يحضر وزير خارجية عربي واحد باستثناء وزير الدولة المضيفة. ولقد تضمنت توصيات مؤتمر الشارقة: «التسليم بحق الشعب الفلسطيني غير القابل للتصرف في تقرير المصير في فلسطين بما في ذلك الحق في اقامة دولة مستقلة ذات سيادة وفقا لقرار الأمم المتحدة رقم



● ياسر عرفات:
معركة سياسية بعد المعركة العسكرية

■ هل ينجح الفلسطينيون في معركتهم السياسية؟ أم ان عليهم ان يستأنفوا المقاومة بفكر جديد واسلوب جديد؟

١/١١ الصادر في ١٩٤٧/١١/٢٩ والذي اكدت عليه الجمعية العمومية للمنظمة الدولية في دورتها السابعة والثلاثين الماضية».

وقبل ذلك عقد مؤتمر تمهيدي آخر لهذا الغرض في ماناغوا بنيكاراغوا ضم دول امريكا اللاتينية وقد اختص بالنظر في القضية الفلسطينية في اطار القانون الدولي.

وفي ٨٣/٣/٢٩ عقد المؤتمر التمهيدي الأول لمؤتمر جنيف الحالي وقد ضم ذلك المؤتمر الذي انعقد في مدينة أروشا بتنزانيا دولا افريقية ودرس الظروف الاقتصادية والمدنية والاجتماعية والثقافية للشعب الفلسطيني.

وبين الثالث والسابع من شهر تموز (يوليو) انعقد في جنيف المؤتمر التمهيدي الخامس والأخير للمؤتمر الدولي حول قضية فلسطين وقد ضم هذا المؤتمر دول القارة الأوروبية بمعسكريها الشرقي والغربي وما بينهما من دول محايدة وغير منحازة مثل يوغسلافيا وقبرص ومالطة وفنلندة. ولقد حضر من الدول الغربية اليونان والسويد وايرلندا واسبانيا والبرتغال. أما بريطانيا التي كانت أساس البلاء في فلسطين فلم تحضر. وأما فرنسا التي رفضت ان يكون المؤتمر الدولي في بلادها رغم انه تحت علم الأمم المتحدة فلم تحضر ايضا. وقد درس هذا المؤتمر التمهيدي السمات السياسية والدستورية للقضية الفلسطينية.

هذه المؤتمرات الاقليمية التمهيدية جميعا استهدفت ضمان المشاركة الفعالة من قبل الحكومات المهتمة في المرحلة التحضيرية للمؤتمر ووضع مؤشرات لسير المناقشات وخطوط التوصيات النهائية في المؤتمر الدولي الذي يعقد حاليا في جنيف والذي من المقرر ان ينتهي في ٨٣/٩/٧ فهل ينجح الفلسطينيون في معركتهم السياسية بعد ان استطاعوا حتى الآن المحافظة على جزء كبير من قوتهم العسكرية؟ هل يستطيع الفلسطينيون بعد كفاحهم الطويل المرير ان يقيموا لهم كيانا مستقلا على تراب وطنهم فلسطين دون ان يعترفوا بحق اليهود في بقية فلسطين؟ أم ان عليهم ان يستأنفوا المقاومة المسلحة ولكن بفكر جديد وتحالفات جديدة واسلوب جديد؟ هذا ماستكشف عنه الشهور القادمة.

قراءة متأنية في العمل الإسلامي الفردي



● بقلم الاستاذ:
عبدالرزاق شمس الدين



تمر على الحركة الاسلامية ازمات قد تكون حادة وقوية فتضعف العمل الاسلامي وتؤجل اقتطاف ثمار الدعوة اليانعة التي غرس بنورها الاخوة الدعاة المربون الاوائل.. وعملوا الجهد الطويل والفكر المتواصل فتاتي هذه الأزمات فتعصف بما شيدوه وبنوه طوال تلك السنين وتجعله ركاما وحطاما في ساعات او لحظات معدودات..

هذا ان لم تكن هذه الازمات ساحقة وماحقة للحركة الاسلامية ككل، وللجماعات الاسلامية عامة على اختلاف تنظيماتهم ومدارسهم واتجاهاتهم..

وكل هذه الازمات والضربات والتي يتربص بها اعداء الحركة الاسلامية ويحاولون ان تكون نقطة يستطيعون ان يصلوا بها الى الدعاة وبالتالي الاستعداد لضربتهم القاضية المميتة والتي تكون حاجزا وتاخيرا للعمل الاسلامي وتكون مانعا للفكر الاسلامي من الانطلاق..

ومن هذه الازمات التي مر بها العمل الاسلامي، وكان بعضها هدفا ولقمة سائغة لاعداء الحركة الاسلامية لاشعال فتيل نار الفتنة وكانت فرصة سانحة طالما كانوا ينتظرونها كانت تلك الاجتهادات او تلك الاعمال الفردية التي قام بها بعض افراد الحركة الاسلامية في العصر الحديث.. وقد تكون هذه الاعمال الفردية قاصمة الظهر للحركة الاسلامية في وقت تكون فيه قد استكملت قواعدها. ووقفت على القواعد الصلبة التي تجعلها تخطط للقيام بالمرحلة الحاسمة القادمة..

وهذه الاعمال تكاد تكون تحركات فردية او شبه فردية في بعض الاحيان لان الذي قام بها مجموعات صغيرة لا تتجاوز اعداد المنفذين لتلك الاعمال اصابع اليد الواحدة..

وقد تكون تلك المجموعات لم تستكمل بناء جميع جوانبها من حيث الاعداد والانتشار والمواجهة المرتقبة والمفاجاة المحسوبة واعداد القوة الكافية..

نقول ان الاجتهادات الفردية قد لا تؤثر فقط على الحركة الاسلامية من خليجها الى محيطها بل من محيطها الى محيطها.. لان اعداء الاسلام واعداء الحركة الاسلامية لم تنم اعينهم ولم تغفل عقولهم عن رصد كل حركة وكل سكنة بل وكل همسة يقوم بها اصحاب الحركة العاملين..

واذا أردنا أن نقلب صفحات التاريخ نجد ان النتيجة والاسلوب ايضا واحد.. فلا بد من التنظيم الدقيق، والفهم العميق .. وهنا نقف على بعض الحوادث الفردية التي وقعت لجيل الرعيل الاول من الصحابة الاخيار ولنقتفي آثارها ونضع أيدينا على مواطن الجراحات في حوادثنا العصرية الحديثة.. ولكي نبحث عن موطن الداء لنضع له الدواء.. ومن حوادث السيرة العطرة نذكر هذه الحوادث التالية:ـ

أولا: من السيرة العطرة:ـ

١) احُد والدرس البليغ:

قال تعالى:ـ «حتى إذا فشلتم وتنازعتم في الأمر، وعصيتم من بعد ماأراكم ماتحبون، منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم».

انظر!.. كم كان وبال هذه الخطيئة جسيما، وكم كانت نتيجتها عامة!..

لقد عادت خطيئة افراد قليلين في جيش المسلمين، بالوبال عليهم جميعا، بحيث لم ينج حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، من نتائجها، وتلك هي سنة الله في الكون، لم يمنعها من الاستمرار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم موجود في تلك الجيش، وانه احب الخلق الى ربه جل جلاله.

فتامل أنت في نسبة خطيئة اولئك الافراد، الى اخطاء المسلمين المختلفة المتنوعة اليوم، والمتعلقة بشتى نواحي حياتنا العامة والخاصة، تامل هذا لتتصور مدى لطف الله بالمسلمين اذ لا يهلكهم بما تكسب ايديهم، وبتقاعسهم حتى عن اداء واجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاجتماع في كلمة واحدة على ذلك.

قراءة متأنية.....

وإذا تأملت في هذا، علمت الجواب على سؤال بعضهم اليوم، عن الحكمة من أن الشعوب الاسلامية تظل مغلوبة على امرها، امام الدول الباغية الاخرى، رغم ان هؤلاء كفرة واولئك مسلمون.(١)

● وفي هذه الغزوة عبر وعظات كثيرة للدعاة العاملين في الحركة الاسلامية كي يستفيدوا منها.. وفيها من العظات التي ترسم لهم معالم الطريق الواضحة السالكة.

وقد أوذي رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا وشج راسه الكريم وكسرت رباعيته وساح الدم الطاهر غزيرا في وجهه الشريف وكل ذلك جزء من مظاهر تلك الخطيئة وهي مخالفة اوامره من قبل الرماة على الجبل.

٢) معركة اليمامه:ـ

«اما عكرمة فلعل شجاعته الفائقة تجعله يتسرع فيقع في الخطا، وهذا هو الذي حدث له في اليمامه حينما واقع جيش مسيلمة الكذاب، فانهزم، وذلك نتيجة غلطة تعبوية ارتكبها هذا القائد المسلم الباسل، وتفصيل ذلك، ان الخليفة (وهو اعلى قائد وامهر عسكري خبير بمستوى القبائل القتالي) يدرك تمام الادراك مدى قدرة وكثافة جيوش مسيلمة الكذاب، ومدى صبر بني حنيفة ومقدرتهم الفائقة على خوض المعارك، ورسم الخطط وسرعة تنفيذها، بدهاء حربي ومكر عسكري تجليا بوضوح في كل المعارك التي خاضوها ضد جيوش الخلافة، سواء التي قادها عكرمة او التي قادها خالد بن الوليد، آخر الامر ودمر فيها وجود بني حنيفه العسكري بعد خسائر باهظة كادت تستاصل جميع حفظة القران من الصحابة.

وانطلاقا من فهم الخليفة لهذه الحقيقة، وهي ان بني حنيفه ليس من السهل التغلب عليهم امر قائده عكرمة، بان اذا وصل مشارف اليمامة ان يتوقف ويتجنب الالتحام مع بني حنيفة، حتى يلتحق به قائد الجيش الثاني وهو شرحبيل بن حسنة، ليكون مددا له، فيوحد الجيشان في جيش واحد، يتولى مجتمعا الهجوم على بني حنيفه، ولكن عكرمة ارتكب غلطة تعبوية كبيرة، كان من نتيجتها أن هزمه بنو حنيفة هزيمة تامة، فقد تعجل عكرمة الصدام معهم، فهاجمهم قبل ان يلتحق به الجيش الثاني بقيادة شرحبيل بن حسنة.. فما هو الا يوم او بعض حتى وجد عكرمة جيشه يتقهقر الى الوراء في هزيمة منكرة، حدث ذلك والجيش الثاني في منتصف الطريق الى اليمامة...

وقد استاء الخليفة الاول لهذا التصرف الذي تصرفه عكرمة مخالفا امره.. وهادفا (بشجاعته الى ان يكون له الانفراد بفضل هزيمة بني حنيفة الذين هزموه، ونتيجة استياء الخليفة وبصفته القائد الاعلى للجيوش، فقد عزل عكرمة عن منصب قائد الجيش الأول، وخفض رتبته من قائد الى مساعد قائد، تاديبا له على خروجه على قوانين الانضباط العسكري، باشتباكه مع مرتدة بني حنيفة قبل ان يصل إليه الجيش الثاني، كما هي الخطة التي رسمها له الخليفة الاول والقائد الاعلى.. فصدع عكرمة بالامر، وتقبل بصدر القائد المسلم الطائع الانضباطي نتائج تصرفه الخاطىء، فرضي بالعزل، ورضي ان يكون مساعد قائد، بعد أن كان قائداً..) (٢)

٣) معركة الجسر:ـ

«ارسل بهمن جاذويه احد رجاله مرد شاه الخصي رسولا الى ابي عبيد فقال له «إما ان تعبروا الينا وندعوكم والعبور، وإما ان تدعونا نعبر إليكم». فقال المسلمون: «لا تعبر ياأبا عبيد»، وننهاك عن العبور»، «قل لهم فليعبروا». وكان من أشد الناس عليه في ذلك سليط بن قيس. ولكن ابا عبيد ترك الراي وأصر على العبور ولج في ذلك وقال: «لا يكونوا اجرأ على الموت منا، بل نعبر إليهم».

ونسى ابوعبيد وصية عمر إذ بعثه. نسي تحذيره له من أرض المكر والخديعة، ونسي قوله «واخزن لسانك ولا تفشين سرك، فان صاحب السر ماضبطه متحصن لا يؤتى من وجه يكرهه، وإن ضيعه كان بمضيعة».

والتحم الفريقان، وقد جاءت افيال الفرس عليها النخل تجوس المسلمين، واقبلت خيلهم عليها التجافيف (الدروع) والفرسان عليهم شعارات الحرب، فلما نظرت خيول المسلمين الى ذلك رأت شيئا لم تكن ترى مثله واستنكرته، فاجفلت منه وانزعجت وهربت مسرعة، فكان المسلمون اذا حملوا على الفرس لم تقدم خيلهم، واذا حمل الفرس على المسلمين بالفيلة، وقد علقوا بها اجراس وجلاجل ذات رنين وجلبة، فرت خيول المسلمين وفرقت بين وحداتهم.

في حين لم يكن المسلمون يصلون الى الفرس. اذ ذاك فقدت فرسان المسلمين فاعليتها في المعركة. فقرر ابوعبيد التخلي عن الخيل ونزل عن جواده وترجل جميع المسلمين ثم مشوا الى الفرس في شجاعة نادرة ومع الفرس افيالهم وفرسانهم ومشاتهم فصافحوهم بالسيوف.

معركة غير متكافئة كانت الفيلة لا تحمل على جماعة الا دفعتهم والقت بهم.. ولم يفقد ابوعبيد والمسلمون شجاعتهم وبسالتهم ورباطة جاشهم.

واهوى الفيل بخرطومه لابي عبيد فنفحه بالسيف، ولكن الفيل اتقاه بيده وابوعبيد يحاول ان يضربه، فاصابه الفيل بيده فاوقعه على الارض وخبطه بخرطومه ثم قام عليه وداسه باقدامه.

ورأى الناس أبا عبيد قتيلا تحت اقدام الفيل في مشهد بشع فهبطت انفس بعضهم، وبدأ لواء المسلمين ينتقل من يد الى يد من الذين امرهم ابوعبيد من بعده.

قتل يومئذ من الفرس ستة آلاف في المراحل الاولى من المعركة، وقتل من المسلمين اربعة آلاف مابين قتيل وغريق منهم ثلاثمائة من ثقيف وحدها كان منهم ثمانون رجلا مسنون قد خضبوا الشيب.

ثانيا: في العصر الحديث:

مجموعة الاسلامبولي عاقبت السادات دون ازلامه

حادثة هامة وهي هلاك ومصرع فرعون مصر «انور السادات» على يد «الشهيد» خالد الاسلامبولي ـ رحمه الله واخوانه رحمة واسعة ـ وما تبع هذا الحادث من ضرب مستمر للحركة الاسلامية خاصة في مصر وقد قتل تحت وطاة التعذيب الاخ المجاهد الصابر «كمال السنانيري» ـ رحمة الله ـ وما لاقاه الاخوان حتى يومنا هذا من فتح تلك الحكومات سجونها ومعتقلاتها للدعاة وزيادة خبثها ومكرها تجاه افراد الحركة.. ولم يختلف اثنان على ان مقتل السادات كان نصرا وفرحة عارمة عمت ارجاء الوطن العربي والاسلامي لما فعله هذا الطاغية بشعبه وبالمسلمين من مذلة وهوان.. ولكن!!

قد تكون هناك اخطاء ـ وقد نكون نحن مخطئين في نظرنا وتصورنا تجاهها ـ اصابت وعادت على الحركة ايضا بالسلبيات وهناك بعض الايجابيات .. فنجد ان مجموعة الاسلامبولي واخوته يرحمهم الله ـ حاسبت وعاقبت السادات فقط دون ازلامه من المنافقين.. حيث انها لم تضرب على كل تلك الرؤوس العفنة النتنه في السلطة الذين كانوا يصفقون للممثل والمهرج «السادات» وكان هذه الرؤوس لا دخل لها بما تردت إليه الحال ووصلت إليه في مصر على يد طاغوتها وفرعونها «السادات»..

● كذلك فانه كان لزوما على المجموعة التي اغتالت السادات ان تضع في حساباتها

وتوقعاتها بمن ياتي من بعد فرعون «السادات» قد يكون هامان او قارون وقد كان هامان «مبارك».. فلا بد ان يهوى عرش الطاغوت ويحل محله الحكم الاسلامي والمنهج الالهي، لكي يكون حلا للمشكلة التي تواجه الدعاة وينن من وطاتها المسلمون وان لا يكون عملها وهدفها فقط من اجل القضاء على راس من رؤوس الطاغوت، فهذا حل مؤقت او حل شكلي وليس بالحل الجذري.. فازالة الهيمنة الطاغوتية يجب ان تحل محلها الهيمنة الاسلامية والحاكمية الرحمانية، وهذه نقطة يجب على الدعاة الذين يريدون ان يغيروا ان يعوها جيدا.. والا فقد راينا خلفه اللاحق «هامان» قد سار على درب سلفه السابق دونما ان يغير من مجريات سياسته وعدائه تجاه الاسلام والمسلمين واتجاه افراد الحركة الاسلامية. بل كانت البداية المظلمة السوداء استشهاد البطل كمال السنانيري – رحمه الله – ثم لحق به ركب المجاهدين الخمسة الذين اسقطوا الطاغوت «السادات» وعلقهم على اعواد المشانق ولاحق الشباب المسلم في مصر وزج بهم في السجون والمعتقلات .. ولا تزال الحركة الاسلامية في مصر حتى يومنا هذا رهينة الضرب والسحق والاعتقال وقد تبين ذلك من خلال التحقيقات مع المتهمين والمسجونين في سجون «اللاحق» حسني مبارك.. وكلامنا هذا ليس من باب التخويف والتحذير من بطشة الظالمين وجبروتهم.. كلا!! ولكن!! من اجل ان تكون الحركة الاسلامية واعية لكل حركة وسكنة وكل عمل فردي او شبه فردي تقوم به وماسيترتب عليه في المستقبل على المسلمين وعوامهم وعلى اصحاب الحركة الاسلامية خاصة..

• واذا قلنا من قبل ان هناك ايجابيات في مصرع وهلاك الطاغوت «السادات» فاننا سنذكر اهم هذه الايجابيات وهي انها كانت رادعة لكل الانظمة الجائرة ولكل الحكام الظالمين، وكانها نقطة ضوء او جرس انذار لهم لكي يعيدوا الحسابات الدقيقة مع شعوبهم المغلوبة على امرها..

كذلك مع بعض الايجابيات التي ظهرت ان الحاكم اللاحق اخذ مبدأ الكتمان – شيئا ما – في مواجهة التحدي مع الحركة الاسلامية، حيث لم تعد هناك التصريحات السافرة الصريحة والتي كان يدلي بها سلفه السابق الهالك.

وفي هذا ايضا اعتراف بتقدم قوة الاسلاميين حتى في اعين حكوماتهم الحائرة من امرهم.. وقد تكون هناك ايجابيات قد تظهر في هذا الجيل او الاجيال القادمة ولكن!! الله سبحانه وتعالى وحده يعلم الخير والشر الذي عاد ويعود على المسلمين من تلك الحادثة.



• الامام الشهيد ... مدرسة كاملة

• وهنا لنا وقفة قصيرة وهي ليست وقفة نقد وعتاب وتوجيه اللوم كلا!!

بل نقول: لاخواننا المخلصين هؤلاء كان الأولى والأجدى .. ووضع المقياس الحقيقي والنتيجة المترقبة في حالة الفشل..

لان العمل الاسلامي يختلف عن عمل الاحزاب الاخرى التي يكون همها الاول والاخير الوصول الى السلطة والقيادة ثم تحكم تلك الاحزاب شعوبها بالحديد والنار.. اما الاسلاميون واصحاب الحركة الاسلامية فيجب ان يكون عملهم وتخطيطهم لانشاء المجتمع الرباني والمجتمع الاسلامي.. وهذا المجتمع هو ذلك الجمع الكبير من جميع اصناف البشر الذين سوف يستقبلهم المجتمع المسلم.. اذن لابد ان تكون النفوس قد تربت ونشأت على هذه التربية الصالحة... والا فقد يكون الوصول الى السلطة اسهل من تربية وتوجيه هذا الحشد الهائل من البشر..

فتكوين القواعد الصلبة المسلمة اصبح من اساسيات واركان العمل الاسلامي في الجماعة.. حتى تسير الجماعة في خط سيرها بقوة ودون توقف او انكسار اثناء سيرها في طريقها..

المطلوب نظرة جدية للاجتهادات الفردية

• هنا نقف ونقول:

• اذا ارادت الحركة الاسلامية لنفسها البقاء ومصارعة ومقارعة الباطل وارادت لنفسها السيادة على البشرية، ورفع الظلم عن الناس وارجاع الخلافة المفقودة .. فلا بد لها ان تنظر الى هذه الاعمال والاجتهادات الفردية نظرة جدية تحليلية واقعية وماهو ممكن ان تخرج به من عبر ودروس ماضية، والعمل قدر المستطاع على قطع دابر هذه الاعمال الفردية، وغرس اصول الجماعة بين الافراد، والاحتكاك بالجماعات الاسلامية الاخرى لمعرفة جوانب الصواب والخطأ فيها.. ولمعرفة ماهو متفق عليه بين الجماعات بعضها ببعض.. ويجب ان لا ننسى كما قلنا في البداية ان هذه الاعمال والاجتهادات الفردية قد تكون بمثابة تاخير للعمل الاسلامي الى سنوات طوال وتغيير ليس على مجرى الحركة الاسلامية فقط بل على مجرى التاريخ ومجرى الامة العربية والاسلامية والعالم اجمع..

حسن البنا يقول للمتحمسين

• ولعلنا نستدرك مدى الفقه العميق الذي كان يراه الامام حسن البنا – رحمه الله – في مثل تلك الامور الهامه فكان يُرسم الطريقة الواضحة المستقيمة للدعاة والمربين حيث يقول: «ايها الاخوان المسلمون وبخاصة المتحمسون المتعجلون منكم: اسمعوها مني كلمة عالية داوية ان طريقكم هذا مرسومة خطواته موضوعة حدوده.

ولست مخالفا هذه الحدود التي اقتنعت كل الاقتناع بانها اسلم طريق للوصول، اجل قد تكون طريقا طويلة ولكن ليس هناك غيرها.. انما تظهر الرجولة بالصبر والمثابرة والجد والعمل الدائب.. فمن اراد منكم ان يستعجل ثمرة قبل نضجها او يقتطف زهرة قبل اوانها فلست معه في ذلك بحال، وخير له ان ينصرف عن هذه الدعوة الى غيرها من الدعوات ومن صبر معي حتى تنمو البذرة وتنبت الشجرة وتصلح الثمرة ويحين القطاف فاجره في ذلك على الله، ولن يفوتنا واياه اجر المحسنين.

اما النصر والسيادة واما الشهادة والسعادة (٤).

• وفي موضوع اخر يقول «الجموا نزوات العواطف بنظرات العقول. وانيروا اشعة العقول بلهب العواطف، والزموا الخيال صدق الحقيقة والواقع، واكتشفوا الحقائق في اضواء الخيال الزاهية البراقة، ولا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة، ولا تصادموا نواميس الكون فانها غلابة، ولكن!!
غالبوها واستخدموها وحولوا تيارها واستعينوا ببعضها على بعض، وترقبوا ساعة النصر وماهي منكم ببعيد» (٥).

كما قلت في البداية اننا لا نتهم النيات ولا نتهم في مقالنا هذا احد من تلك الحوادث والاعمال وانما نكل النيات لله عز وجل فهو اعلم بما تخفيه الضمائر والسرائر.. ونحن نحسب اولئك مخلصين في اعمالهم ولكن!! رب باغ للخير ولكن ضل طريقه.. وكما قال الفاروق الامام العادل عمر رضى الله عنه: «لست بالخب ولا الخب يخدعني» .. واخر دعوانا ان الحمدلله رب العالمين.

هوامش

(١) فقه السيرة – محمد سعيد البوطي ص ٣٦١ – ٣٦٣
(٢) حروب الردة – محمد احمد باشميل ص ٣٩٨ – ٤١٢
(٤)، (٥) رسالة المؤتمر الخامس /الامام البنا.

ثقافة

من مقالة د. محسن [ع]بدالحميد عن «الاسلام ودور [ا]لانسان في التنمية» يقول فيها: [«]من المؤكد أن حساسية الضمير [ل]ها دخل كبير في تحريك المجتمع [ب]حركة مستمرة منتجة، طالما أن [ط]اعة الله والرجاء في ثوابه [و]الخوف من عقابه في الحياة [ا]لآخرة، هي الباني والموجه [ا]لأساسي لتلك الحساسية [ا]لضرورية لكل عملية تغيير [ا]جتماعي، لأنه يتولد منها [ا]لضمير الاجتماعي الذي يؤدي [إ]لى التعاون الاجتماعي».

■ الزاهر «٨»

استنجي واستجمر

قال ابو بكر معنى استنجى: تمسح بالأحجار، وأصل هذا من النجوة، والنجوة ما ارتفع من الأرض، فكان الرجل إذا أراد قضاء الحاجة طلب النجوة من الأرض ليستتر بها، فكانوا يقولون: قد مر فلان ينجو أي يطلب مكانا مرتفعا، كما قالوا: قد مر يتغوط أي يطلب الغائط، والغائط ما اطمأن من الأرض ثم سمى الحدث نجوا وغائطا والأصل ما ذكرنا.

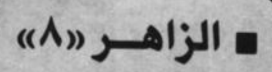
و يقال: قد أنجى الرجل ينجى إنجاء إذا فعل ذلك.

وقد استنجى الرجل إذا تمسح بالأحجار، أو غسل الموضع بالماء، والنجوة في كلام العرب ما ارتفع من الأرض قال الله عز وجل «فاليوم ننجيك ببدنك» معناه: فاليوم نلقيك على نجوة من الأرض.

أما استجمر فمعناها: قد تمسح بالأحجار، والجمار عند العرب الحجارة الصغار و به سميت جمار مكة، ومنه الحديث الذي يروى «.إذا توضأت فاستكثر وإذا استجمرت فاوتر» معناه: تمسح بوتر من الجمار وهي الحجارة الصغيرة.

و يقال: قد جمر الرجل يجمر تجميرا إذا رمي جمار مكة.

بتصرف من الزاهر جـ ١ ص ١٣٦ ــ ١٣٧



الباطنيون والحركات الهدامة

للاستاذ: ابراهيم سليمان الجبهان

هذا الكتاب يلمس مواطن الألم الخفي في الجسد الاسلامي، لأنه يبحث في قضية من القضايا الحساسة التي يحاول كثير من الباحثين في هذا العصر تجنب الخوض فيها والقاء الأنوار الكاشفة عليها في محاولة للتهرب من الحرج أو إثارة الفتن أو الخوض فوق الشوك بأقدام حافية؟! ولكن هذا الأسلوب الملتوي الجبان قد جر على الأمة ألوانا من الشقاء كانت في غنى عنها لو أنها عالجت الأمور بالحكمة والرو ية والتماس الحقائق المجردة من خلال المصدر الذي لا يخطىء: كتاب الله وسنة رسوله وسيرة الصحابة الطيبة الأبرار.

● وفي سياق جديد وجراة واعية يعالج الاستاذ الجبهان حفظه الله مسألة «القرامطة» في تاريخنا الاسلامي وقد وزع بحثه حسب الآتي:

ــ مقدمة (عن بداية نشأة الانحراف الباطني، ونشاط المجوس في بلاد الاسلام).

ــ القرامطة في العراق والشام.

ــ قرامطة البحرين والاحساء والقطيف.

ــ قرامطة اليمن.

ــ قرامطة المغرب وشمال افريقية.

ــ عقائد القرامطة (و يبحث في أصول افكارهم و بداية نشأتها من الدعوة الاسماعيلية).

نشرات

● صدر العدد (١٩ س ١٧) ٨ أغسطس ٨٣ من (الأخبار) نصف الشهرية الصادرة عن الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية وجاء فيه (مرحلة تقنين الاستبداد في مصر، أزمة فتح، الحركة الجهادية في سورية، التيار الاسلامي يكتسح التحالف الشيوعي الصليبي، حافظ الأسد والاخوان، بيان طلاب جامعة غزة، أحوال المسلمين في العالم، الحياة بعد الحياة!!)

عنوان المراسلات: مدريد أسبانيا

APT . 12315

● دار الحديث المكية:

وصلنا العدد الأول من مجلة دار الحديث المكية وفيها موضوعات نافعة بأقلام أساتذة الدار وطلابها و يأتي

حركة المطابع

● في إطار طباعة كتب التراث، والكتب التي تدرسه، أصدرت المطابع هذا الجنى الطيب:

ــ (ديوان منصور النمري) بتحقيق الطيب العشاش عن مجمع اللغة العربية بدمشق.

ــ (كتاب القصاص والمذكرين) لابن الجوزي بتحقيق د. محمد لطفي الصباغ في المكتب الاسلامي ببيروت.

ــ (علم التاريخ عند المسلمين) لمحمد عبدالغني حسن عن دار المعارف بمصر.

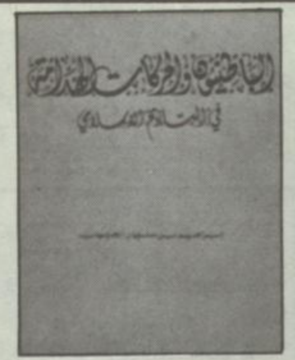
ــ (الاسلام في نظر الغرب) لحسين عبدالله باسلامة، طبعة جديدة عن مؤسسة تهامة.

ــ (أسباب السلامة من أهوال القيامة) لطه عفيفي عن مكتبة الزهراء بالقاهرة.

ــ (تأملات في سورة الأحزاب) د. حسن محمد باجودة عن نادي مكة الثقافي.

ــ (مقدمات في تاريخ المغرب القديم

أخبار التراث



ـ خرافة المهدي المنتظر (تكلم فيه عن الأصل التاريخي لفكرة المهدي، وماتبعها من ظهور المدعين الدجالين)..

ـ ثلاثة ملاحق تحوي (ميثاق ولي الزمان، ورسالة القيرواني الى سليمان القرمطي، ونقد الأحاديث الواردة في المهدي).

● جهد طيب مشكور نرجو له أن يمتد ليزيح الستار عن أساطير بقية الفرق الضالة المضلة، فبارك الله في صاحبه وأجزل له المثوبة، والكتاب من نشر دار القلم بالكويت.

هذا العدد بمناسبة مرور (٥٢) عاما على إنشاء هذه الدار المباركة في ساحة المسجد الحرام سنة ١٣٥٢هـ لتخريج طلبة العلم الشرعي. وفي هذا العدد مقالات قيمة مثل (أمانة الكلمة، في أصول الدعوة، أفغانستان تتحدى الزحف الأحمر، حركات التنصير والتعتيم الاعلامي، أثر علماء المسلمين على الحضارة). جهد مبارك نرجو له الاستمرار و بارك الله في جهود القائمين عليه.

والوسيط) د. عبدالقادر جغلول الجزائري باللغة الفرنسية وعربه فضيل الحكيم وصدر عن دار الحداثة ببيروت.

ـ (تاريخ النظريات الاخلاقية وتطبيقاتها العلمية) د. ابو بكر ذكري بالقاهرة.

ـ (الشعر الجاهلي: تطوره وخصائصه الفنية) د. بهي الدين زيالة بالقاهرة.

● سيقام في تونس، الاحتفال بالذكرى الالفية لابن الجزار القيرواني وذلك بين ١٩ المحرم القادم و٢٥ منه بمدينة القيروان التي ينسب إليها الطبيب المؤرخ ابن الجزار المتوفى (٣٦٩هـ) ومن كتبه المشهورة في الطب (زاد المسافر، الاعتماد، البغية) وفي التاريخ (التعريف بصحيح التاريخ)..

● تكريماً للشاعر الأندلسي المشهور (ابن زيدون) سيقيم المعهد الأسباني العربي للثقافة في مدريد مسابقة شعرية موجهة الى الشعراء الشباب الهواة وقد خصص جائزة للديوان الفائز قدرها نصف مليون بيستة اسبانية.

● وصدرت الكتب التراثية التالية:

ـ (مراسم الانتساب في معالم الحساب) ليعيش بن ابراهيم الحموي صدر عن معهد التراث العلمي بحلب بتحقيق د. أحمد سليم سعيدان.

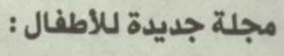
ـ (التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول) للحسيني البخاري القفوجي، بتحقيق عبدالحكيم شرف الدين عن دار اقرأ ببيروت.

ـ (شرح حديث أبي الدرداء في طلب العلم) عن المكتبة الدولية بالرياض بتحقيق محمد مفيد الخيمي.

رسالة جامعية

● يعد الباحث سميح أحمد خالد الاستاذ بقسم الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية بالمدينة رسالته الجامعية لنيل شهادة الدكتوراه في كتاب (التوضيح في حل غوامض التنقيح للامام عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة) والرسالة تحقيق ودراسة وتوثيق.

مجلة جديدة للأطفال:



إشراق

● بين يدينا العدد الأول من مجلة (اشراق) و يبدو أنه عدد تجريبي لأنه خلا من التاريخ وإثبات سعر العدد والاشتراكات، وتاريخ الاصدار. وانطلاقا من الواقع الثقافي لأدب الأطفال عندنا وفي إطار التناصح الأخوي للوصول الى الأمثل يسعدنا أن نكتب مانراه ملاحظات على العدد مع الرجاء بأن يتسع صدر الاخوة المشرفين على المجلة الجديدة لقبول النافع من هذه النصائح.

لاشك أن هناك بدهيات في نطاق أدب الطفل، لابد من مراعاتها والنظر إليها عند إخراج أي شيء يتعلق بهذه الزهرات التي يرجى لها تمام التفتح والعطاء، من ذلك: أن الطفل لا يقبل إلا على مايجذب انتباهه و يثير اهتمامه و يلبي حاجاته النفسية والعضوية، وعليه فان على المربين ـ والمجلة جزء من عملية التربية ـ أن يقدموا الفكرة الهادفة بثوب جذاب مغر من صورة لطيفة و بسيطة ولون جذاب مفرح ومتناسق مع غيره، وفي أسلوب سهل معقول كما في السيناريو و يعني الصورة والحوار، أو في القصة القصيرة السهلة المعاني، البسيطة التراكيب، وهذا يجرنا الى الكلام عن (الكلمة في قاموس الطفل) فهي بلاشك محدودة العدد، قليلة الحروف، سهلة النطق والحفظ ومن معطيات البيئة، ولوازمها واهتماماتها. وعليه فان مايصلح للكبار لا يقبله الصغار، فالتعابير الجاهزة المحفوظة في الذاكرة، لا يجوز ان تخرج على قلم الكاتب في توجهه الى الأطفال، هذه واحدة والثانية: لا يجوز بأية حال أن يقع أي خطأ نحوي أو صرفي أو املائي في كتابة موجهة للطفل، لأنه سيتعلم هذا الخطأ وسيحيا عليه ولن تستطيع قوة أن تنتزعه من إساره، لأن أدب الطفل: فكرة ولغة..

ومن البدهيات في هذا المجال: أن نقدم للطفل وجبة نافعة وجذابة معاً، ولا يكون ذلك إلا باستخراجها من محيطه أولا، و يعني ذلك، مايهمه من لعب وفرح واشباع حاجة غريزية في النفس أضف الى ذلك الخيال عند الطفل، فهذا باب واسع، إن أحسن الكاتب الخوض فيه بعد معرفته بمداخله وصل الى مفتاح السر في شخصية الطفل واستطاع أن يلج الى عالمه البسيط المركب فيحل ألغازه و يقدم له العلاج الناجع.

نستطيع الآن أن نلخص لباب أدب الطفل في كلمات ثلاث: الفكرة، الصورة، الكلمة. وفي هذا الاطار الثلاثي المتكامل المتناغم نأمل أن تأتي (اشراق) اشراقة جديدة في سماء الطفل تلبي حاجاته وتشبع رغباته وتثير نوازعه الى الخير والجمال، وتربي فيه المحبة وكل الآداب الخلقية الرفيعة، ونأمل أن تكون المواد المنشورة في العدد الأول ومابعده منتظمة في هذا الاطار فتغطي كل احتياجاته واننا لنظنها كذلك، فقد كان الاخراج جميلا والخط واضحا مقروءاً وأكثره مشكل بالحركات والألوان هادئة احيانا وصاخبة أحيانا أخرى، وفي الموضوعات كان هناك القصة المسلسلة (سيناريو) والأقصوصة الخيالية والواقعية والموضوعات الدينية والادبية والتسلية والمسابقة والعلوم والتاريخ والجغرافية والخط والألعاب والمقابلة ... والنشيد.

جهد طيب نرجو له دوام الاستمرار وللقائمين عليه كل توفيق مع رجاء النظر في بعض الأخطاء التي وقعت (اقلامكم هوص ٣ ـ كان ضمن المسروقات عقداً ذهبيا ص ٩) وتصدر المجلة عن مؤسسة الرسالة وعنوانها ـ الاردن ـ عمان ـ اشراق ص. ب (١٨٢٠٧٧)



منتدى القراء

● **الاخوة الافاضل الذين أرسلوا مواد أدبية للنشر في المجتمع:** نرجو أن تتسع صدوركم لما نبديه من ملاحظات على ماترسلون، فالمنطلق أخوي والغاية هي الوصول الى الأكمل والأفضل، وفي سبيل ذلك لابد من حد أدنى من الاجادة، ولا يكون ذلك إلا بكثرة المطالعة والأخذ بأسباب العلوم المساعدة من نحو وصرف وبلاغة وعروض، وكتبها مبذولة، ونرحب بما ترسلون دائما، ولكن حقنا المناصحة بالخير بارك الله بكم، و يسعدنا أن يشارك في المنتدى كل من الاخوة:

■ عبدالله الأمين الشريف ـ السودان بـ(تحية الى المجاهدين الافغان) وعبدالله ابونبعة ـ الظهران (الحسنة بعشرة امثالها) وعبدالعزيز عبدالله ـ الطائف. (نكرى الأبطال) ومحمد حسن العرشاني (و بطل سحر موسكو!!) وجمال محمود ـ الكو يت (رياح الخوف والا تهام وانس بن النضر)..

● **الاخ ياسر ابراهيم الشمري ـ الرياض:**

مقطوعتك (الغناء) تحتاج الى وقفات فنية كثيرة حتى تأتي وفق المستوى الفني المطلوب سواء أكان ذلك على مستوى المضمون أم مستوى الشكل. كرر التجربة مرة بعد مرة وشكراً لك.

● **الاخ ر . ع بريدة**

مقطوعتك الشعرية «البلد بلدي» طيبة في معانيها لكن الوزن العروضي ينقصها لذا يتعذر علينا أن ننشرها كقصيدة. وبهذا تكون العودة الى كتب العروض ضرورية لك. وشكراً .

● **الاخ أبا ماهر ـ السعودية**

ما أرسلته من الشعر الحر يحتاج الى وقفة عروضية أيضا وان كان جليل المعنى. حاول أن ترسل المزيد ولكن بعد المراجعة العروضية. وشكراً .

● **الاخ جمال محمود ـ الكو يت**

رياح الخوف قطعة جميلة في تصو يرها واستلهامها التاريخ. ولكن يا أخانا لو رجعت الى مقاييس العروض وألزمت نفسك بالتدرب عليها لكان عندك من الشعر جيده وشكراً.

قصة غير أدبية :

لماذا تبكي يا محمد؟

بقلم : شريف الراس

الحكاية كلها حكاية طفل رضيع، عمره خمسة اشهر، ووجهه ملطخ بالدماء، وكذلك يداه، وثيابه وهاهو متشبث بثدي أمه يرضع. والأم متمددة على الأرض بلا حراك. إنها ميتة منذ ستة أيام، ولا تكاد تبين معالمها بسبب لطخات الدم المتيبسة على وجهها وثيابها. ولكن الطفل مازال يرضع (القصة حقيقية) من ثدي هذه الأم العربية الشهيدة التي ـ وهي ميتة ـ تمددت على ظهرها وفردت ذراعيها كانها تقول لرضيعها: خذني .. ارضع ثديي .. خذني يا ولدي شيء لا يصدقه العقل ولكنه حدث فعلا.

موظف بالهلال الأحمر، والممرضة الشابة التي جاءت معه، لم يصدقا ماتراه عيونهما.

الموظف : امنت بقدرة الله .. هذه معجزة .. تعالي نحمل هذا الطفل.

الممرضة : دعه يرضع. (تمسح دمعة عن عينها بكم ردائها الأبيض).

الموظف : ولكنه يرضع دما. وامه مقتولة منذ ستة ايام بلياليها.

الممرضة : بل إنه يرضع حليبا .. لوكان يرضع دما لتوجع من المغص وبكى..

الموظف : آمنت بعظمة الله .. هل تعرفينه؟

الممرضة : اعرف امه. رحمها الله.

الموظف : وهو؟ هذا الطفل .. ما اسمه؟

الممرضة : لا اعرف .. لا احد يعرف ... ماعاد احد قادرا على ان يعرف شيئا بعد هذه المذبحة الرهيبة..

الموظف : يجب ان نسال عنه اهل هذا الحي .. من غير المعقول ان نتركه هكذا بين كل هذه الجثث.

(كان في هذا القبو، حيث يقف الرجل والممرضة الشابة، ثلاث وار بعون امراة وفتاة عربية كلهن جثث .. كلهن قتلن اغتيالا، مع أم الطفل الرضيع، في مجزرة غدر وحشية همجية قبل ستة ايام .. وجميعهن قتلن غدرا في لحظة واحدة ولم ينج من الموت إلا سيدة واحدة اسمها انتصار أم عبدالحميد، من مواليد سنة ١٩٤٧، وهذا الطفل).

الموظف : ولكن يجب ان نسال سكان هذا الحي .. لعلنا نجد بينهم من ياخذ هذا الطفل الرضيع فيرعاه و يكفله.

الممرضة : لن تجد في هذه البيوت كلها إنسانا واحدا تساله عن اي شيء .. لن تجد في البيوت غير الجثث، والدمار، والصمت ... لا تعذب نفسك بالبحث والسؤال، فالرجال قتلوا نودي عليهم من الشارع فخرجوا من بيوتهم فقتلوا فورا امام ابواب بيوتهم .. والأولاد لم ينج منهم إلا من استطاع الهرب مذعوراً الى البساتين، البقية قتلوا داخل بيوتهم تحت القصف، او عندما كان المجرمون ينسفون بيوتهم فوقهم بالديناميت .. ولم ينج من نساء الحي إلا هؤلاء النسوة اللواتي التجان الى هذا القبو .. ظنن أنه ملجأ آمن يحمي من و يلات القنابل فاجتمعن هنا.

الموظف : ولكنهن قتل جميعا ... مسكينات .. هر بن من الموت فلقيهن الموت .. ترى من الذي قتلهن؟

الممرضة : لا اعرف.

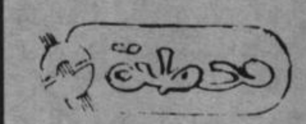
الموظف : ولكنك قلت إنك تعرفين أم هذا الطفل...

الممرضة : بلى. واعرف معظم هؤلاء الشهيدات .. فانا من سكان هذا الحي ايضا.

(اسم هذا الحي: شارع أبي الفداء .. على اسم اعظم ملك في تاريخ هذه المدينة العربية العريقة).

الممرضة : بلى. انا اعرف معظمهن (تمسح دمعة عن خدها) هذ الجدة العجوز اسمها ضحى اورفلي.

وهذه الطفلة القتيلة بجانبها اسمها ضحى اورفلي .. فهي حفيدتها .. وهذه الشهيدة هي ام ياسر البقدونسي .. وهذه زوجة نوري اورفلي .. وهذه الشابة القتيلة اسمها وفاء حلواني.وكانت موظفة .. وهذه الشابة زوجة خالد تركماني معلم الرياضة .. وهذه السيدة اسمها مسرة الشققي .. وهذه السيدة هي وداد كيلاني، كانت قابلة قانونية .. وهذه السيدة هي الشهيدة ميسر السمان .. عليك رحمة الله



يا شام ... أيا مرجا فواح
ماذا في الساح واين تخبات الأفراح؟
لا لست عروسا فالأعراس زناد سلاح
هل أنت اليوم بلا عرس و بلا أفراح !!
العرس اللهب النار بلا عرس و بلا أفراح
والشام بلا لهب أو نار أو اطلاق زناد سلاح.
يا شام أيا مرجا ينتظر المجد.
لا عرس اليوم
فعرس الشام زناد سلاح

محمد عبدالهادي

قصيدة



دعاء العقل والإيمان

كلما أمعنت بالكون فكرا … واستبنت الخلق غيبا وسرا
زدت ايماناً بابداع ربي … ثم سبحته حمداً وشكرا
إن تعدوا نعمة الله لا تحصى … وقد جاءت الى الناس طرا
مدنا بالعقل هديا لنا، نجني … ثمار الفعل خيرا وشرا

* * * * *

كلنا نسال عما فعلنا … لم تزر وازرة وزر أخرى
من ينل رزقا حلالا يعش في … نعمة تزكو بكد وتترى
طاب نفسا وارتضى خير زاد … مؤمن بالله سرا وجهرا
واثق بالعلم نهجا و بالانسان … خلاقا كريما وحرا

* * * * *

يجعل الاخلاق عهدا ولا يخشى … بقول الحق لوما وضرا
إذ يضحي باندفاع فلا يبغي … ثناء أو جزاء وأجرا
طاقة الايمان فيض تمد … المرء عزما وارتياحا وصبرا
ربنا سدد خطانا وهبنا … قوة الايمان عونا وذخرا

* * * * *

ربنا زدنا يقينا وعلما … واهدنا حقا وحبا وخيرا
وابعد الاشرار عنا وهون … أمرنا، واجعل من العسر يسرا
وانصر الشعب على من تمادوا … من خلال الحكم، ظلما وقهرا
واجمع العرب على وحدة تعطي … لهم بأسا فعزا ونصرا

* * * * *

انك السامع والمستجيب … للذي ناداك صدقا وبرا
ان للانسان عمرا و يفنى … والفعال البيض تحييه ذكرا
إن دنا الموت ندمنا وقلنا … ليتنا لم نعص الله أمرا
ربنا اغفر لنا ما ارتكبنا … وارحم المخطىء جهلا وكبرا
انك الرحمن تعفو وانا … نطلب العفو، وللذنب غفرا

أبو مازن

يا أم المجد.. (تمسح دموعها). وهذه زوجة محمود حلواني .. وهذا الطفل ابن نوري اورفلي .. والطفل الثاني الذي بجانبه هو ابن نوري اورفلي ايضا .. أعرفه ..ا سمه عماد الدين .. كان اسمه عماد الدين ... وهذا الطفل الثالث و ابن الشهيدين، هو ابن نوري اورفلي ايضا .. وهذه الفتاة الشهيدة اسمها فاتن النمر .. وهذه الفتاة الشهيدة هي رهيف بنت محمود الحلواني كانت طالبة بالجامعة .. فليرحمهن الله .. ثلاث وار بعون ضحية لم ينج منهن إلا هذا الطفل الرضيع والسيدة انتصار ام عبدالحميد استطاعت الوصول الى المستشفى .. عالجناها يومذاك واظنها قد تعافت الآن..

الطفل الرضيع يتوقف عن الرضاعة و يبكي..

الموظف : إنه يبكي .. لماذا تبكي يا .. يا ... يا محمد .. (للممرضة) فلنطلق عليه اسم محمد ...

الممرضة : اي نعم .. اهل مدينتنا يحبون محمدا كثيرا.

الموظف : ترى لماذا يبكي؟ ... ماذا يريد أن يقول؟

الممرضة : اظنه يسال بحرقة والم : اين ام محمد؟!

• • •

جاءت سيدة حزينة نزلت الى قبو الجثث تبحث عن إنسان ما. كانت ملهوفة، خائفة، مضطربة. إنها تستعرض بعينيها الجثث الغارقة بدمائها .. إنها تبحث بعين ملهوفة، ملوعة.

الموظف : (همسا) كانها لم ترنا..

الممرضة : (همسا) هذه هي السيدة انتصار ام عبدالحميد التي اخبرتك بانها الوحيدة التي لم يصبها رصاص القتلة، لانها ـ صدفة ـ كانت تحت الجثث..

الموظف : (للسيدة بلطف) هل استطيع ان اخدمك يا سيدتي؟ هل تبحثين عن شيء؟

السيدة : بلى ... ابحث عن ولدي.

الموظف : ولدك؟

الممرضة (للسيدة بلطف) ولكنك اخبرتنا في المستشفى، يا ام عبدالحميد، انه قتل.

السيدة : نعم .. قتلوه انا رايته بعيني يسبح بدمه...

الموظف : إذن فلم تبحثين عنه؟

السيدة : جئت لأطمئن الى انه استراح وخلص من هذه الحياة .. وجئت لانني (تشرق بالدموع) احب ان اراه .. اريد ان اقنع نفسي بانه مات فعلا .. منذ ستة ايام وانا اتعذب

تتجمد نظرات هذه الأم المفجوعة على جثة طفل في السنة الرابعة، مشوهة بشكل مريع .. تصرخ :

ـ عبدالحميد ... ولدي حبيبي...

تجلس .. تضم جثة طفلها الى صدرها وتنوح .. تهدهد الجثة وتبكي.

الموظف : لا يدوم إلا وجه الله يا سيدتي .. وعلينا ان نصبر..

السيدة : (بنظرة ارتياب) من أنت؟

الموظف : لا تخافي : أنا لست منهم.

السيدة : ما عدت اصدق احدا .. فالناس خلت من الضمير .. هو ايضا، الوحش قال لنا : «أنا لست منهم» .. وصدقناه .. الوحش .. ماعدت ادري ماذا اصاب الدنيا .. لقد انعدمت الأخلاق والشرف والمروءة والدين .. دخل علينا وقال لنا :

ـ لا تخافوا .. انا لست منهم.

كان يرتدي ثيابهم العسكرية ذاتها .. و يحمل بيده بندقيته الرشاشة ايضا. لذلك فاننا حين دخل علينا، انقطعت قلوبنا، وتيبسنا في اماكننا من الخوف والذعر والرعب، وماذا نفعل؟ ... كلنا نساء .. وقد تجمعنا في هذا القبو بعيادة الدكتور زهير مشنوق لاننا نعرف انه ملجا ضد القنابل..

ظل ذلك الشاب العسكري يحدثنا بما يطمئن قلوبنا .. وكان يبتسم لنا بمودة ولطف .. ثم قال لنا :

ـ لا تخافوا .. انا ساخرج واقف في الشارع .. فاذا مر منهم احد فانني ساخبرهم بان هذه البناية فارغة، لانني فتشتها بنفسي .. لا تخافوا شيئا .. اطمئنوا تماما .. ثم إنه تحرك ليخرج .. لكنه لم يلبث أن التفت إلينا وقال :

ـ انصحكم بان تخبئوا كل ما معكن من حلي وقلائد واساور .. تجردوا من اية مصوغات ذهبية قد تغري هؤلاء الوحوش بالقتل .. فمن يدري؟! المعركة ماتزال قائمة والحالة فوضى .. ور بما قتلت وجاءكن عسكري آخر غيري فرأى مالديكن من حلي ذهبية .. انا لا اريد أن اخيفكن ولكن الانسان طماع. فقد يقتلكن ذلك العسكري لياخذ الذهب و يمضي..

كان كلامه معقولا .. ثم انه نصحنا بان نجمع مصوغاتنا كلها في كيس هذه الوسادة، ونخبىء الكيس .. وخرج ...

الموظف : و بعد ذلك؟ .. ماذا فعلتم بعد ذلك يا سيدتي؟

السيدة : فعلنا مايقتضيه العقل والمنطق .. نفذنا نصيحة ذلك الشاب، وكنا نقول : لم تخل الدنيا من النخوة والشهامة..

اشارت السيدة الى وسادة سرير طبي في ركن القبو وقالت :

ـ اخذنا كيس هذه الوسادة و وضعنا كل مصوغاتنا فيه.

ثم تنهدت بحرقة وحسرة .. وانطوت فوق جثة طفلها صامتة حزينة.

موظف الهلال الأحمر عاد يسالها بفضول شديد : و بعد ذلك ياسيدتي؟

قالت : ارحم ظروفي ارجوك... إنني لا استطيع اصف لك ماحدث بعد ذلك .. اصلا انت لن تصدقني، خلايا دماغك سترفض الاستجابة لمعاني الكلمات .. لانه من غير المعقول أن يكون الانسان وحشا بهذا الشكل ... اصلا الوحش يقتل فريسة واحدة فقط، و بدافع الجوع .. يريد ان ياكل. اما هذا الشاب النذل الحقير فانه...

واجهشت بالبكاء تضم طفلها الى صدرها وتنوح : عبدالحميد يا عيون امك يا عبدالحميد لماذا قتلوك يا ولدي؟

سالها الرجل بالحاح شديد : ولكن كيف؟

ظلت الأم الحزينة ساكتة.

• • •

في كتاب «ماساة العصر» الذي صدر بعد سنة من حدوث هذه المجزرة الرهيبة، التي ذهب ضحيتها اكثر من ار بعين الف شهيد من السكان العزل الأبرياء، وردت تفاصيل عن المذبحة التي وقعت في قبو عيادة الدكتور زهير مشنوق شارع أبي الفداء، نوجزها بمايلي :

رجع ذلك العسكري الشاب فسال عن كيس الوسادة الذي أودعت فيه المسكينات حليهن، واخذ الكيس فوضعه جانبا، ثم سلط بندقيته الرشاشة عليهن وراح يطلق النار عشوائيا كيفما كان «وانهالت رصاصات الغدر تحصد الأبرياء. واختلطت أصوات الاستنكار والاستغاثة بصراخ الأطفال بازيز الرصاص» ... وماهي إلا لحظات حتى صعدت الأرواح البريئة تشكو الى بارئها. ولم تنج من هذه المجزرة إلا سيدة واحدة ... ومن الأحداث التي يجدر ذكرها في هذه المجزرة قصة الطفل الرضيع ابن خمسة الأشهر الذي وجد بعد ستة أيام من المذبحة نفسها حيا يرضع من صدر أمه الميتة. دما».

انتهت حكاية محمد ....

شريف الراس
ليس عضواً في اي اتحاد للصحفيين أو الأدباء

تساؤلات وإجابات

الصلاة الإبراهيمية

هل صحيح الصلاة الابراهيمية لا تقرأ إلا في صلاة الفجر؟

المرسل م . م . د من صبحان

● فضيلة الدكتور خالد المذكور أجاب السائل بمايلي :

أخي الفاضل : الصلاة المعروفة بالصلاة الابراهيمية مستحبة في كل صلاة، فاذا جلس المصلي للتشهد الأخير فيستحب أن يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم كما ورد عن أبي مسعود البدري قال : قال بشر بن سعد : يا رسول الله أمرنا الله أن نصلي عليك فكيف نصلي عليك، فسكت ثم قال : قولوا اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم، و بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم في العالمين إنك حميد مجيد.

عقدة النكاح

أريد أن اسالكم : مامعنى الآية الكريمة : «ولا تعقدوا عقدة النكاح حتى يبلغ النكاح اجله».

وجزاكم الله خيراً والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

اخوكم ابومحمد ـ الكويت

الحج الأكبر

يتحدث بعض المسلمين هذا العام عن الحج الاكبر لوقوع يوم عرفة في يوم جمعة ... واود أن أسال : ماهو الحج الاكبر وماهي فضائله وجزاكم الله خيراً

ابو اسعد ـ الكويت

○ و بعد إحالة السؤال الى فضيلة الأستاذ الدكتور محمد عبدالقادر أجاب مشكوراً بهذه الاجابة الوافية :

كنا نسمع شيوخنا ـ رحمهم الله تعالى ـ يقولون : لله خواص في الأزمنة والأمكنة والأشخاص.

والله ـ سبحانه وتعالى ـ هو الخالق، بديع السموات والأرض، خلق كل شيء بقدر، وقدره تقديرا. هو الذي خلق البشر، وخلق المكان، وخلق الزمان، فله أن يصطفي من خلقه مايشاء.

ما أكثر الأيام، وما أسرع ما تطوي عجلتها من أعمار وآجال.. لكن ليوم الجمعة تفضيلا خاصاً، بعبارة خاصة، وذكر خاص، وساعة مجهولة فيه، تستجاب فيها الدعوة.

ولأيام الاثنينات والخميسات اعتبار خاص، وحساب خاص، «تعرض أعمال العباد على الله ـ تعالى ـ يوم الاثنين والخميس، فاحب أن يعرض عملي وأنا صائم».

وللشهور اعتبار في الحساب، وعد السنين، لكن للشهور الحرم، موقعاً خاصاً، وحكماً خاصاً ... «إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً، في كتاب الله، يوم خلق السموات والأرض، منها أربعة حرم ذلك الدين القيم، فلا تظلموا فيهن أنفسكم».

والشهور الحرام الأربعة، هن ـ كما في الصحيح ـ : «ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب مضر الذي بين جمادي الآخرة وشعبان».

ولرمضان من الشهور ميزة خاصة، وفضل خاص، و بركات خاصة : فيه نزل القرآن، وفيه ليلة القدرة، وفيه تتابع النصر، في بدر والفتح.

وقد جاء في الحديث : «رجب شهر الله، وشعبان شهري، ورمضان شهر أمتي».

وقد فرض المولى سبحانه وتعالى ـ الحج في ذي القعدة وفي ذي الحجة كما فرض الصوم في رمضان. وكانت العشر من ذي الحجة، أفضل الأيام في شهري الحج، كما كانت ليلة القدر أفضل الأيام في شهر الصوم... حتى استحب صومهن، وتكثير الذكر والعمل الصالح خلالهن. «والفجر، وليال عشر». وفي الحديث : «ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب الى الله، من عشر ذي الحجة»..

وآخر الأيام العشر، والتاسع، هما الشفع والوتر، في قوله تعالى : **«والشفع والوتر»**.

ارايت، كيف بلغ الفضل في عشر ذي الحجة، الى أن اقسم بهن المولى ـ جل وعز ـ؟ وزاد فضل التاسع والعاشر فضلا على الفضل.. ولهذا تأكد صوم يوم عرفة، كما في الحديث : «إني أحتسب على الله، أن يكفر به ذنوب السنة الماضية، والسنة الآتية».

بل كان هذان اليومان في أشهر الحج، يمثلان الرأس من الجسد، والواسطة من العقد، و بؤرة شعائر المنسك : فمن فاته الوقوف بعرفة، فاته الحج، ومن لم يطف بالبيت يوم العاشر، ولا بعده، فلا حج له. وكل الشعائر في الحج بحيث يمكن أن تقضى أو أن تستفدى، ماسوى الوقوف يوم عرفة، وطواف الزيارة يوم العيد فما بعده.

ومن هنا أطلق عليهما في القرآن الكريم : يوم الحج الأكبر، فقال تعالى : **«وأذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الأكبر أن الله برىء من المشركين ورسوله»**.

فذهب أهل العلم مذهبين، في تحديد أي اليومين هو يوم الحج الأكبر : فالمذهب الأول، يرى أن يوم الحج الأكبر يوم عرفة، وقد صح في الحديث «الحج عرفة». وفي حديث آخر، روى عن مخرمة، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : «يوم الحج الأكبر، يوم عرفة».

وفي الصحاح، أحاديث كثيرة تشير الى فضل يوم عرفة، منها :

١ ـ حديث : «إذا كان يوم عرفة، فان الله تبارك وتعالى، يباهي بهم الملائكة، يقول : انظروا إلى عبادي، أتوني شعثا غبرا حاجين من كل فج عميق، أشهدكم أني قد غفرت لهم».

٢ ـ وحديث : «مامن يوم أكثر عتقاً من النار من يوم عرفة».

٣ ـ وحديث : «ما رئي الشيطان يوما هو فيه أصغر ولا أدحر ولا أحقر، ولا أغيظ منه، في يوم عرفة».



● فضيلة الدكتور خالد المذكور اجاب على هذا السؤال بالآتي:

أخي الفاضل أبا محمد: الآية الكريمة هي «ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله» ومعنى هذه الآية الكريمة ولا تعقدوا عقد الزواج حتى تنقضي العدة حتى يبلغ الكتاب أجله يعني حتى تبلغ العدة مدتها فلا يجوز لأحد أن يتزوج امرأة معتدة إلا بعد انقضاء العدة، ولمن عقد على امرأة معتدة فالعقد باطل غير صحيح.

يحلف بالطلاق مرتين

إني اعمل لدى مقاول وفي يوم من الأيام حصل بيننا الخلاف اقصاه فاقسمت بأن لا اعمل معه ولكنني عملت معه بعد اليمين وكان هذا ثاني يمين وهو (يمين الطلاق) أما أول يمين اقسمت بالطلاق فهو قسمي لأحد اقاربي بأن اخاه لم يمت، وكنت اعلم بالوفاة. وكنت يومها غير متزوج ولكني كاتب كتابي ولم يتم الزفاف واني بعيد عن بلدي، واليمين لم يكن بوجود الزوجة.

فالرجاء من سيادتكم ان تفيدونا بحكم الاسلام الحنيف على هذه الايمان.

● وقد اجاب الدكتور خالد المذكور بمايلي:

استغفر الله يا أخي ولا تعد للحلف بالطلاق لأي سبب وعليك كفارتا يمين بسبب حلفك.

وحدث أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لما حج حجته، وكان في عرفة ومعه جمهور المسلمين، من صحابته وآل بيته، ومن أهل مكة والمدينة، وممن حولهما من الأعراب - استنصت الحجيج، وخطب فيهم خطبته، سميت: خطبة حجة الوداع، بين فيها معالم هذا الدين، ومحصل الدعوة الاسلامية، وفيها قال: «إن دماءكم وأموالكم، حرام بينكم، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا. ألا هل بلغت؟ اللهم اشهد».

بل الذي حدث في هذا اليوم، أن فيه تم نزول أحكام الدين، على النبي - صلى الله عليه وسلم -: ففي صحيح البخاري: أن يهوديا، جاء الى سيدنا عمر - رضي الله تعالى عنه - فقال: «يا أمير المؤمنين: آية في كتاب الله، لو علينا معشر اليهود نزلت، لاتخذنا ذلك اليوم عيدا. قال عمر: أية آية هي؟ قال: «اليوم أكملت لكم دينكم، وأتممت عليكم نعمتي، ورضيت لكم الاسلام دينا».

فقال عمر: قد عرفنا تلك الآية، والمكان الذي نزلت فيه على النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو قائم بعرفة، يوم جمعة».

من أجل ذلك، كان الوقوف بعرفة يوم جمعة، مذكرا بحجة المصطفى - صلى الله عليه وسلم - التي اقترن فيها هذان اليومان، وذلك أرجى للمغفرة، وأقرب الى القبول، وأدنى الى استجابة الدعوات، وتحصيل الخيرات، واستنزال الرحمة، من الفيض الالهي.

والمذهب الآخر، يرى أن يوم الحج الأكبر، هو يوم النحر، وهو أول أيام العيد، و يروى في هذا عن أبي هريرة، قال: بعثني أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - فيمن يؤذن يوم النحر بمنى: «لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، و يوم الحج الأكبر يوم النحر».

وهذا الاتجاه مروي عن ابن عباس وابن جبير كما أن الاتجاه الأول مروي عن علي وابن عمر.

و يبدو أن اليوم في (يوم الحج الأكبر) استعمل في غير معناه المتعارف، وهو مجموع النهار مع ليلته، بل هو هنا مستعمل بمعنى الزمن الذي يحوي أعظم أركان الحج، الوقوف بعرفة، وطواف الزيارة، وهما يوم عرفة، و يوم النحر: في الأول: الوقوف حيث الاستغفار، والتضرع، والاعتراف بالذنوب، وانسكاب الدموع، والتعرض لرحمة الرحمن، المتجلي على عباده. وفي الآخر: قطع أطماع الشيطان، ورمي الجمار، وذبح الهدي، وقضاء التفث، والتحلل بالحلق والتقصير، والطواف للزيارة بالبيت العتيق..

وتلك الوقفة، وهذه المناسك، وما بينهما ومايتخللهما، مجمع المناسك، و بؤرة شعائر الحج. وهذه الفترة من الزمن هي بؤرة الفريضة، وهي التي أطلق عليها يوم الحج الأكبر، أي زمنه وموقعه.

ومن المعروف عن العرب إطلاق اليوم على فترة زمنية، قد تكون بعض نهار، أو بعض ليل، أو تكون ساعات منهما، متصلة أو منفصلة كما قالوا: يوم بعاث، و يوم ذي قار.

و يستأنس لهذا، بما ذهب إليه المالكية، من أن ركن الوقوف بعرفة، لا يتم ولا يعتبر شرعا إلا إذا استمر الحاج واقفا بعرفة من الأصيل حتى ينضم إليه جزء من الليل. و بذلك يكون شرط الوقوف عندهم: انضمام بعض ليلة النحر، الى بعض يوم عرفة. وهذا ما درج عليه الناس، من السلف الى الخلف، فانهم لا يفيضون من عرفات متجهين الى المزدلفة، إلا بعد لحظات من غروب شمس يوم عرفة.

وآل الأمر في يوم الحج الأكبر، الى أنه زمن الحج، ومعظم أيامه، المتركزة في يومي عرفة والنحر. ولا حج إلا بعرفة والنحر، والعبادات المتراكمة المتصلة الشاغلة في هذين اليومين. فحيث لا وقوف بعرفة، ولا شعائر في يوم نحر، فلا حج.

وعلى هذا لا تسمى العمرة حجا، مع توفر بعض المناسك فيها: من الاحرام، والطواف، والسعي، والحلق، لكن لا وقوف فيها، ولانسك في نحر. فليست العمرة حجا، ولا تنوب العمرة عن الحج، لخلوها عن عرفة ومناسك يوم النحر.

وقد روي عن عطاء - رحمه الله تعالى - أنه قال: الحج الأكبر هو الذي فيه الوقوف، والحج الأصغر هو العمرة».

كما روي عن ابن سيرين - رحمه الله تعالى - أنه قال: يوم الحج الأكبر هو: العام الذي حج فيه النبي - صلى الله عليه وسلم - حجة الوداع، وحجته معه فيه الأمم.

فاذا كان المنسك المشتمل على الوقوف هو الحج الأكبر، وغير المشتمل - وهو العمرة - هو الأصغر، فلابد من تعليل الأكبرية والأصغرية.

ولايصعب القول بأن أكبرية الحج بالنسبة الى العمرة، لكثرة أعماله، وتعدد شعائره، فزادت أعماله على أعمال العمرة، فقيل له الأكبر.

كما أن أصغرية العمرة، نظرا الى محدودية أعمالها، وقلة مناسكها بالنسبة الى الحج، ونقصت مناسكها عن مناسكه، إذ لا وقوف فيها، ولا رمي ولا نحر ولا مبيت بمزدلفة، فلهذا وصفت بالأصغرية، وقيل لها الحج الأصغر.

وفقنا المولى - سبحانه - لأداء هذين النسكين على أتم وجه، وتقبلهما منا، وكتب لنا ولجميع الحجاج والمعتمرين في لوح مقاديره القبول، والأجر المذخور، إنه سميع قريب مجيب.



كيف نربي ابناءنا تربية إسلامية

الحلقة الأولى

أخي الأب، أختي الأم: تعلمان أن عليكما مسؤولية عظيمة تجاه ابنائكم وأن أي خطأ أو اهمال في اسلوب ومنهج التربية يؤدي الى اخطار جسيمة لا تقع على الفرد فحسب وانما على المجتمع بأسره..

لذلك يجب عليكما أن تدرسا منهج الاسلام في التربية دراسة جدية، وهناك كتاب قيم حول هذا الموضوع وهو «منهج التربية الاسلامية» للاستاذ محمد قطب الذي اتحفنا بتوجيهات ربانية عمن يود أن يسعد امته بجيل مؤمن يخشى الله و يتبع رضوانه فجزى الله المؤلف خير الجزاء..

ومن هذه التوجيهات:

● إن أول مرحلة من مراحل التربية هي اعطاء الطفل الوليد نصيبه الكافي من الحب والحنان والرعاية دون زيادة أو نقص. وفقدان الحب والحنان يؤدي الى نتائج سيئة أبرزها أن ينمو خط الكره دون أن ينمو خط الحب في نفس الطفل فيحس بالكراهية والحقد تجاه الآخرين أو أن ينزوي الطفل و ينطوي على نفسه فيكون سلبياً لا ينتفع به مجتمعه.

وهذه دعوة للمرأة المسلمة أن تتقي الله في وليدها وأن تعطيه حقه من الحب والرعاية ولا تنشغل عنه بالعمل خارج المنزل أو ماشابه ذلك.

● المرحلة الثانية هي تعو يد الوليد على الضبط والطفل في حاجة الى معونة أمه لكي يتعلم الضبط:

ـ أول مايحتاج اليه هو ضبط افرازاته بتخصيص مواعيد معينة لها.

ـ ثم يحتاج الى ضبط رضاعته والأم التي ترضع طفلها كلما بكى لكي يسكت انما تضره ولا تنفعه لأنها لا تعينه على ضبط رغباته في صغره ومن ثم لا يضبطها في كبره.

ـ بعد ذلك يحتاج الى ضبط سلوكه وتصرفاته دون افراط أو تفريط لأن الشدة الدائمة واللين الدائم كل منهما مفسد لسلوك الطفل..

● ينبغي أن تكون سياسة الأبو ين موحدة ومتقاربة تجاه الطفل فلا يشعر أن هناك فارقاً ملحوظاً بين معاملة كل منهما له مثلا. نلاحظ أن أحد الأبو ين يطالب بعقاب الطفل والآخر يعارض توقيع العقوبة عليه، وهذا يفسد الموازين في حس الطفل و يشعره بأن الامور ليس لها ضابط محدد وأن في امكانه أن يخالف تعاليم أحد الوالدين و يجد من يدافع عنه من طرف آخر.

ام ابراهيم
الريـاض

إخترت لك

أختي المسلمة .. من كتاب «المرأة بين دعاة الاسلام وأدعياء التقدم» للدكتور عمر الأشقر اخترت لك هذه المقتطفات عن احوال المرأة اليوم في ديار الغرب:

المرأة اليوم في عالم الغرب تمزقها مأساة مؤلمة. ان كثيراً من النساء هناك يحملن على اكتافهن ظلم الرجال وصعوبة الحياة، يحملن على اكتافهن اطفالا قد حرموا من حنان الأبوة والمرأة هناك يقلقها ظلمات الحيرة والندم كلما صرخ الطفل: ماما.. لماذا ليس لي أب كسائر الرجال ؟!

المرأة في عالم الغرب لم تخسر الحياة فقط، بل إن الحياة قد خسرتها، خسرت فيها المربية الكبيرة للأجيال الضائعة والأم الحنون في مجتمع سادت فيه المادة والزوجة الكريمة والشريكة الفاضلة، فقد شغلت المرأة بالعمل وتحصيل المتاع الرخيص ولقد خسر العالم الغربي إذ خسر الأسرة السليمة المتزنة ... فباسم حرية المرأة وتحررها في الغرب استخدم الرجال المرأة مصيدة لجمع المال ومطية لتحصيل المتعة واللذة .. ونحن اليوم نرى كيف تستغل المرأة في الدعاية للمنتوجات والسلع المختلفة».

أم ماهـر

أخواتي المسلمات ... احذرن هذا المكان !

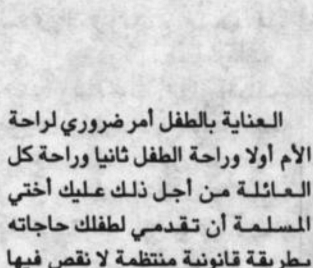
يرتاد كثير من نساء المسلمين مكانا لا يليق تواجدهن فيه وهو الكوافيرة أو الحلاقة لما يدور في داخله من أمور كثيرة منافية لشرع الله فتقوم العاملات في هذا المكان بطلب من الزبونة بنتف الحواجب وتقو يسها وتغيير خلق الله والرسول صلى الله عليه وسلم يقول (لعن الله النامصات والمتنمصات) وبعض النساء لا يكتفين بنتف الحاجب إنما تريد الواحدة منهن إزالة شعر جسدها فتذهب الى حجرة مجاورة يفصلها عن الصالون ستارة فتتعرى المرأة(زبي كما خلقتني) أمام العاملة دون حياء ولا خجل من إظهار عورتها بما فيها فرجها أمام تلك العاملة لازالة شعرها. أليس هذا منكر؟ أنزع الحياء الى هذه الدرجة من نساء المسلمين؟ والملاحظ أن أكثر محلات الكوافيرات العاملات فيهن من الأرمن غير المسلمات.

وللأسف الشديد كثير من الأخوات المتحجبات يذهبن الى هذا المكان لتغيير شعرهن فينزعن الحجاب دون التحري عن هذا المكان والتاكد من عدم دخول الرجال إليه (والملاحظ أن كثيراً من هذه الأماكن لا يحرصون على عدم دخول الرجال إليه بوضع لافتة على الباب أو تغطية النوافذ بغطاء سميك لمنع رؤية من في الخارج للنساء المتواجدات في الداخل).

فيا أختي الحبيبة ابتعدي عن الأماكن التي تغضب الله ورسوله لما فيها من المعاصي و يكفي مانحن فيه من المحن بسبب الذنوب التي نرتكبها والتي تؤخر نصر الله.

أم سليمان

كيف نقدم للطفل حاجته





العناية بالطفل أمر ضروري لراحة الأم أولا وراحة الطفل ثانيا وراحة كل العائلة من أجل ذلك عليك أختي المسلمة أن تقدمي لطفلك حاجاته بطريقة قانونية منتظمة لا نقص فيها ولا استثناء. أي لا نستعمل اليوم طريقة ما ثم غداً نستعمل أخرى بل نقدم الشيء نفسه في الوقت نفسه وبالطريقة نفسها يوما بعد يوم دون تغيير وذلك لكي لا يبقى للطفل مجال ان ينتظر شيئا آخر أو معاملة أخرى بل يذعن و يرضى فينمو و يتقدم كل يوم. إن الطفل الذي يولد سوياً اعتيادياً يجب ان يكون صحيحاً سعيداً راضياً على مر الشهور إذا قدمنا له حاجاته بنظام فلا نقدم له مالا يحتاج بطرق شتى يجب ان يكون هناك وقت للنوم ووقت للاستحمام ووقت للأكل ووقت نلاعبه فيه وهذا الأخير قسم من برنامج الطفل اليومي وفي الأسابيع الأولى من حياة الطفل بأنه يحتاج الى خمسة أمور هي الطعام والهدوء والنظافة والهواء النقي والدفء المناسب.

وسوف أشرح لك أختي المسلمة في حلقات قادمة هذه الحاجات الأساسية الخمسة للطفل.

أم مازن

من حديث لقمان الى ولده

مررت على كثير من الأنبياء فاستفدت منهم ثمان حكم:

* إن كنت في الصلاة فاحفظ قلبك...
* وإن كنت في مجالس فاحفظ لسانك...
* وإن كنت في بيوت الناس فاحفظ بصرك...
* وإن كنت على الطعام فاحفظ معدتك...
* ولا تذكر اساءة الناس إليك...
* ولا تذكر إحسانك إلى الناس...
* ولا تنس الله...
* ولا تنس الدار الآخرة...

تذكرة

هناك عادات طيبة تعلمناها من الاسلام هذا الدين السمح الشامل بكل جوانب الحياة. فتعالي يا أختي الحبيبة نجيب على هذه الاسئلة عسى أن نكون ممن عملوا بها فان لم نكن فلتكن تذكرة فان الذكرى تنفع المؤمنين:

١ ــ هل كرهت التبذير والاسراف وكشف العورات واظهار الزينة.

٢ ــ هل طهرت قلبك من الغل والحقد والحسد والكبر وعمرتيه حبا للخير وحبا للناس.

٣ ــ هل ابتعدت عن إيذاء جيرانك وهل كنت لهم القدوة الحسنة التي تمثل الاسلام.

٤ ــ هل تركت الحلف بغير الله وان حلفت بالله فليكن للضرورة قال تعالى (ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم).

٥ ــ هل حاولت نصح من حواليك من الناس من أهلك وجاراتك وصديقاتك.

٦ ــ هل ابتعدت عن مصاحبة الاشرار وحبهم وقارئات الفنجان والودع.

٧ ــ هل طهرت لسانك من الغيبة والنميمة وعن الكلام عن احوال الناس وأخبارهم وان تكلمت عن الناس فليكن عن حسناتهم والدفاع عنهم.

٨ ــ ان كنت تعملين هل تأكدت من أنك تعملين باخلاص وتراقبين الله في عملك وليس لمرؤوسك.

٩ ــ هل تأكدت من أن منهج حياتك يسير على السنة المطهرة.

أم عبدالرحمن

كلمة إليك ..

أيها الرجل

مهلا .. أيها الرجل .. هذه المرة الكلمة ليست محطة للثناء والمدح فتستعجل في قراءتها فلا تهيء نفسك لتقبل مافيها .. ومن ثم فلا تستفيد منها .. ونحن نريد يا أخي في الله أن نواصل طريقنا .. طريق تربية النفس الأمارة بالسوء .. نريد أن نتغلب على أهوائها وزلاتها وأخطائها .. وهذا لن يتأتى إلا بمواجهتها ومصارحتها ومحاسبتها دوماً وأبداً على التقصير وعلى الانشغال بعيو بها لاصلاحها .. لننال بعد ذلك رضاء الله .. ومن ثم جزيل ثوابه..

مما لاشك فيه أن الدعوة الى الله أسمى غاياتنا في هذه الدنيا وهي أعلى مراتب الجهاد، ومع علمنا وتقديرنا لانشغال الأخ في الدعوة الى الله الا أن هذا الانشغال غالبا مايكون على حساب دعوته لأهل بيته وكما نعلم بأن الأقربين أولى بالمعروف فان هذا الانشغال الجليل في سبيل الله غالبا مايترك وراءه بيتاً كان أولى البيوت في التفقه في الدين .. فمن الواجب على الداعية أن يبدأ بأهل بيته يفقههم و يتفقه معهم، يتدارس معهم الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة .. يقرآن معا الكتب الاسلامية الفقهية .. حتى إذا ما أدى واجبه ناحية أهله يكون قد ضمن باذن الله تكوين بيت مسلم بمعنى الكلمة .. ومن ثم يبدأ المسيرة الخارجية في الدعوة الى الله .. وفقك الله يا أخي وسدد خطاك .. والله ولي التوفيق.

بقلم
أم عمر

رسالة

الاخ عبدالله ابو الهدى من سوريا بعث بهذه الرسالة ليتسنى نشرها واستفادة الاخوة القراء منها قبل حلول عيد الاضحى المبارك تقول الرسالة:

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً، و يقول أيضا: المسلم للمسلم كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» صدق رسول الله.

– أخي المسلم في مشارق الأرض ومغاربها: بعد أيام يهل علينا عيد الأضحى المبارك، جعله الله عيد خير وعز و بركات، وانني – يا اخي – اتوجه إليك أينما كنت بنصيحة – عبر مجلة المجتمع – راجيا أن تلقى نصيحتي هذه كل إقبال وترحيب، هل تذكرت يوماً واجبك الاخوي تجاه اخوة لك مسلمون يسامون سوء العذاب و يقتلون جهاراً نهارا، هل استشعرت يوما مأساة أهلك المسلمين الذي تقطعت بهم الأسباب وزلزلوا زلزلا شديداً والذين لا يجدون ملجئاً ولا مدخراً الا بضع خيام بالية لا تقي مساوىء الشتاء والبرد القارس، وهل تذكرت يوما اخوتك المجاهدين الذين يدافعون عن ثغور أرض الاسلام أمام هجمات برابرة الروس واليهود، هل فكرت في أن تمد لهم يد المساعدة والعون والله لا يضيع أجر المحسنين.

– أخي المسلم: يقول تعالى: «يا أيها الانسان إنك كادح الى ربك كدحاً فملاقيه» وانني أشد يدي في يدك والتمس فيك أخوة العقيدة والتوحيد واناشدك الله.

– أخي الحبيب – أن تستذكر واجبك تجاه اخوان لك أحرار يدافعون عن دينهم وأوطانهم التي هي أوطانك في أفغانستان ولبنان وسوريا واريتريا، واناشدك أن تستذكر الأقليات المسلمة المضطهدة في ألبانيا و يوغسلافية والفلبين وملاوي والاتحاد السوفييتي، وأن لا تنسى اخوتك المعتقلين في غياهب السجون بفلسطين المحتلة ومصر وتونس والشام وغيرهم، أن لا تنسى شعوبك المقهورة في بلاد الاسلام، كما أناشدك – أخي المسلم – أن تستشعر واجبك تجاه القدس والمسجد الحبيب مسرى رسول الله، وواجبك تجاه وقف نزيف الدم دم المأساة العراقية – الايرانية فمآسي الاسلام والمسلمين قد أصبحت لا تعد ولا تحصى، أخي المسلم أنت وأنا وهو كجداول النور نشع فضيلة وحضارة وضياء، وقد نستطيع أن نفعل الكثير في سبيل الله والمستضعفين والمجاهدين مالا ونفسا، فالمستقبل والنصر والعز والفتح للاسلام، هذه سنة الله في الأرض فهيا أخي المسلم وأختي المسلمة نبذل الغالي والنفيس لرفع الهوان والحيف عن ديننا وأرضنا وأمتنا «إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو القى السمع وهو شهيد» الآية، وإنا والحقيقة فوق ما تصوره عقل وزخرفه شعار.

بأقلام القراء

• حول ما تجري على الساحة العربية من مهازل مسرحية كتبت الاخت بنت الرسالة تقول تحت عنوان «مسرحية دنيا المذابح!»:

تقدم للمشاهدين الكرام في صيف هذا العام على مسرح الأحداث العالمية مسرحية دنيا المذابح! وهي من تأليف الارهابي العالمي مناحيم بيغن الملقب بمصاص الدماء كاتب القصص والمسرحيات المرعبة الشهير وانتاج المخادع الكبير أندروبوف واخراج طبيب القلوب الجريحة العالمي رونالد ريغان وتنفيذ كل من شركة الكتائب لصاحبها الرائد المنشق سعد حداد واخوانه حيث شارك صاحب الشركة في بطولة المسرحية ومثل دوراً كبيراً وعظيما وهاما في المسرحية فقام بقطع الرؤوس بالفؤوس وقام بفرم حلمات النساء وجر الشباب خلف السيارات حتى تمزقت أجسادهم اربا اربا وهدم المنازل بمن فيها كما شارك في بطولة المسرحية **زعيم عربي هدم المساجد وقتل الالاف وهدم المدن..** وقد حضر المسرحية عدد من المتفرجين من أوروبا الشرقية والغربية وبعض دول آسيا وافريقيا من لا صلة لهم بالاسلام حيث تمتعوا بمشاهدة أنهار الدماء الاسلامية تتدفق بغزارة والمشاهدة طبعاً مجاناً و بلا ثمن ؟!

• وتحت عنوان «القيادة أو الشهادة» بعث إلينا الاخ محمد العرشاني من اليمن يقول:

عجبا لأمة كانت في الحضيض الهزيل، ثم فجأة انقذها وانتشلها دين جديد رباني هو الاسلام وارتقى بها بين الأمم حتى جاوزت القمم، عجبا لأمة هذا موقف دينها منها، كيف استساغت نبذه وزهدت فيه وطرحته جانبا، ثم انطلقت في غمرة من الغرور، يحدوها التبجح والغطرسة، تلهث وراء كل مبتذل وممجوج من المعتقدات النتنة، وتركض خلف من يحكمون لها الشرك و يخندقون لها القبر المشؤوم، والمخيف أن كل ذلك يجري وهي ظانة انها تسابق الزمن في التقدم والرقي، وواهمة أنها بارتمائها في مستنقع الافكار والقوانين المعلبة تواكب مسيرة النهوض والتحرر، بل تشم من رائحة ابطها أنها قريبا ستأخذ بزمام مبادرة التحضر، وانها على مشارق استيعاب أولويات مايسمى بالتكنولوجيا العلمية والتقنية الحديثة!

يا أمة الاسلام و يا أحفاد الفاتحين ماذا وجدتم في عقيدتكم وتراثكم وتاريخكم من عيب حتى نبذتم ذلك ؟!! ألم يسعد أباؤكم بهذا الدين الاسلامي ؟ ألم يقوض أباؤكم عروش طواغيت عصرهم ؟ أن دينا يحتم على بنيه واتباعه ان يعيشوا قادة للبشر أو يقتحموا حياض الموت والشهادة لهو جدير بالعودة إليه ومراجعته، إنه دين يدفع معتنقيه الى العزة والشمم ... الى القيادة أو الشهادة.



• الأخ عبدالله محمد صالح من اليمن الشمالي كتب إلينا يقول:

مجلتكم هي الأمل الأكبر والسند الوثيق لكل مسلم على دينه ووطنه ولقد اطلعت على أعداد المجتمع الأخيرة ولفت انتباهي مايعانيه اخواننا المسلمون في شبه القارة الهندية من مجازر دامية وسط صمت اعلامي رهيب. فجزاكم الله كل خير على موقفكم المناصر لكل قضايا المسلمين.

* * *

ما الهدف من التربية ؟

هذا سؤال يلقيه كثير من الناس على انفسهم ولا ريب أن الجواب سيتنوع تبعاً لعقيدة الشخص وفكره والمثل التي يؤمن بها، و يجيب اكثر الناس بأنهم يحاولون تنمية الملكات المختلفة عند أبنائهم بغية أن يتمكنوا من شق طريقهم في الحياة والحصول على لقمة العيش والمكانة الاجتماعية المرموقة وهذا الجواب هو جواب اكثر الناس على اختلاف أجناسهم وعقائدهم وهو جواب مادي بحت على ماترى تسيطر عليه المنفعة الشخصية قبل كل شيء وهو في الغالب يبعث على صقل بعض الملكات دون بعضها الآخر حسب المصلحة ... وهناك من يجيب بأنه يربي ولده من أجل أن يكون مواطناً صالحاً في مجتمعه وهؤلاء أحسن حالا من غيرهم ولكن ماهي معايير المجتمع الصالح الذي يكون فيه ذلك الطفل عضواً صالحا انها معايير مائعة ومختلفة بين أمة وأخرى فالمواطن الصالح في الحركة الصهيونية مثلا هو ذلك الذي يتطرف في مناصرة تلك الحركة ولو أدى ذلك الى خراب نصف العالم !!

والمواطن الصالح في المجتمعات التي تقدس حكامها تضعهم موضع الربوبية هو ذلك الذي يقدم الولاء والمديح والاستخذاء أمامهم والذي نراه أن الهدف من التربية في المقاييس الاسلامية هو تعبيد الأفراد المسلمين والمجتمعات الاسلامية لله تبارك وتعالى تعبيداً خالصاً لا شركة فيه.

وإذا كان الأمر على ما ذكرنا فان من الواجب على الأمة الاسلامية شعوبا وحكومات أن تسلك كل سبيل وتأخذ بكل سبب من أجل تحقيق هذا الهدف.

.... ولكن الذي يؤسف له أن كثيراً من البلدان الاسلامية تسعى في مناهجها وخططها التربوية والثقافية والاعلامية مستدبرة هذا الهدف النبيل وأحسنها حالا هي تلك التي تعيش حالة من الفوضى المنظمة تورث أبناءها حالة من الحيرة والضياع والتمزق يدخل إليهم مدرس التربية الدينية فيشرح لهم شيئاً من نظم الاسلام ولا يستغرب الطلاب إذا كان هذا الاستاذ قد لبس خاتم الذهب أو ضم شفتيه على لفيفة سيجارة و يخرج هذا المدرس ليدخل مدرس الاقتصاد وليشرح لهم فوائد الربا ومنافعه في دفع حركة التنمية وقد يتم هذا في جامعات اسلامية أوجدت لتخرج الدعاة الى الله ثم يخرج هذا ليدخل مدرس الاجتماع الذي يشرح لهم محاسن النظام في المجتمعات الشيوعية أو الراسمالية حسب ولاء تلك الدولة التي يدرس فيها...

.... إن هذه الفوضى التربوية الموجودة عندنا لا يوجد لها مثيل عند غير المسلمين وان مثل المجتمعات الاسلامية في ظل هذه التربية كمثل أناس اركبناهم في عربية ثم جئنا بفرس قوي يجرها نحو الامام ثم جئنا بفرس آخر يماثله في القوة ليجرها نحو الخلف أفلا يحق لهؤلاء الركاب أن يحاروا وأن يجوعوا وقد أدركوا الخطر وقد أحدق بهم قطاع الطرق ؟ بلى والله ولكن الغيرة على هذه الأمة وحضارتها وعقائدها وآدابها قد غرقت في بحار الشهوات والأهواء مع اناس لا يعرفون من هذا الدين اسمه ولا رسمه.

در عمار البكري

فلسطين... إلى أين ؟

عندما نتحدث عن فلسطين تجتاح قلوبنا حرقة تهز أوصالنا ولوعة تدمي قلوبنا .. كيف لا وقد مضت السنون ... وهي في سجن صهيون .. يذيقها صنوف العذاب .. يمعن القتل في ابنائها .. والسبي في نسائها .. لا يفرق بين طفل وشيخ وامرأة .. كلهم حل به البلاء .. وكلهم كان له حظ في هذا الشقاء .. ولا زلنا نذكر ماحدث قبل أيام قلائل في الخليل ... ذبح الأهل بيد جزار شرير .. ودنست حرمة الاسلام .. وزج بالكثيرين في غياهب السجون .. وكثير وكثير هناك في مدينة الاسراء والمعراج .. القتل والسجن والتشريد هوية اولئك الفجرة .. ابناء القرود .. ماكان ليوم ان يمر دون ان يرفع سكين سام حاقد وتطعن به صدور المسلمين من ابناء فلسطين .. وماتدك مصر من الامصار الا وسيم سوء العذاب. كيف لا يدمي الفؤاد ونحن نرقب هذا من بعيد .. وما لاولئك من لاحول ولا قوة .. ليس لهم إلا الله ثم الحجارة التي يتصدون بها للمرتزقة المدججين بالسلاح .. برغم هذا تدور الدوائر بقضيتنا .. وتضيع ملفاتها في دهاليز الأمم المتحدة .. وكل المسلمين في الأرض ينظرون بصمت قاتل .. والغافلون المتوهمون ينتظرون ان تحل قضية المسلمين في أروقة الأمم المتحدة على يد مدعي السلام وقاتلي الشعوب وسالبي حقوق الانسان.

ومازلنا نعيش الأحداث .. وكل يوم يطلع علينا خبر جديد .. والمسلمون صامتون بلا حراك .. وكأن تلك الصرخات والانات التي تهز الجبال لم تسترق اسماعهم ولم تحرك فيهم ساكناً .. ان لنا في تاريخنا لعبرة ولكن .. أين المعتبرون ؟؟ أين الناهلون من هذا الدين العظيم .. اين العارفون بالله .. ماتوانى المسلمون في يوم من الأيام عن التضحية بالمال والنفس في سبيل الله .. ومارضوا بالذل أيا كان .. وما استكانوا لعدو .. بل كانت الأمم تهابهم وترهبهم .. وما طأطؤوا رؤوسهم لأحد غير الله .. وما تمرغت جباههم إلا لله .. وما عبدوا صنماً من دون الله ..

فما بالنا نحن اليوم نعيش أذلاء مغلوب على أمرنا .. ورب العزة يقول : **«ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الأعلون إن كنتم مؤمنين»**. ولا نضحي باموالنا وأنفسنا في سبيل الله .. والله يقول : **«وجاهدوا في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون»** ومابالنا لا نجاهد ولا نتحدث عن الجهاد ورسولنا صلى الله عليه وسلم يقول : «من مات ولم يغزو .. ولم يحدث نفسه عن الغزو مات على شعبة من نفاق».

فيا أيها المسلمون : متى نفيق من غفلتنا ... متى ننتهي عما نحن فيه

اما آن لنا أن ننظر بمنظار الله ...

اما آن لنا ان نراجع حسابات الماضي ونبدأ من جديد..

اما آن لنا أن نسير على خطى قائدنا الأول....

اما آن لنا ان نجيب نداء اخوتنا في فلسطين..

«إن الله لا يغير مابقوم حتى يغيروا ما بانفسهم»

أبو البراء
الأردن

* إعـــــلان *

تعلن :



مدرسة التوحيد الاسلامية
الخاصة للبنين



عن استمرار قبول تسجيل الطلاب في المرحلتين :
الابتدائية - والمتوسطة

وذلك خلال أوقات الدوم الرسمي

يتوفر في مدرسة التوحيد الاسلامية :

فصول مكيفة - باصات الى جميع المناطق - هيئة تدريسية ذات كفاءة ممتازة

العنوان :

ميدان حولي - قطعة ٦ - شارع موسى العبدالرزاق - مقابل مطافىء السالمية

هاتف : ٦٣٠٩٩٧

تأملات تاريخية

* يوم كنا خير أمــة *

● من سنة ٩٢ هـ الى سنة ٨٩٧ هـ
وفي غرب أورو با ...
وعلى أرض الأندلس ....

قامت مدنية شامخة الذرا، .. سامقة البنيان، وطيدة الاركان، .. على يد العرب المسلمين الفاتحين، وفي هذه الاثناء. كانت أورو با نائمة، وكانت الاحلام البلهاء تراود مخيلتها الساذجة، وكانت الأساطير تفرش درو بها بالخوف والجهل والشعوذة..

فلما سطعت عليها شمس الحضارة العر بية الاسلامية، دبت في قلبها الحياة، وسرت في كيانها اليقظة، إذ أن الحضارة العر بية الاسلامية هي الحضارة الوحيدة التي استطاعت أن تجمع بين الجسم والروح، و بين العقل والقلب و بين الغيب والشهادة، و بين الواقع والمثالية...

لقد التفتت أورو با نحو الغرب – حيث الاندلس – فاذا الأنوار تملأ الطريق...»..

● لقد كانت أورو با تعيش في ظلام دامس مخيف ... وكانت أوروبا تعيش تحت سيطرة ونفوذ السيادة العر بية الاسلامية التي كانت تبسط هيلمانها وصولجانها على هذا الكون...
ولكن ما الذي حدث بعد ذلك ؟؟ وكيف وصلت حالنا الى ما نحن فيه وعليه الآن ؟؟ وكيف انقلبت الصورة المشرقة الى صورة مظلمة مخجلة ؟؟

أما الجواب فلا يحتاج الى فقه عميق .. أو رأي سديد !!
فالسبب الأول والأخير في ذلك هو تركنا و بعدنا عن ديننا الحنيف والركون الى المتاع الدنيوي الزائل الساقط....

وما كان ذلك إلا بمبادرة حكامنا وملوكنا في الأندلس في التسابق على الملذات والشهوات والعيش الرغيد في كنف القصور والدور .. وما أشبه الليلة بالبارحة ... فحكامنا وملوكنا لا زالوا ينتهجون نفس الطريق الوعرة التي سلكها ملوكنا وحكامنا في بلاد الاندلس .... ولازلنا نضيع الأوطان يوما بعد يوم ... بعد أن كنا في الماضي القريب خير أمة أخرجت للناس .. فيا ترى متى سيعود ذلك الماضي المشرق الزاهر الذي طال أمده وغيابه ؟؟؟

والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا

● عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
«بادروا بالأعمال سبعاً. هل تنتظرون إلا فقراً منسياً أو غنى مطغياً أو مرضاً مفسداً أو هرماً مفندا أو موتاً مجهزاً أو الدجال فشر غائب ينتظر أو الساعة فالساعة أدهى وأمر».

رواه الترمذي وقال حديث حسن

* * * *

● عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
«إن الله تعالى قال : من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب الي مما افترضت عليه، ومايزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فاذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به و بصره الذي يبصر به و يده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وأن سألني أعطيته ولئن استعاذني لأعيذنه».

رواه البخاري

* * * *

● عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرو يه عن ر به عز وجل قال :
«إذا تقرب العبد إلي شبراً تقربت إليه ذراعا وإذا تقرب الي ذراعاً تقربت منه باعاً وإذا أتاني يمشي أتيته هرولة».

رواه البخاري

* * * *

● عن الزبير بن عدي قال أتينا أنس بن مالك رضي الله عنه فشكونا إليه ما نلقى من الحجاج فقال : أصبروا فانه لا يأتي زمان إلا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم» سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم.

رواه البخاري

* * * *